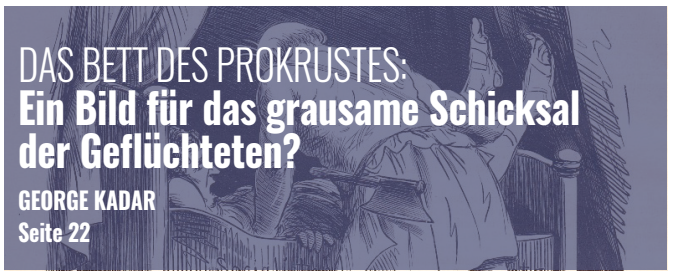

DAS BETT DES PROKRUSTES:
Ein Bild für das grausame Schicksal der Geflüchteten?
GEORGE KADAR
Seite 22

المساهمون:

أحمد الرفاعي، الخضر شودار، تمام النبواني، جلال محمد أمين، جورج كدر، حسام الدين درويش، حسام قلعه جي، ، خولة دنيا، ديما مصطفى سكران، رشا الخضراء، ريما القاق، سردار ملا درويش، سرى الدين Serra Al-Deen، سماح الشغدري، عبد القادر الجاسم، علي جازو، علي عبود، عمار أسد، عمر دياب، عمر قدور، مصباح فستق، محمد عبد الوهاب الحسيني، محمد بوقيوع Mohamed Boukayeo، ميساء سلامة فولف، ميركو فوغل Mirko Vogel، نجاح سفر، نهى الجعفري، هاني حرب، الجمعية الألمانية السورية للبحث العلمي، غرفة التجارة والصناعة في فرانكفورت IHK-Frankfurt، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv، منظمة Make it German.

محرر مواد المرأة خولة دنيا، **محرر باب أرابيسك:** روزا ياسين حسن، **محرر مواد العمل والتعليم:** د. هاني حرب
الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان **الكاريكاتير:** سارة قائد
الأعمال الفنية: هبة العقاد **التدقيق اللغوي:** محمد داود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

ABWAB أبواب

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang III - Ausgabe 28 - April 2018
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الثالثة - العدد 28 -نيسان 2018
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

في ذكرى الثورة السورية..
عمر قدور:
"بين ثورتين.. واحدة مهزومة وأخرى مستحيلة"
سردار ملا درويش:
"عفرين درس سوري في استعادة الهوية الوطنية"
ص 12- 13

خولة دنيا
كاتبة من سوريا

الآذار السابع من عمرنا السوري الثقيل

في كل عام كان آذار يفتح باباً جديداً لنا، نحن السوريات/السوريين. ولطالما كان آذارنا مليئاً بالقهر والفرح معاً. يأتي الربيع يفتح نوافذه مهلاً، ثم يدخل لجّة المجهول. عام 1963 استولى حزب البعث على السلطة، فكان الثامن من آذار يوماً للهتاف والتصفيق، يخفي يوماً للمرأة كان من المفروض أن يزهر على عتباتها دون جدوى. بعده يأتي عيد المعلم ويليه عيد الأم يتشابك مع عيد النيروز في صراع طالما كان دامٍ، كُلما أشعلت نار على رأس جبل.

جاءت الثورة لتبدأ من آذار 2011، فازهر آذار مجدداً، واشتعلت النيران في رحم كل أمٍ سوريّة، ليتوج آذارنا السابع هذا تذكارات نجمعها صوراً للقتل والنزوح شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً. كما نحيلها ليوميات نقرأ فيها ماكُتب عنّا في التقارير الدورية لجهات ضاعت من كثرة ما جمعته من دمار.

جاء يوم المرأة العالمي، كان لابد أن نعيد مقولتنا: نحن لسنا عيداً، نحن ما زلنا محاولةً للتذكير بكل ماكان يجب تغييره قبل الثورة، وما لحق بنا من ضرر خلال الأعوام السبعة بعد قيامها، وكم خسرنا! استطيع أن أجمع لكن/م غُرفاً من الخسارات والخذلانات. وما تزال الثورة مستمرة في دماء السوريات ومن يساندهن من السوريين.

ثم جاءت ذكرى قيام الثورة، مترافقة مع الدخول الأعمى إلى الغوطة الشرقية جنوباً، وعفرين شمالاً. مما أنسانا خلافنا المتراكم سابقاً حول أسبقية قيامها بين دمشق ودرعا، ولم يبق لدينا سوى متابعة صور بشرٍ نحن منهم، يُقتلون ويُصلبون ويُجبرون علّى تقديم فروض طاعةٍ لمنتصرٍ لم يجد من يضع له حدّاً، فلم يتوقف عن القتل طوال سنين ثورتنا اليتيمة.

بعد أسبوعٍ من التعاسة، نتقدم محطمين إلى يوم الأم السورية – لا بل إلى نيروز سوريا – قد يكون يوماً للربيع كما نصّت عليه تعاليم عشتار أيام كان للخصب إلهة أنثى، ورّثت عيداً للخصب وللأمهات، وبؤساً لأكراد سوريا المتحنين بسقوط حدادهم كاوا في عفرين.

في آذارنا هذا، أبوابنا مغلقة.. لم يعد هناك مكان أو مجال لهروب جديد، فقط هي السماء تستقبلنا بصدر رحب، نحن المُثقلين بملوحة الدم، قلوبنا عطشى.. ولا من قطرة ماء تبّل حناجرنا لنعلن صرخة رفضنا.. فنموت ساكتين.

لقاء مع د. عصام حداد
مهرجان الفيلم العربي التاسع في برلين.. قريباً
18

لقاء مع د. بسام عويل
انعكاسات اللجوء على الصحة النفسية والجنسية للنساء
19

07 للراغبين في الانضمام إلى الجامعة:
اختبار اللغة هو مدخلك الأول.. وهنا ما تحتاج لمعرفته للنجاح

04 الإجراءات المتبعة في القانون الألماني لحماية المرأة
من إجرام "أبو مروان"

أعد الصفحة - أحمد الرفاعي

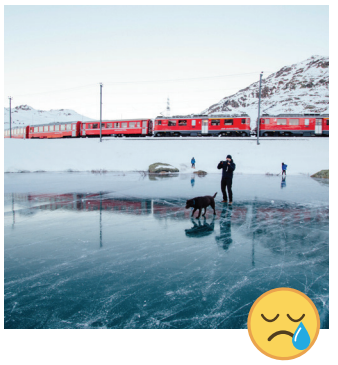

لقي ألماني في السادسة والأربعين من عمره حتفه بولاية "ميكلنبورغ فوربومرن" خلال محاولته إنقاذ كلبه من الموت تجمداً بإحدى البحيرات. كان الكلب قد مشي فوق البحيرة المتجمدة قبل انهيار طبقة الثلج الرقيقة ووقوعه في المياه الباردة حد التجمد. حاول صاحب الكلب إنقاذه إلاّ أن طبقة الثلج لم تتحمله، ولم يتمكن من إخراج نفسه من الماء.

أعلنت مؤسسة القصور البورسية في ألمانيا أن تكلفة ترميم "القصر الجديد" في مدينة بوتسدام التي بدأت منذ أعوام بلغت حتى الآن 27 مليون يورو. وقد بُني هذا القصر في القرن الثامن عشر تحت حكم "فريدريك الكبير"، وجرى ترميمه لإحياء ذكرى مرور 100 عام على سقوط الملكية البورسية هذا العام. ومن المقرر أن تبدأ فعاليات إحياء الذكرى في منتصف حزيران/يونيو المقبل.

كنت جالساً اليوم في محكمة القضاء الإداري بجانب طفل سوري لاجئ يبلغ من العمر 10 سنوات كان يروي لي وهو يبكي عن مدى اشتياقه لأمه. لا يستطيع هذا الطفل إجراء لم شمل لوالدته وأخوته فقط لأنه حصل على الحماية المؤقتة. أمرٌ لا يحتمل!

Björn Steveker

@ bsteveker

قبل كل شيء، الوطن هو الملاذ الشخصي للجميع. ومن المفترض أن تكون مهمة الحكومة الإتحادية و#هايمات_هورست (بالإشارة إلى وزير الداخلية ووزارة الوطن المستحدثة في الحكومة الإتحادية) الاهتمام بشكل أفضل بتأمين منازل جيدة بأسعار مناسبة (للمواطن) وتحسين حماية المستأجرين والمؤجرين من إرتفاع الأسعار والإخلاء

Caren Lay

@ CarenLay

هل الإسلام جزء من ألمانيا أم لا؟ جدال عمّ ألمانيا في الأسابيع الأخيرة

أثار "هورست زيهوفر" جدلاً واسعاً على المستوى الاتحادي في ألمانيا إثر تصريحات مفاجئة، مفادها أن دين الإسلام لا يعد جزءاً من ألمانيا.

"زيهوفر" هو وزير الداخلية في الحكومة الألمانية المشكلة حديثاً، إثر تحالف الحزب الإشتراكي الديمقراطي (SPD) مع الحزب المسيحي الديمقراطي. وهو يترأس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري CSU)) الشقيق الأصغر للحزب المسيحي الديمقراطي (CDU).

بدورها نأت المستشارة الألمانية "أنغيلا ميركل" بنفسها على نحو واضح، عن تصريحات وزير داخليتها الجديد "زيهوفر" في الجدل حول دور الإسلام في ألمانيا.
وقالت "ميركل" خلال لقائها رئيس الوزراء السويدي "ستيفان لوفن" في برلين، إن ألمانيا تتميز بشدة بالطابع المسيحي، إلا أن هناك أيضا أربعة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا حالياً.

وأضافت: "هؤلاء المسلمون جزءٌ من ألمانيا، وكذلك ديانتهم "الإسلام" جزء من ألمانيا أيضاً". وذكرت "ميركل" أن ألمانيا تريد إسلاماً قائما على أساس الدستور، وأردفت قائلةً: "يتعين علينا بذل جميع الجهود الممكنة لصياغة حياة مشتركة على نحو جيد بين الأديان".

وكان "زيهوفر" قد صرح لصحيفة "بيلد": "الإسلام ليس جزءاً من ألمانيا. المسيحية تميز ألمانيا، مثل عطلة يوم الأحد وأعيادها وطقوسها الكنسية مثل عيد القيامة وعيد العنصرة وأعياد الميلاد (الكريسماس)". وأضاف "زيهوفر": "المسلمون الذين يعيشون لدينا جزء من ألمانيا بالطبع. لكن هذا لا يعني بالطبع أننا نتخلى لذلك عن تقاليدنا وعاداتنا المميزة لبلدنا من منطلق مراعاة خاطئ".

يذكر أن الرئيس الألماني الأسبق "كريستيان فولف" استخدم عبارة "الإسلام جزء من ألمانيا" عام 2010، وأيدته في ذلك ميركل، إلا أن ساسة آخرين مثل رئيس الكتلة البرلمانية لتحالف ميركل المسيحي "فولكر كاودر" عارضوا هذه العبارة.
واتهم ساسة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر وحزب "اليسار" زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري "زيهوفر" بأنه يريد بذلك مداهنة أنصار حزب "البديل من أجل ألمانيا" (AFD) اليميني الشعبوي.

ومن جانبها، قالت الرئيسة المحلية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ولاية بافاريا في تصريحات لمحطة "إن تي في" التلفيزيونية: "الدافع على الأرجح هو كسب ناخبات وناخبين أدلوا بأصواتهم لصالح البديل الألماني. كما أن التفوه بمثل هذه العبارة يحرض المواطنين ضد بعضهم البعض".

وقال رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية "شتيفان فايل" المنتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي: "المسلمون المقيمون في ألمانيا جزء من ألمانيا، وهذا ينطبق أيضا على عقيدتهم. ومن اللافت أن وزير الداخلية يثير للتو في أول أيام عمله جدلاً لا داع له مطلقا مع رئيسة حكومته".

منح جائزة السلام للفنان الألماني كونستانتين فيكر ومجلة العلوم الألمانية

تم منح كل من ملحن الأغاني الألماني كونستانتين فيكر /70 عاماً/ وفريق تحرير مجلة "العلوم والسلام" جائزة السلام التي تمنحها جامعة "غوتنغن" الألمانية وتصل قيمتها إلى 2500 يورو.
وقال متحدث باسم الجامعة إن فيكر الذي لم يتمكن من حضور الاحتفال اختير للجائزة لجهده الموسيقي ضد عنف اليمين المتطرف وتأثيره الفاعل في مساعدة اللاجئين، وأضاف أن مجلة "العلوم والسلام" تبحث أسباب العنف، وتتبنى فكرة مسؤولية أهل العلم وتطرح سبلاً وإمكانات نحو حل الصراعات بصورة مدنية.

عرض مسرحي حول أعمال العنف وسط قمة مجموعة العشرين

انطلق عرض مسرحي موسيقي في برلين تحت عنوان "مرحبًا بكم في الجحيم" في دار أوبرا نويكولن يدور موضوعه حول أعمال العنف التي حدثت العام الماضي أثناء انعقاد قمة مجموعة العشرين في مدينة هامبورغ. العمل من إخراج " بيتر لوند" ومن إنتاج مشترك لدور الأوبرا والمسرح الموسيقي في جامعة الآداب ببرلين. ومن المقرر أن يستمر العرض حتى 29 نيسان/أبريل. الجدير بالذكر أن الاضطرابات حينئذ أسفرت عن خسائر مادية بلغت حوالي 12 مليون يورو.

ميركل تدين الحملة العسكرية التركية في عفرين وأنقرة ترفض تصريحاتها

أدانت المستشارة الألمانية "أنغيلا ميركل" لأول مرة بكل وضوح الحملة العسكرية التركية في مدينة عفرين السورية: "مع كل المصالح الأمنية المشروعة لتركيا، ليس مقبولاً ما حدث في عفرين التي تعرض فيها آلاف المدنيين للاضطهاد أو لقوا حتفهم أو اضطروا للفرار، إننا ندين ذلك بأشد العبارات".

كما أدانت ميركل هجمات قوات النظام السوري في غوطة دمشق الشرقية أيضاً، وحملت روسيا مسؤولية مشتركة في ذلك. وفي رد فعلها، رفضت وزارة الخارجية التركية، تصريحات المستشارة الألمانية المتعلقة بالحملة العسكرية على عفرين.

اعتبر حزب البديل لأجل ألمانيا (AFD) اليميني الشعبوي أن سورية "أكثر أمناً من أفغانستان" بشكل عام، على الرغم من حالات القصف والتعذيب في السجون. وقد كانت مجموعة من نواب حزب البديل توجهت إلى دمشق في زيارة أثارت جدلاً داخل الأوساط السياسية بألمانيا من أجل تأكيد مطلب حزبها بإعادة اللاجئين السوريين الذين يعيشون في ألمانيا إلى موطنهم.

ABWAB
www.abwab.eu

REDAKTION
info@abwab.de
c/o nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

VERLAG
New German Media Ltd, Unit 7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW Edgware Middlesex, UK.
Email: info@newgermanmedia.com

WERBUNG
Community sales: sales@abwab.de
Corporate sales: nhd consulting GmbH
marketing@nhd-consulting.com |+49 69 904 7541 20

LAYOUT/GESTALTUNG
Tarek Sulaiman
tarek.sulaiman78@gmail.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات والمدارس

إشتراك أبواب للأفراد أبواب تصل إلى بيتك

إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى:
info@Abwab.de

أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط:

http://www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

الطريق إلى إدلب.. هذه المرة تجتازه الحافلات من الغوطة

وصلت حافلات تقلّ مقاتلين معارضين ومدنيين تم إخراجهم من بلدة حرستا قرب دمشق، إلى محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، في سياق صفقة إجلاء أبرموها مع النظام السوري.

وفي أول عملية إجلاء من الغوطة الشرقية، خرج 1580 شخصاً بينهم أكثر من 400 مقاتل من حركة أحرار الشام. وقال رئيس المجلس المحلي في حرستا حسام البيروتي لفرانس برس إن "مشهد الناس مبك فعلاً، خرجوا من تحت الركام، خرجوا من أقبية دفنوا فيها من دون أكل أو خدمات، خرجوا للحياة من جديد برغم شعورهم بالخذلان من المجتمع الدولي".
وفي سياق متصل، أعلن "فيلق الرحمن" الذي يسيطر على جنوب الغوطة وقفاً لإطلاق النار، بعد التوصل لاتفاق مع قوات النظام بوساطة الأمم المتحدة، يقضي بإخراج مقاتلين مع عائلاتهم من عدد من البلدات والأحياء.
وبعد اتفاقي حرستا والجنوب، لا يزال مصير مدينة دوما شمالاً التي يسيطر عليها "جيش الإسلام"، الفصيل الاقوى في الغوطة، غير معروف مع استمرار المفاوضات فيها مع الجانب الروسي.
واستشهد الخميس 22 آذار/ مارس، 37 مدنياً في قصف روسي استهدف ليلاً بلدة عربين وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقال مدير المرصد: "القصف الروسي بالغارات والقنابل الحارقة تسبب بمقتل هؤلاء المدنيين في الأقبية حرقاً أو اختناقاً".
وتشنّ قوات الأسد منذ 18 شباط/فبراير هجوماً وحشياً على الغوطة الشرقية، بدأ بقصف عنيف ترافق لاحقاً مع هجوم بري تمكنت خلاله من السيطرة على أكثر من ثمانين في المئة من هذه المنطقة التي تتعرض منذ 2012 لحصار وقصف جوي منتظم تسبب باستشهاد آلاف المدنيين.

هل يستغل بوتين بطولة كأس العالم.. كما استغل هتلر دورة الألعاب الأولمبية؟

اعتبر وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيستغل بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي تستعد روسيا لاستضافتها هذا الصيف، بالطريقة ذاتها التي استغل بها هتلر دورة الألعاب الأولمبية عندما أقيمت في ألمانيا النازية عام 1936. وقال الوزير البريطاني: "بصراحة، إن التفكير في بوتين وهو يمجد نفسه خلال هذا الحدث الرياضي يثير الاشمئزاز".

تأتي هذه التصريحات غير المسبوقة، في إطار أعمق أزمة تشهدها العلاقات الروسية البريطانية منذ الحرب الباردة، والتي أثارها هجوم بغاز الأعصاب على الأراضي البريطانية، استهدف العميل الروسي المزدوج سيرجي سكريبال وابنته.
واتهمت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، روسيا بالوقوف وراء عملية تسميم العميل وابنته، في حين ذهب جونسون لأبعد من ذلك باتهاماته، قائلاً: "من المرجح جداً أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنفسه اتخذ القرار باستخدام الغاز ضد سكريبال".
كما أيد زعماء الاتحاد الأوروبي بريطانيا في توجيه اللوم لموسكو، وقالوا في بيان مشترك إن الاتحاد "يتفق مع تقييم حكومة المملكة المتحدة الذي يرجح بشدة أن روسيا الاتحادية مسؤولة عن الهجوم وأنه لا يوجد تفسير آخر معقول".
من جهتها رفضت روسيا تفسير كيف استخدم غاز الأعصاب "نوفيتشوك" الذي طوره الجيش السوفيتي في الهجوم على سكريبال، الكولونيل السابق بالمخابرات العسكرية الروسية والذي جندته الاستخبارات البريطانية فيما بعد لصالحها وكشف عشرات الجواسيس الروس لبريطانيا.
ويرقد سكريبال (66 عاماً) وابنته يوليا (33 عاماً) في حالة حرجة منذ أن عثر عليهما فاقدي الوعي على مقعد في مركز تجاري بمدينة سالزبوري جنوب بريطانيا يوم الرابع من آذار/مارس.
يذكر أن لندن طردت 23 دبلوماسياً روسياً وأعلنت تجميد العلاقات الثنائية. وردت روسيا التي تنفي مسؤوليتها عن الهجوم بطرد 23 دبلوماسياً بريطانياً ووقف أنشطة المجلس الثقافي البريطاني.

شبح القذافي.. لا يزال يلاحق ساركوزي

وجه القضاء الفرنسي اتهاماً رسمياً، يوم الأربعاء 21 آذار/مارس، إلى الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي في قضية التمويل غير المشروع لحملته الانتخابية عام 2007، من قبل الرئيس الليبي السابق معمر القذافي.

فبعد استجواب استمر لنحو 26 ساعة، في مقر مكتب مكافحة الفساد، بضاحية نانتير الباريسية، التابع للشرطة القضائية، وُجِّهت إلى ساركوزي البالغ من العمر 63 عاماً تهم "الفساد السلبي" و"مخالفة القانون في تمويل حملة انتخابية" و"التستر على أموال عامة ليبية".

وندد ساركوزي بالتشهير الذي يتعرض له وقال في معرض نفيه للتهم "منذ 11 آذار/مارس 2011، أعيش جحيم هذا الافتراء"، وأضاف "الوقائع المنسوبة إلي خطيرة وأنا مدرك لذلك، لكن إذا كان الأمر كما واظبت على ترديده بثبات وبإصرار كبير، تلاعباً من الدكتاتور القذافي أو زمرته أو مقربين منه... عندها أطلب منكم حضرات القضاة أن تقدروا مدى عمق وخطورة وشدة الظلم اللاحق بي".

وبدأت فرنسا تحقيقاً قضائياً في عام 2013، بعد نشر تقارير أوردها موقع "ميديابارت" الإلكتروني الفرنسي استناداً إلى مزاعم رجل الأعمال الفرنسي اللبناني زياد تقي الدين، الذي قال إنه حوَّل خمسة ملايين يورو من عبد الله السنوسي رئيس مخابرات القذافي إلى مدير حملة ساركوزي.

يذكر أن الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، أدين في العام 2011 بعد تقاعده بسوء استغلال أموال عامة للإبقاء على حلفاء سياسيين في وظائف وهمية.

فضيحة بيانات العملاء: فيسبوك تضطر لإخراج رأسها من الرمل

قدم مؤسس موقع "فيسبوك" مارك زوكربيرغ اعتذاره لملايين المستخدمين بشأن فضيحة الاستخدام غير المشروع لبياناتهم الشخصية من قبل شركة "كامبريدج أناليتيكا" البريطانية.

وصرح زوكربيرغ في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" أن ذلك "شكَّل استغلالاً كبيراً للثقة، وأنا آسف فعلاً لما حصل. نحن مسؤولون عن التأكد من عدم تكرار ذلك"، وتابع أنه "من دواعي سروره" أن يدلي بشهادته أمام الكونغرس الأميركي.

وتعهَّد زوكربيرغ أن يحدَّ من وصول تطبيقات الجهات الثالثة إلى البيانات الشخصية وإخضاعها لمراجعة دقيقة. كما وعد بإبلاغ جميع المستخدمين الذين تم استخدام بياناتهم دون موافقة منهم.

وتواجه "فيسبوك" أزمةً منذ تبيَّن أن شركة "كامبريدج أناليتيكا" جمعت دون علم من الموقع بيانات 50 مليون مستخدم، لتطوير برنامج يتيح توقع تصويت الناخبين والتأثير عليه، من أجل التدخل في الحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب في 2016.

من جانبه أكد الناشط النمساوي لحماية البيانات ماكس شريمس، أن "فيسبوك" كان على علم منذ العام 2011 بالمشكلات المتعلقة بتطبيقات الجهات الثالثة. وقال شريمس إنه عقد في العام 2012 اجتماعاً مع ممثلين للموقع الأميركي، للتباحث في المخاوف التي يثيرها استخدام مثل هذه التطبيقات، إلا أن هؤلاء أكدوا له أنهم لا يرون أي مشكلة في الموضوع.

ويبدو أن القضية يمكن أن تكلف "فيسبوك" غالياً، فقد أعلنت مكاتب محاماة أميركية، أنها تقدَّمت بشكاوى جماعية باسم مواطنين ومالكي أسهم، وبات الموقع يواجه دعوات إلى التخلي عنه، بعد انتشار هاشتاغ احذف فيسبوك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن أحد المطالبين بحذف مستخدمي "فيسبوك" لصفحاتهم على الموقع هو بريان أكتون الذي كان أحد مبتكري تطبيق واتس اب للمراسلة قبل أن يشتريه "فيسبوك".

الرئيس الصيني إلى الأبد، وترامب يأمل بالمثل

ألغى البرلمان الصيني، يوم الأحد 11 آذار/ مارس، قيد الفترتين الساري على رئاسة البلاد بإقراره تعديلاً دستورياً، يمُهد الطريق أمام الرئيس شي جين بينغ للبقاء في منصبه مدى الحياة ويؤكد وضعه كأقوى زعيم للبلاد منذ وفاة ماو تسي تونغ قبل أكثر من 40 عاماً.

وتشمل التعديلات أيضاً تضمين نظرية "شي" السياسية في الدستور بعد إضافتها لميثاق الحزب الشيوعي الحاكم في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وهو أمر لم يحدث لزعيم صيني آخر أثناء وجوده في السلطة منذ "ماو".

وقد حظي التعديل الدستوري التاريخي بتأييد مطلق في البرلمان، بموافقة 2958 نائباً، مقابل معارضة نائبين وامتناع ثلاثة عن التصويت، رغم سيل من انتقادات غير اعتيادية على شبكة الإنترنت سارعت أجهزة الرقابة إلى منعها.

من جهته أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تسجيل صوتي بثته محطة "سي.إن.إن" بالرئيس الصيني بعد إقرار التعديلات، وقال ترامب "إنه الآن رئيس مدى الحياة. إنه أقوى رئيس صيني منذ مئات السنين". وأضاف "أعتقد أن هذا شيء عظيم. ربما يتعين علينا أن نجرب ذلك يوماً ما".

ويخشى الناشطون من أن يؤدي إلغاء الحد الأقصى للفترات الرئاسية إلى تشديد إضافي للرقابة الصارمة على وسائل الإعلام والمجتمع المدني والديانة، مع محاولة "شي" فرض رؤيته الأيديولوجية الشيوعية في مختلف أوجه المجتمع ونواحيه.

يشار إلى أن الزعيم الراحل دنغ شياو بنغ، وضع قيد الفترتين الرئاسيتين في الدستور الصيني عام 1982 بعد ست سنوات من وفاة ماو تسي تونغ، إدراكاً منه لأخطار حكم الرجل الواحد وعبادة الشخصية وتبنى بدلاً من ذلك مبدأ القيادة الجماعية.

الإجراءات المتبعة في القانون الألماني لحماية المرأة من عنف شريكها...

الوقاية من إجرام "أبو مروان"

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري كردي مقيم في ألمانيا / برلين

بالرجوع إلى تاريخ تحرر المرأة، وتطور التشريعات التي منحت المرأة الأوروبية حقوقها في المساواة بينها وبين الرجل، نرى أن هذا التاريخ ليس ببعيد. فحتى عام 1975 تقريباً لم تكن المرأة تستطيع العمل في ألمانيا دون إذن زوجها، وحتى عام 1992 لم تكن تستطيع العمل في المناوبات الليلية، أي ان هذه الدول وخلال أربعة عقود فقط، استطاعت التخلص من التمييز ضد المرأة بشكل تقريبي، رغم ذلك بقي القانون قاصراً عن تحقيق المساواة في الأجور بين الرجل والمرأة حتى هذه اللحظة.

إلا أن العنف الجسدي والنفسي والمعنوي بقي موجوداً رغم وجود تشريعات تمنع العنف ضد أي شخصٍ كان. ووفقاً لإحصاءات عام 2017، فقد بلغت حالات العنف المنزلي في ألمانيا 133.000 حالة، 82% منها ضد النساء. وهناك حوالي سبعين ألف امرأة أصيبت بإصابات خفيفة، 11.900 امرأة تعرضت لإصابات خطيرة، وحوالي 16.700 امرأة مهددة من قبل الزوج، وحوالي 7.600 امرأة ملاحقة من قبل الزوج أو الطليق، ومن ضمن 357 محاولة قتل توفيت 149 امرأة.

موقف المشرع الألماني من العنف ضد المرأة

القانون الألماني خرج من عقدة تخصيص المرأة بقوانين تمنحها الحرية. من خلال تقنين المساواة بين الجنسين في الدستور وفي كافة القوانين المرتبطة بحقوق الانسان. المادة الثالثة من الدستور الفقرة الثانية تنص على المساواة، كذلك المادة التي تنص على عدم التمييز بسبب الجنس وغيره.

على صعيدٍ آخر منحت المادة السادسة في فقرتها الرابعة المرأة كأم حقاً خاصاً، وهو قيام المجتمع بتوفير الحماية والرعاية لها. كما أن هناك مواد دستورية أخرى خاصة بالمرأة: مثل الفقرة الأولى من المادة 12 – أ التي تلزم الذكور فقط بتأدية الخدمة العسكرية في حالة الضرورة، والفقرة الرابعة من نفس المادة تجيز في حالة عدم تغطية الحاجة من الذكور، تكليف الإناث بالخدمات المدنية فقط، ولا يجوز بكل الأحوال إلزامهنّ بحمل السلاح.

أما القوانين الجزائية فلم تنص على عقوبات خاصة بالعنف ضد المرأة، لأن العنف معاقب عليه سواء كان الشخص المعنَّف رجلاً أم امرأة، وبالتالي فإن برامج حماية المرأة من العنف المنزلي ترتبط ببرامج اجتماعية تضعها الدولة لحماية المرأة والأطفال، ولذلك توجد مراكز ومنظمات متخصصة بحماية المرأة، ولا نرى مراكز مثلها للرجل، لأن الرجل هو سبب العنف المنزلي تبعاً للإحصاءات.

إلا أن هذه القوانين لم يتم نشرها واستيعابها بشكلها الصحيح بين المهاجرين واللاجئين، كما أن كثيراً منهم لم يتقبلوها، لذلك نرى أن التعدي على المرأة والعنف يزداد بين تلك الفئات.

ما هي الإجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها للحد من العنف ضد المرأة؟

تستطيع المرأة التي تتعرض للعنف من قبل زوجها أن تتقدم بالشكوى ضده. وفي حال قيامه بتهديدها بما يعرض حياتها للخطر، فإن الدوائر المختصة في الدولة تتخذ إجراءات هامة لحمايتها من الخطر المتوقع من الرجل، زوجاً كان أم صديقاً. ومن هذه الإجراءات:

- أن يصدر قرار بمنع الرجل من التواجد في منطقة سكن الزوجة لفترات مختلفة أو دائمة، أو أن تحدد المسافة التي لا يجوز له الاقتراب منها ضمنها.
- يمكن أن توضع المرأة في مبنى خاص بالنساء (frauenhaus) المعرضات للعنف، ومعها أطفالها إن وجدوا، وهناك تستطيع أن تقدم طلب حظر المعلومات تجاه أي شخص كان للحفاظ على حياتها، وهي ملزمة أيضاً بعدم إعطاء معلومات عن المكان التي تتواجد فيه تحت طائلة الطرد، لأنها بذلك قد تعرض حياة الآخرين للخطر.

ومن أضرار هذه الحالة، التغيير المفاجئ في النظام الدراسي للأطفال، ولا سيما أن معظم هذه الأماكن الخاصة بالإيواء تكون في أطراف المدن، أو إذا لم تتغير المدرسة، فيستطيع الزوج مراقبة الأطفال وتتبعهم إلى الزوجة لإيذائها.

ومن ناحية أخرى هناك مراكز استشارية للنساء اللواتي يتعرضن للعنف، ويخشين التقدم بشكاوى إلى اقسام الشرطة الألمانية. ويجدر بالذكر ان حماية المرأة لا ترتبط بقيامها بالتقدم بالشكوى، بل يكفي أن يقوم الجوار بإبلاغ الشرطة بمجرد حدوث شجار في المنزل أو سماع أصوات مريبة، وحينها تحضر الشرطة، وتقرر في بعض الأحيان نقل المرأة والأطفال إلى أماكن آمنة، أو العكس، تعمل على منع المعتدي من الاقتراب من منزل العائلة.

كما لا بد من التوضيح، أن العنف ضد المرأة لا يقتصر على الضرب والايذاء الجسدي، بل يتعداه إلى العنف اللفظي النفسي والقمع، يضاف إليه التهديد بالمنع من شيء أو الإلزام بالقيام بشيء معين.

وتستطيع المرأة التواصل مع مراكز حماية المرأة في ألمانيا، إذا لم يكن الاتصال بالشرطة حاجة ملحة. كما يمكن الاتصال بالرقم 110، أو البحث في الإنترنت عن مواقع استشارية لحماية المرأة في منطقتها.

Gewalt gegen Frauen
Frauenhaus

وتكتب بجانبها اسم المدينة التي تقطنها

كيف تتم إجراءات حماية المرأة من عنف شريكها؟

تقوم المراكز الاستشارية بالتواصل مع مراكز إيواء النساء المعرضات للعنف، ثم يقوم أحد الموظفين باصطحاب المرأة إلى المركز دون أن يصرح عن المكان والوجهة، ولا يسمح حتى لموظفي المراكز الاستشارية بمعرفة المكان. وبعد الوصول تستطيع المرأة أن تطلب الاتصال بالشرطة والتقدم بشكوى، أو أن تطلب حظر المعلومات عن أي شخص يسأل عنها. ويتم نصح المرأة بعدم إعطاء العنوان لأحد خوفاً على حياة باقي النساء. وتبعاً لما تقدم، يبدو أن نسبة العنف ضد المرأة قد تنخفض نتيجة الجهود المبذولة.

إن قيام المرأة بالتقدم بالشكاوى مراراً وتكراراً، والعودة إلى زوجها كل مرة دون استشارة المراكز المتخصصة، يجعلها في المرات اللاحقة في وضع غير موثوق بكلامها، مما يقلل تصديقها في إفادتها.

المرأة والرجل.. أين كنا وأين صرنا؟

ريما القاق
ماجستير في إدارة النزاعات بين الثقافات المختلفة.

تم تسليط الضوء على عدة حوادث اعتداء ارتكبها رجال ضد نسائهم ممن قدموا خلال السنوات الخمس الماضية إلى ألمانيا. بالإضافة إلى ذلك ازدادت حالات الطلاق مع ازدياد شكاوي الرجال من "استقواء نسائهم" بالقانون الألماني "المنحاز للمرأة" من وجهة نظر بعضهم. فتحول لم الشمل المنتظر إلى مأساة للكثيرين مع استحالة استمرار الزواج في المجتمع الجديد.

يعتبر الاختلاف في التعامل مع المرأة بين سوريا وألمانيا، أحد المواضيع التي طالما طرحت للنقاش في سياق عملية الاندماج وما يتعلق بها. ومن أكثر الأسئلة التي تكررت من بعض موظفي الخدمة الاجتماعية على سبيل المثال، تلك المتعلقة بتعدد الزوجات وكيفية التعامل معه قانونياً في ألمانيا.

أين كنا؟ وأين صرنا؟

الذكورية في المجتمع السوري، أو تسلط الرجل على المرأة ليس قراراً فردياً، إنما هو امتياز يقدمه المجتمع للرجل بشكل كامل يسوغه الدين والعادات والتقاليد، ويرسخه القانون والثقافة الشعبية، ويمارسه المجتمع بأكمله. قلة من الرجال ممن يمتلكون وعياً كافياً يطالبون بالعدالة الاجتماعية ولا يمارسون هذا التسلط في سوريا. وللمفارقة، قلةٌ من النساء يطالبون بإنهاء هذا التسلط وتحقيق العدالة.

مع القدوم إلى ألمانيا، اختلفت الوظائف في الأسرة واختلفت معها مكانة الرجل، فالرجل في سوريا عادة هو المسؤول عن إعالة العائلة، والمرأة مسؤولة عن العناية بالأطفال والمنزل، حتى في حالة عمل المرأة، تبقى مهمة الأطفال والبيت من مسؤوليتها. تتابع المرأة عملها المعتاد هنا دون تغيير يذكر، فهي المسؤولة عن الطبخ والمنزل والاهتمام بالأطفال، كما أن المجتمع هنا يحيطها برعاية خاصة على أنها آتية من مجتمع ذكوري وحقوقها منقوصة. بينما يفقد الرجل وظيفته كمعيل للعائلة، ومما يزيد مأزقه تفاقماً أن لزوجته نفس المبلغ من المال والجوب سنتر هو المعيل للجميع، ويمكنها برفة عين الانفصال عنه دون التفكير بكيفية تأمين حياتها أو بنظرة المجتمع التي باتت شيئاً من الماضي في ألمانيا.

ينتظر كثير من السوريين فرص العمل دون جدوى، تعتبر اللغة العامل الأصعب ولكن ليس الوحيد، إذ يُضاف إليها البيروقراطية، صعوبة التعامل مع سوق العمل، المنافسة الكبيرة، العنصرية أحياناً، التخوف من الصورة النمطية للاجئين.

تشريع العنف هناك، وتجريمه هنا!

اللوحة للفنانة هبة العقاد Facebook /Heba.Alakkad.Art

في سوريا، يشهد المجتمع عنفاً يومياً ضد المرأة لا يقتصر على الجسدي بل يتعداه للعنف الثقافي والعنف المؤسساتي، وبشكل صريح ودون اعتراض يذكر، ما عدا فئة أقلية تنادي وتناضل لإيقاف هذا العنف والظلم السافر.

فللفتاة وليّ أمرٍ هو المسؤول عنها وعن القرارات المتعلقة بها، وفيما بعد سيصبح زوجها هو ولي أمرها، وعندما يضرب الرجل امرأته يقال: "مرتو، منو لإلها يصطفلوا". وبالطبع تقبل المرأة بنصف ما يحصل عليه أخيها من إرث وتقول "شرع الله". وتسكت عن ظلم زوجها وتقول: "قسمتي ونصيبي". وفي حالات أخرى يتم السكوت عن الموضوع من مبدأ "ما في باليد حيلة"، أو "كل عمرنا هيك".

أما في ألمانيا، فلا توجد أية امتيازات إضافية للرجل على حساب المرأة اجتماعياً أو ثقافياً أو قانونياً. تنص المادة الثالثة من القانون الألماني على التالي:

(1) كل البشر متساوون أمام القانون.
(2) الرجال والنساء متساوون في الحقوق. وتَدعم الدولة التنفيذ الفعلي للمساواة بين النساء والرجال، وتعمل على إزالة أي قصور قائم في هذا المجال.
(3) لا يجوز أن يُميز أحد أو أن يُضار أحد بسبب جنسه، أو نسبه، أو عرقه، أو لغته، أو وطنه ومنشئه، أو عقيدته، أو رؤيته الدينية أو السياسية. ولا يجوز أن يضار أحد بسبب كونه معاقاً.

يجرم القانون الألماني العنف حتى لو كان من قبل الأب أو الزوج، ومن غير المقبول التحرش اللفظي أو الإساءة للمرأة أو السخرية من جنسها، ومن المستهجن حرمانها من حقوقها أو رغباتها أو حريتها أو كرامتها الإنسانية.

ما الحل؟

لا يوجد حل سحري للتعامل مع هذا الاختلاف الكبير، لكن الشيء الثابت والمطلق أن القانون ملزم للجميع وعلى الكل احترامه. يبقى على الرجل والمرأة مهمة تفهم المجتمع الجديد والفرق الشاسع بينه وبين المجتمع السوري، وضرورة طلب المساعدة في حال تصاعد الأزمة أو سوء الحالة النفسية لأحد أفراد العائلة حتى لا تودي إلى نتائج خطرة. كما ينصح بعدم التصرف بانفعال لا يفيد بشيء سوى التسبب بأذى محتمل على كافة أفراد الأسرة.

ومن الأمور المساعدة وعي الرجال والنساء بأن ما كان مقبولاً في سوريا هو فقط بسبب استضعاف النساء وإخافتهنّ واستغلالهنّ، ونتائج هذا الأمر بالضرورة سيئة، فعند أول فرصة للاستقلالية وإيجاد نصير لهن، تمردت الكثيرات منهنّ.

يمكن للجميع، نساء ورجالاً أن يأخذوا وقتاً للتفكير والبحث حول الصورة الحقيقية للمساواة والعدالة الاجتماعية، بما تقتضيه من تحمل مسؤوليات ووظائف واحترام متبادل وشراكة والتزام، وليس كما هي الصورة النمطية المغلوطة المتمثلة بالاسترجال، التحرر الجنسي، وتناول الكحول والدخان.

البوابة الإلكترونية الجديدة للعرب في ألمانيا

Ortel Connect معلومات بلغتك – من عالمك:

بدأت شركة Ortel Mobile والتي تعتبر مزود خدمة ألماني رائد في مجال الاتصالات لأجل الأفراد ذوي الخلفيات المهاجرة، بتفعيل منصة محتويات جديدة تُعرف باسم Ortel Connect. وبذلك تتيح الشركة للفئة المستهدفة من الناطقين بالعربية خدمة غير اعتيادية، حيث ستحصل في ألمانيا على معلومات تفصيلية حول وطنك وثقافتك. يُمكن تصنيف المتحويات بسهولة وفقًا للمدينة. يحصل المستخدمون باستمرار على معلومات محدثة عن قضايا مختلفة، مثل الثقافة والرياضة والفعاليات المختلفة، وكذلك على المعلومات الخاصة بالهيئات الحكومية.

تريد شركة Ortel Mobile توفير المعلومات الملائمة للأشخاص ذوي الأصول المهاجرة ممن يودون الحفاظ على اتصال وثيق مع وطنهم الأم.
تثبت شركة أورتيل من خلال ميزة Ortel Connect مجدداً أنها تتكلم لغة عملائها، وتفهم احتياجاتهم، بما يمكنها من خدمتهم.
ونظراً لخاصية Ortel Connect الملاءمة للاستخدام المتنقل، أصبحت البوابة الإلكترونية مناسبة لسلوك الاستخدام المتبع في الوقت الحالي. وذلك لأن المعلومات يمكن استحضارها بسهولة ويسر في أي مكان باستخدام الهاتف الذكي وأن يتم مشاركتها مباشرة مع الأصدقاء.

لغتك

يتم تقديم كافة المعلومات المعنية باللغة العربية. وبالتالي يُمكن للمستخدمين قراءة وفهم المحتويات بلغتهم الأم.

العربية

مدينتك

Ortel Connect تقدم للعرب المعلومات المتعلقة بهم بشكل مرتبط بالمدينة التي يعيشون فيها في ألمانيا. ومن شأن ذلك أن يساعدهم على تدبر أمورهم بشكل أفضل في ألمانيا في المدينة التي يعيشون بها: أين يمكنك أن تجد سوبر ماركت عربي في دورتموند؟ أو متى تُعقد في كولونيا إحدى الفعاليات العربية؟
يتم تغطية جميع المدن الكبرى في ألمانيا فإلى جانب برلين، يتم تغطية هامبورغ، وكولونيا / دوسلدورف، وميونيخ، وفرانكفورت ومنطقة الرور.

مجالات المواضيع

ستجد في كل فئة مجموعةً شاملة من الجمعيات ذات الجنسيات المختلفة، ومحلات البقالة، والفعاليات، وأماكن العبادة في المناطق الألمانية المعنية. كما يوجد أيضا أخبار رياضية وموسيقى عربية ذات صلة بالفئة المستهدفة. وبالإضافة إلى ذلك، يجد المستخدمون نصائح للاستقرار في ألمانيا، مثل نصائح لتعلم اللغة الألمانية عبر تطبيقات الهاتف الجوال، ويوفر الموقع أيضاً معلومات عامة عن عناوين الهيئات الحكومية، أو مراكز تقديم المشورة، أو نظام الرعاية الصحية في ألمانيا.

ستجد المزيد من المعلومات على الرابط: www.ortelmobile.de/connect

الطريق إلى قلب المرأة يمكن أيضاً أن يبدأ من المطبخ

عمار أسد

في البداية، استمالني المثل الشائع (الطريق إلى قلب الرجل يمر من معدته)، لكنني اكتشفت مع الزمن أن الطريق إلى قلب المرأة يمكن أن يبدأ من المطبخ أيضاً، فلم يعد الطبخ حكراً على السيدات وخاصة بعد موجة الاغتراب الأخيرة عن الوطن.

عندما يسافر المرء ويتغرب عن بلده يحمل معه وصفات الأكل التي أحبها مع ذكريات الأم والجدة والعائلة. ويمكن لهذا الأمر أن يكون وسيلةً للتعرف على أشخاص جدد ودعوتهم إلى تناول الطعام وتحضير الوصفات، وفتح الطريق لبناء علاقات جديدة.

واليوم سنتحدث عن إرث المطبخ السوري وثقافته، حيث تتنوع الموائد على امتداد الأرض السورية، بشكلٍ يعبر عن غنى الموروث الثقافي لكل منطقة، ويتجسدً في تنوع الأكل واختلافه من شمال الوطن لجنوبه ومن شرقه لغربه.

فكل منطقة تضفي من منتوجها الخاص على مكونات الأكل، مما يميزها عن المنطقة الأخرى، فتجد الطبق السوري الواحد يختلف من مكان لآخر مع الحفاظ على مكوناته الأساسية، ومثال ذلك أكلة (الكبة السورية)، التي تحضر أصلاً من البرغل واللحم الأحمر. ولكنك ستجد ما يفوق المئة نوع من الكبة تُصنع بطرق وأساليب مختلفة. وبحسب طريقة التحضير البدائية البسيطة:
يقطع اللحم ويوضع في الجرن الحجري الذي كان يوجد في كل بيت تقريباً ويُدقّ بمدقة خشبية (الميجنة) حتى تتحول اللحمة الى كتلة طرية ومتجانسة، ثم يتم خلط اللحم مع البرغل المغسول والمصفى ويُعجن جيداً مع البهارات، ثم تؤخذ منها القطع و(تكبكب) ثم تحشى باللحم المفروم والمقلي مع البصل والمكسرات من الجوز والصنوبر، وبعدها تُقلى بالزيت أو توضع في اللبن المطبوخ لتصبح (لبنية).

سنبدأ جولةً بسيطة على المطبخ السوري حسب مدنه ومناطقه، ونبدأ رحلتنا من المطبخ الحلبي
حلب هي أكبر مدن سوريا وبلاد الشام وأقدم مدينة في العالم، مرت عليها حضارات كثيرة كالآرامية والآشورية والرومانية والبيزنطية والإسلامية.
وإلى جانب قلعتها الشهيرة، تكثر في حلب الشهباء الأسواق القديمة ومنها سوق خان الحرير لتجارة الأقمشة، وخان الشونة للصناعة اليدوية والحرفية، وسوق العطارين، وخان الصابون والكثير غيرها.
ويعد المطبخ الحلبي الأشهر في بلاد الشام من حيث مأكولاته المتنوعة والغنية بالنكهة، حيث يتمازج المالح والحامض والحلو، كما في كباب الكرز الذي يستخدم فيه الكرز الحامض ويسمى كرز الوشنة المطبوخ مع السكر لكسر الحموضة، بالإضافة إلى الكباب المشوي على الفحم.
ويقدم الكباب بالكرز على طريقة الفتّة باستخدام الخبز كأساس لقطع كباب اللحم وصلصة الكرز، وتزين وتنكّه بالقرفة الناعمة والبقدونس والصنوبر. هناك أيضاً الكبة السفرجلية، يستخدم فيها السفرجل واللحم، والكبة التفاحية، واللحمة بالفرن والتي يدخل في تركيبتها الكرز والتفاح الحامض.
ويُعرف عن حلب المثل الشعبي (حلب أم المحاشي والكبب وأم المعالي والرتب)، والمحاشي في حلب متنوعة وعديدة ومنها: محشي الكوسا والباذنجان القرع ـ اليقطين (سلطان المحاشي) بنوعيه السلاحي: الذي يشبه العصا الغليظة القصيرة، ويسمى في حَماة "الخفيف"؛ والشتوي وهو الضخم الأصفر المدّور ويسمّونه: الرومي، تعمل منه القرعية بحمض أو بلبن مع الكبّة فيهما. وهناك أيضاً محشي العجور والجزر والبندورة والفليفلة الفرنجية والكماية وأيضاً محشي الأرضي شوكي، ولا ننسى شيخ المحشي ويالانجي ضوله المأخوذ من تركيا. والبيرق والسلق والملفوف والبصل ونحوها. كما تُحشى القبوات والكرش أيضاً.

"حراق إصبعو

ننتقل إلى دمشق
أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ، يطلق عليها الفيحاء، الشام، ومدينة الياسمين. يحيط المدينة القديمة سور دمشق القديم وتتخلله أبوابٌ سبعة، وكل باب يرمز لأحد الكواكب.
يتميز المطبخ الشامي بأكلات اللبن المائلة قليلاً للحموضة حيث تضاف إليها القشطة كالكبة اللبنية، الشاكرية، شيش برك، كوسا باللبن. ولابد من الإشارة إلى المأكولات ذات الأسماء الطريفة مثل:
الباشا وعساكره أو "داوود باشا" وسميت كذلك لأنها وجبة مكلفة وتنسب للباشاوات.
"حراق إصبعو" وتتكون من العدس والمعكرونة أو العجين وقد يضاف إليها السلق والكوسا وتطبخ بمرق حامض، وتزين على الوجه بالبصل والخبز المقلي والكزبرة الخضراء والثوم وحب الرمان. وهي تتطلب جهداً وزمناً طويلاً لطبخها.
(الأوزي الشامي): وهي عبارة عن صرر من رقائق العجين، تُحشى بالبازيلاء والرز واللحم، وتدهن بالسمن، وتشوى بالفرن.
ولاننسى الفتات الشامية، فهي حاضرة دائماً على الموائد الدمشقية، مثل الفتة بـالبدوة، والفتة بالزيت ويتناولها الدمشقيون في أيام الجمعة وعلى موائد الإفطار في شهر رمضان، إضافةً إلى فتة المكدوس.
ومن المأكولات المشهورة في دمشق أيضاً السجقات، القباوات، المقادم و"القشة" أو "حباشات الخروف"، وهي من الأكلات المجهدة جداً وسميت بهذا الإسم لأنها لا تبقي من الخروف شيء إلا ويؤكل.

حمص:
وهي من المدن السياحية المتنوعة جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، حيث تقع في المحافظة مدينة تدمر الأثرية وقلعة الحصن ووادي النصارى، ويمر منها نهر العاصي.
يتميز المطبخ الحمصي بلمساته الخاصة التي يضيفها على مأكولات دمشق وحلب ليصبح لها نكهة حمصية متميزة، فالكبة الحمصية لا مثيل لها سواء كانت مشوية، مقلية أو كبة لبنية. ومن المأكولات السهلة رغم غرابة اسمها: "المعقدة" وقوامها الطماطم الطازجة، مع أو بدون لحم.
لكنّ أكثر ما يميز حمص هو حلوياتها المتنوعة، ويتم الاحتفال بخميس الحلاوة في الخميس الثاني من شهر نيسان من كل عام. وتحضر الحلويات المميزة لهذه المناسبة وأشهرها:
الحلاوة الخبزية: وتكون على شكل أقماع ومخاريط ملونة باللونين الوردي والأبيض.
البشمينة: المصنوعة من الطحين والسكر والسمن، والحلاوة السمسمية والفستقية والملبن وحلوى بلاط جهنم بألوانها الأحمر والأبيض والأصفر، والكثير من الأصناف الأخرى. وفوق هذا وذاك حلاوة الجبن الحمصية.

مدينة أبي الفداء حماة
جارة حمص على نهر العاصي بنواعيرها الشامخة، وطبيعتها الخلابة، يمتاز مطبخها بأصنافه التراثية القديمة التي تبلور هويتها الثقافية والفلكلورية وأهمها: الباطرش الحموي وهو من المقبلات الشهية، والعدس بحصرم، عش البلبل، والكبة الحموية والسختورة. وتشتهر المدينة باللبن الرائب الدسم والكثيف المصنوع بطريقة خاصة من حليب الغنم كما أن حماه تشتهر بصنع ألذ أنواع الأجبان في سورية.
ومن أصناف الحلويات الشهيرة في حماه: الهيطلية الحموية التي تصنع من الحليب والنشاء، ولا ننسى حلاوة الجبن التي تعود أصولها للمدينة، والتنافس الحمصي الحموي عليها.

ردحة أمثال شعبية بين المطبخين الحلبي والدمشقي:
دب الخلاف المطبخي بين سيدة شامية تدعى أم سعيد، وجارتها الحلبية أم بكري:
- **أم سعيد الشامية:** مو كل من صف صواني صار حلواني..
- **أم بكري بلهجتها الحلبية:** أشو خيتو، كنك ما سمعانة حلب أم الطرب والمحاشي والكبب وأم المعالي والرتب؟.
- **ترد الأخرى:** لواه لواه يخنة وأطبخ والجارية تنفخ، والولد ع الباب يقلع الكلاب. المقصود هنا أن أكلة اليخنة تحتاج إلى السخاء باللحم بعظمه حيث تقف الكلاب أمام الأبواب تنتظر حصتها.
- **أما أم بكري** فتعبر عن السخاء والكرم بقولها: دهن الكبة السمائية للركب، وكل شرئة بمية ورئة، وبعدين سيران الشوام مقالي وسيران الحلبية مشاوي.

تنتهي المبارزة المطبخية وتجلسان معاً ليرددن "حلبي كان ولا شامي، بالآخر الأكل سوري"، وتردد أم سعيد الشامية: "اسمك ياشهبا بالدهب انكتب"، تتبعها أم بكري "ع الصالحية ياصالحة".

من اللاذقية على البحر الأبيض المتوسط

من أوغاريت على المتوسط ظهرت الأبجدية الأولى في التاريخ، ومن الحضارات التي عاصرتها المدينة: الرومانية والبيزنطية.
يعتمد مطبخها على البساطة وطبعاً كأي مدينةٍ ساحلية تتميز بمأكولاتها البحرية المتنوعة وأشهرها "الصيادية" وهي أكلة ذات أصول إسبانية انتقلت إلينا عبر البحر، و"السمكة الحارّة" حيث تملح السمكة ويضاف لها التوابل وورق الغار وشرائح الليمون، وتنقع لفترة قصيرة ومن ثم تشوى على الفحم، ويمكن أن تشوى في الفرن، تحضر الصلصة من البصل والثوم والفلفل الحار المقلي بالزيت، ويضاف إليها الكزبرة البندورة والبقدونس، تسكب الصلصة فوق السمكة في صحن التقديم وتزين بشرائح الليمون.
من أهم حلويات المدينة: معمول الجبن مع السكر المطحون، الكرابيج وهي مصنوعة من السميد والسكر والسمن على شكل دوائر، ويضاف فوقها كريما الناطف، والجزرية، حيث يعتقد البعض أنها مكونة من الجزر فقط، وفي واقع الأمر أنها مكونة من القرع الأحمر والقليل من الجزر والسكر وبعض التوابل مثل جوزة الطيب، الزنجبيل والقرنفل، بالإضافة إلى الجوز والفستق الحلبي.

طريقة تحضير الصيادية:
تتبل السمكة بالكمون والملح والزعفران، تقلى بالزيت ويضاف إليها البصل، ثم يملأ القدر بالماء ويترك حتى الغليان. يؤخذ القليل من المرق لتحضير الصلصة، ونضيف الأرز في القدر مع بعض التوابل.
إعداد الصلصة: نذيب الزبدة ونخلطها مع الطحين جيداً، ثم نضيف مرق السمك المتبقي ونحركه جيداً، نترك الخليط حتى يغلي ويتماسك. يزين الأرز بالبصل المقلي، وتسكب الصلصة في صحن جانبي. وتنتشر في المدينة أيضاً المحمرات المخبوزة في أفران التنور، والخبز المشروح.

تحضير الجزرية
يقشر ويقطع القرع إلى قطع صغيرة ويسلق مع الجزر لمدة ساعة، ثم يوضع في كيس من القماش ويكبس حتى يصفى الماء منه بالكامل،
نضع في قدر، الماء والسكر ونتركها حتى الغليان، نضيف القرع المصفى والمهروس، ويترك حوالي ساعة ونصف، ثم نضيف التوابل ونحركها ثم نسكبها في قوالب، تزين بالمكسرات حسب الرغبة.

هناك أطباق سورية أخرى كثيرة، تقليدية وبسيطة تقاوم الحداثة والوجبات السريعة. وسنستعرضها في العدد القادم.

للراغبين في الانضمام إلى الجامعة:

اختبار اللغة هو مدخلك الأول.. وهنا ما تحتاج لمعرفته للنجاح

مصباح فستق
MAKE IT GERMAN

تعدّدت في ألمانيا اختبارات اللغة لمن أراد الالتحاق بالجامعة، لكنها في المجمل متشابهة إلى حدٍ كبير، هدفها الأساسي التأكد من وصول الطالب إلى مستوى فهم وإدراك اللغة، بما يكافئ أصحاب اللغة الأم.
يكافئ اختبار C1 Telc Hochschule باقي اختبارات اللغة مثل DSH , DAF في المستوى، لكن في هذا الاختبار يوجد فقط نتيجة واحدة وهي إما النجاح أو الرسوب وليس كباقي الاختبارات.

تفاصيل عامة

التسجيل للامتحان
التسجيل للامتحان في منتهى السهولة، وهذا ما يميّز هذا الاختبار، حيث يمكنك البحث عن أقرب موعد للاختبار من خلال موقع Telc الرسمي، والتسجيل للامتحان. يجب أن يكون التسجيل قبل شهر تقريباً من موعد الامتحان، كما لا يرتبط الامتحان بأي جامعة وإنما بالمعهد الذي يتم فيه تقديم الامتحان.

التحضير للامتحان
في هذا الامتحان لا يُسأل الطالب في القواعد النظرية، وإنما يقيس الامتحان مستوى الفهم والاستيعاب، لذلك تكون الأسئلة عميقة ومحتوى النص عميقاً. وتستخدم الجمل الاسمية والجمل الجانبية بشكل كبير، لذا يتوجّب على المتقدم أن يكون متمكّناً.

يتم اختبار الطالب في أربع مهارات وهي: القراءة، والكتابة والاستماع والمهارات الشفوية.
هذه المهارات يستطيع الطالب اكتسابها وتعلّمها من خلال مطالعة الصحف والاستماع إلى التلفاز والراديو والاختلاط بالناس، فيكتسب سرعة البديهة اللغوية، ولكن لا تغني هذه القدرات عن الالتحاق بمدرسة لغة، لأن مستوى الأسئلة أعمق مما يتم قراءته في الصحف أو الاستماع إليه في التلفاز.
المواضيع المطروحة علمية واجتماعية، لذا يتوجّب على الطالب مطالعة المقالات والصحف يومياً.
مراجع يُنصَح بها للتحضير للامتحان:
كتاب Einfach zum Studium
كتاب Mit Erfolg zum Telc
www.telc.net

Make It German e.V.

ملاحظة
- لا يعدّ الطالب ناجحاً إلا إذا نجح في القسمين (التحريري، والشفوي)، وإذا نجح في قسم ورسب في آخر بإمكانه إعادة الاختبار في القسم الذي لم ينجح به، بشرط أن تتم الإعادة خلال سنة كاملة من موعد تقديم الاختبار، فإذا تقدّم الطالب إلى الامتحان في شهر نوفمبر من عام 2018 ونجح في القسم الشفوي فقط، فإن لديه الحق بإعادة القسم الكتابي حتى شهر نوفمبر من عام 2019، أما إذا تجاوز السنة وجب على الطالب أن يعيد الامتحان بقسميه، لأن علامة القسم الناجح تصبح لاغية.
- علامة النجاح 60% لكلّ قسم، فلا يوجد علامة نجاح محدّدة لكلّ مهارة، حيث إن علامة النجاح هي مجموع علامات القراءة والاستماع والكتابة على حدة والقسم الشفوي على حدة.
- يُقدّم الامتحان الكتابي والشفوي في يوم واحد.

لمحة عن الامتحان
يتألّف هذا الامتحان في الأساس من قسمين: قسم تحريري، وآخر شفوي
- **أولاً: القسم التحريري**

إجمالي العلامات في القسم الكتابي 166 وينقسم الى أربعة أجزاء:
- قسم القراءة 48 علامة.
- سؤال الفراغات 22 علامة أو ما يسمى بناء الكلام Sprachbausteine. ومدة قسمي القراءة والفراغات 90 دقيقة
- القسم السماعي 48 علامة.
- القسم الكتابي 48 علامة، أو ما يسمى كتابة الموضوع. ومدة القسم السماعي مع قسم كتابة الموضوع تقريباً 90 دقيقة

ويُلاحَظ أن النصوص في هذا القسم علميّة.
علامة النجاح هي 60%، أي على الطالب الحصول كحدٍ أدنى على 99 علامة من أصل 166 في مجموع الأقسام الأربعة السابقة.

لمحة تفصيلية عن كلّ قسم:

- قسم القراءة:
يتألّف هذا القسم من ثلاثة أسئلة:
- السؤال الأول: نصّ يحتوي على ستة فراغات، على الطالب اختيار الجملة المناسبة للفراغ المناسب، عادةً ما يكون هنالك ثماني جمل.
- السؤال الثاني: يتألّف من خمسة نصوص، على الطالب اختيار العنوان المناسب للنص المناسب، قد يكون للنص الواحد أكثر من عنوان ملائم.
- السؤال الثالث: يتألّف من نص طويل يليه 12 سؤالاً، تكون الإجابة عليها إما (نعم) أو (لا) أو (غير مذكور بالنص)، وفي النهاية سؤال إضافيّ، على الطالب اختيار عنوان مناسب للنص من بين ثلاثة عناوين.

سؤال Sprachbausteine
يتألّف من نص طويل تتخلّله فراغات لكل فراغ أربع إجابات على الطالب اختيار الإجابة الصحيحة. في هذا السؤال تظهر قدرات الطالب القواعدية.

- القسم السماعي:
يتألّف من ثلاثة أجزاء:
- يتألّف الأول من عشرة جمل، حيث يستمع الطالب إلى ثمانية أشخاص ويختار لكل شخص الجملة الملائمة من بين الجمل العشرة.
- يتألّف الثاني من حوار بين مذيع وضيف ويوجد عشرة أسئلة، لكل سؤال ثلاثة اختيارات على الطالب اختيار الإجابة المناسبة.
- والثالث عبارة عن محاضرة، وعلى الطالب كتابة رؤوس أقلام فقط حسب المطلوب.

- القسم الكتابي:
على الطالب كتابة موضوع يتألّف من 350 كلمة، حيث يختار الموضوع الأنسب من بين موضوعين، عادةً ما يكون أحدهما علميّ وآخر اجتماعيّ.
وعلى الطالب كتابة موضوع حسب المقولة المعطاة، حيث يناقش من خلاله الخبرات والتجارب الشخصية، الإيجابيات والسلبيات من وجهة نظره، ويلخص النتائج، ويبدي رأيه الشخصي. وقد يُطلَب من الطالب البدء من خلال المقولة المعطاة، وذلك حسب السؤال المطروح.

عناصر كتابة الموضوع
- مقدمة مناسبة للموضوع.
- جملة مناسبة للانتقال من المقدمة إلى الإيجابيات.
- إيجابيات الموضوع، وعلى الطالب ابتكارها بنفسه، ويستطيع الاستعانة بالمقولة المعطاة، يفضل اختيار ثلاثة نقاط.
- جملة مناسبة للانتقال من الإيجابيات إلى السلبيات.
- سلبيات الموضوع، وعلى الطالب ابتكارها بنفسه أيضاً، ويستطيع الاستعانة بالمقولة المعطاة، يفضل اختيار ثلاثة نقاط.
- يفضّل أن يتخلل الإيجابيات والسلبيات خبرة شخصية ورأي شخصي.
- الخاتمة وهي عبارة عن الرأي الشخصي، فمن الممكن أن تتفوق الإيجابيات على السلبيات أو العكس أو أن يتساويان، ويبقى الموضوع على الحياد، يرجع ذلك إلى الطالب.

ما يهمّ في هذا القسم أن يكون الطالب قادراً على المناقشة خطيّاً وبشكل مفهوم، كما يجب ألّا يحتوي الموضوع أخطاءً كثيرة، لأنها تنقص من العلامة. وتتوزّع العلامة وفق الآتي:
- المحتوى Inhalt
- بناء الموضوع Textaufbau
- مستوى الكلمات Wortschatz
- صحة الموضوع Korrektheit

- القسم الشفوي:
وفيه يتم اختبار القدرات اللغوية للطالب وقدرته، خاصةً على الإلقاء والتحدث بطلاقة (48 علامة). على الطالب الحصول على 60% من العلامة كحد أدنى (29 علامة) يقدّم الاختبار في هذا القسم كل شخصين سويةً، فيختار الطالب أحد موضوعين. يحصل الطالب على 20 دقيقة لتحضير نفسه وترتيب أفكاره وكتابة رؤوس الأقلام، حيث لايحقّ له كتابة موضوع كامل وقراءته أمام اللجنة.

أمام لجنة الاختبار
- يعرّف الطالب بنفسه.
- يلقي الطالب محاضرة، أو يناقش الموضوع الذي حضّر له في حدود ثلاث دقائق، وعلى شريكه أن يعيد ماقاله زميله بشكل مختصر. يحق للزميل كتابة رؤوس أقلام.
- بعد ذلك يُقدَّم للطالبين مقولة (Zitat) وعليهما النقاش حولها وشرح معناها حسب فهمهما لها. ليس التركيز هنا على فهمهما المقولة بشكل صحيح، وإنما الغاية هي معرفة ما إذا كانا قادرين على النقاش.
- من المهم استخدام مفردات علميّة تدلّ على مستوى لغويّ مرتفع، وأن يكون الكلام واضحاً، وتجنّب الأخطاء القواعدية، كما يعدّ استعمال الجمل الجانبية عنصراً مهمّاً عند تقييم الطالب.
- إجمالي مدة هذا القسم :تقريباً 40 دقيقة.

"مختبر التأثير الاجتماعي"

يقدم برنامج دعم "فريد" للاجئين في مدينة ميونخ

يقدم مختبر التأثير الاجتماعي "Social Impact Lab" في ميونخ، الدعم للاجئين لتمكينهم من العمل لحسابهم الخاص في ألمانيا، أو في بلدانهم الأصلية لاحقاً، والشيء الوحيد المطلوب، هو فكرة الأعمال والإرادة والرغبة الحقيقية للعمل لحسابهم الخاص.

من تطوير الفكرة إلى البداية الناجحة، اللاجئون الذين يرغبون في بدء أعمالهم التجارية الخاصة، سيتم دعمهم بشكل فردي من خلال تقديم الدورات التدريبية، لتعريفهم بالمواد الهامة والمعدات اللازمة لإنجاز مشروعهم. بالإضافة إلى ورشات العمل حول تقديم الدعم الكافي، لجعل حلم الأعمال الخاصة تتحقق.

توفر مساحة العمل التشاركية، ليس مكاناً للعمل على فكرة المشروع وحسب، بل تعطي أيضاً الفرصة لتكون محاطاً بمجموعة من أصحاب الأعمال الناشئة الأخرى، والتي يمكن تعلم الخبرات منها، والحديث عن المواضيع التجارية الحالية.

برنامج المؤسسين في ألمانيا، هو جزء من المبادرة الدولية "شبكة الأمان البشري للمجموعات العامة / The Human Safety Net of the General Group". ومن الممكن تنفيذ المشاريع المقدمة من قبله للاجئين حتى في بلدانهم الأصلية، بفضل الدعم المقدم من قبل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، GIZ "German Society for International Cooperation".

SOCIAL IMPACT LAB MÜNCHEN

إذا كنت تريد أن تعرف أكثر عن "مختبر التأثير الاجتماعي "Social Impact Lab في ميونيخ، يمكنك:
- زيارة موقعه على الإنترنت muenchen.socialimpactlab.eu
- الإتصال على الرقم 089 80 91 35 110
- إرسال رسالة واتس آب WhatsApp إلى الرقم 00491761613554
- زيارة المقر في ميونخ: Balanstr. 73, Haus 21A – Munich 81541

PROJEKT-HIGHLIGHTS

WELCOME APP GERMANY

Die Welcome App Germany ist die zentrale Informationsquelle für in Deutschland lebende oder ankommende Migranten, Zuwanderer, EU-

ERSTE WORTE FÜR EINEN GUTEN ANFANG

Die richtigen Sprachkenntnisse sind immer ein besonderer Baustein für eine gelungene Integration. MoneyGram fördert seit 2 Jahren die Sprachbildung von Migranten in...

Vertreter von integration-mitmachen.de wird sich bei Ihnen melden.

Förderungen seitens MoneyGram können unterschiedlichster Natur sein. Neben einer finanziellen Unterstützung sind auch Sachmittel wie z.B. die Bereitstellung von Lernhilfen, Sportausrüstung oder die Vermittlung neuer Kontakte beispielsweise in Form von Medienkooperationen möglich.

Auch das MoneyGram Team ist gerne bereit sich in der Freizeit an Integrationsprojekten zu beteiligen und diese aktiv zu unterstützen. Schließlich lebt das Unternehmen tagtäglich das Thema Integration – mit Mitarbeitern aus fast jedem Land der Erde.

MACHEN SIE MIT! STELLEN SIE IHR PROJEKT VOR!

Stellen Sie uns hier Ihr Integrationsprojekt vor und erhalten Sie die Chance auf ...

- Förderung Ihres Projektes durch MoneyGram,
- Förderung Ihres Projektes durch weitere Partner,
- professionelle Präsentation auf integration-mitmachen.de,
- Vorstellung Ihres Projektes auf Facebook,
- und diverse weitere Möglichkeiten.

Füllen Sie einfach das entsprechende Formular aus, schicken Sie es ab und ein Vertreter von integration-mitmachen.de wird sich zeitnah bei Ihnen melden.

Achten Sie beim Ausfüllen des Formulars bitte auf korrekte Eingaben, besonders bei Ihrer E-Mail- Adresse, damit wir Sie kontaktieren können.

Dein Name (Pflichtfeld)

Deine E-Mail-Adresse (Pflichtfeld)

Projekt-Name (Pflichtfeld)

Kurze Projektbeschreibung (Pflichtfeld)

Webseite deines Projekts

---

iNTEGRAT!ON.
MITMACHEN.

Über Integration.Mitmachen.

Auf Initiative von MoneyGram ruft Integration.Mitmachen. dazu auf, Integration aktiv mitzugestalten. MoneyGram selbst geht mit gutem Beispiel voran und unterstützt bzw. initiiert zahlreiche Integrationsprojekte aus den Bereichen Sport, Bildung und Kultur. Gleichzeitig ist MoneyGram daran interessiert, im Rahmen von Integration. Mitmachen. neue Integrationsprojekte zu fördern und freut sich auf den regen Austausch mit Vereinen, Vertretern ausländischer Gemeinden und allen, denen das Thema genauso am Herzen liegt.

Über MoneyGram

MoneyGram ist weltweit der zweitgrößte Anbieter für internationale Geldtransfers und Zahlungsdienstleistungen. Egal ob Geld von einer Filiale oder online als Barauszahlung, auf ein Bankkonto oder Mobile Wallet gesendet wird – wir bringen Freunde und Angehörige mit unserem breiten Serviceangebot auf die für sie bequemste Art näher, auch wenn sie viele tausende Kilometer voneinander entfernt leben. In ausgewählten Märkten bieten wir unter anderem auch Zahlungsanweisungen und Rechnungszahlungsmöglichkeiten an. Weitere Informationen unter www.moneygram.de.

MoneyGram®

Im Rahmen des Gemeinschaftsprojektes Integration.Mitmachen. wird MoneyGram unterstützt von Kalic Media e. K. und IT hilft gGmbH.

kaljcmedia marketing solutions

it hilft
Gemeinnützige GmbH
IT-Lösungen für Menschen

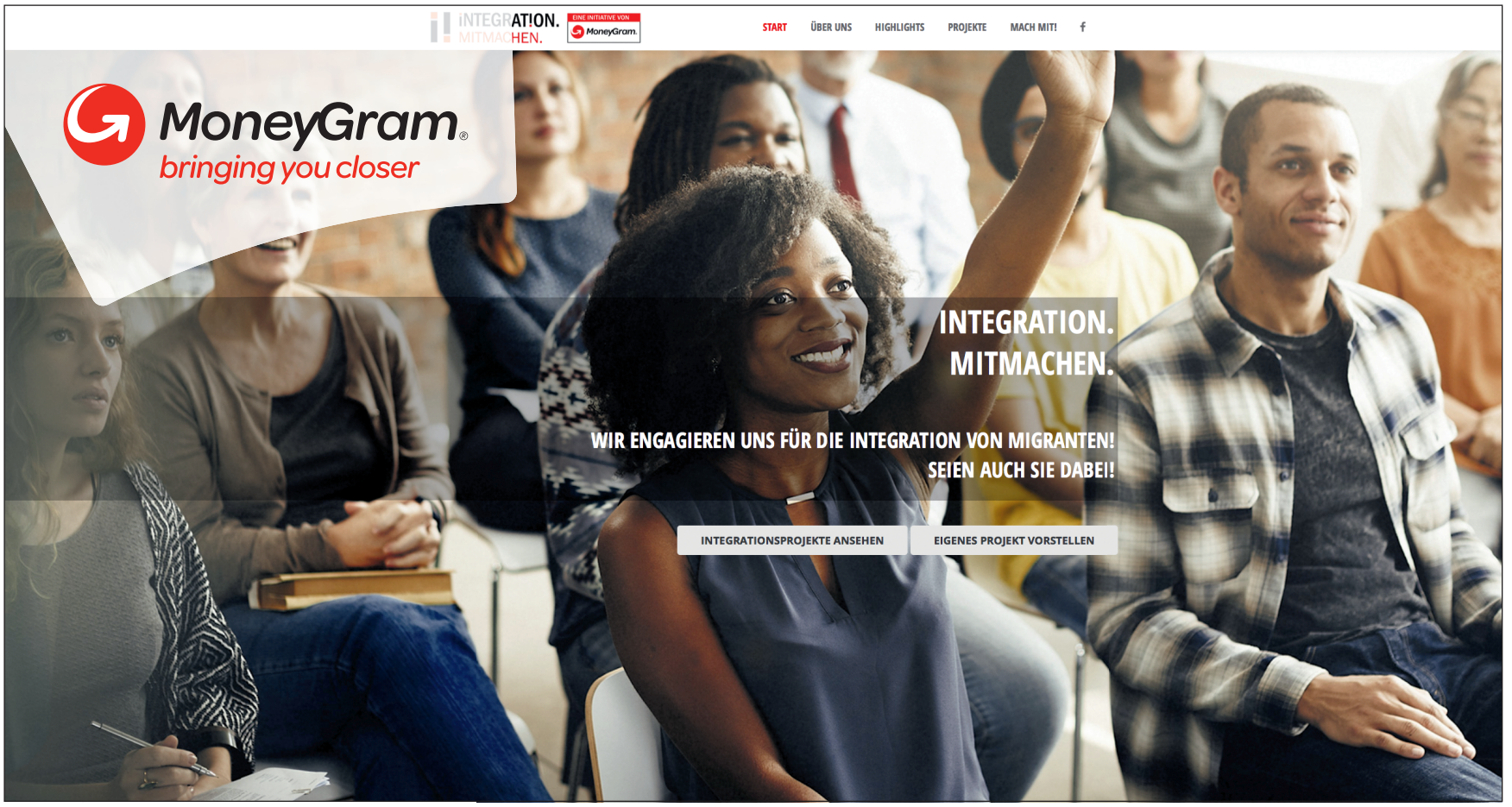

Integration. Mitmachen.

MoneyGram startet große Integrationskampagne

Nach monatelanger Vorbereitung ist es nun geschafft: Unter dem Motto Integration. Mitmachen. fördert MoneyGram Integrationsprojekte für Migranten und ruft Interessierte auf gleiches zu tun.

Integration-mitmachen.de gibt Integration eine Plattform

Auf der Internetplattform **integration-mitmachen.de** wird ab sofort über aktuelle, von MoneyGram geförderte Projekte aus den Bereichen Gesellschaft, Sport und Kultur berichtet. Integration-mitmachen.de soll interessierten Menschen die Möglichkeit geben, sich zum einen über laufende Projekte zu informieren und zum anderen einen Anreiz bieten, selbst aktiv zu werden.

MoneyGram sucht neue Förderprojekte

Ziel der Kampagne ist es, nicht nur laufende Aktivitäten weiter zu unterstützen, sondern sich auch an neuen Integrationsprojekten zu beteiligen und diese zu fördern. MoneyGram ruft daher man über integration-mitmachen.de Organisationen, Privatpersonen und Unternehmen dazu auf, ihre Projekte auf der neuen Plattform vorzustellen und eine Förderung seitens MoneyGram zu beantragen.

Förderung beantragen – so einfach geht's

Öfnen Sie den Menüpunkt *Machen Sie mit*, stellen Sie Ihr Integrationsprojekt vor und erhalten Sie die Chance auf:

- Förderung Ihres Projektes durch MoneyGram,
- Förderung Ihres Projektes durch weitere Partner,
- professionelle Präsentation auf integration-mitmachen.de,
- Vorstellung Ihres Projektes auf Facebook,
- und viele weitere Vermarktungsoptionen.

Füllen Sie einfach das entsprechende Formular aus, schicken Sie es ab und ein

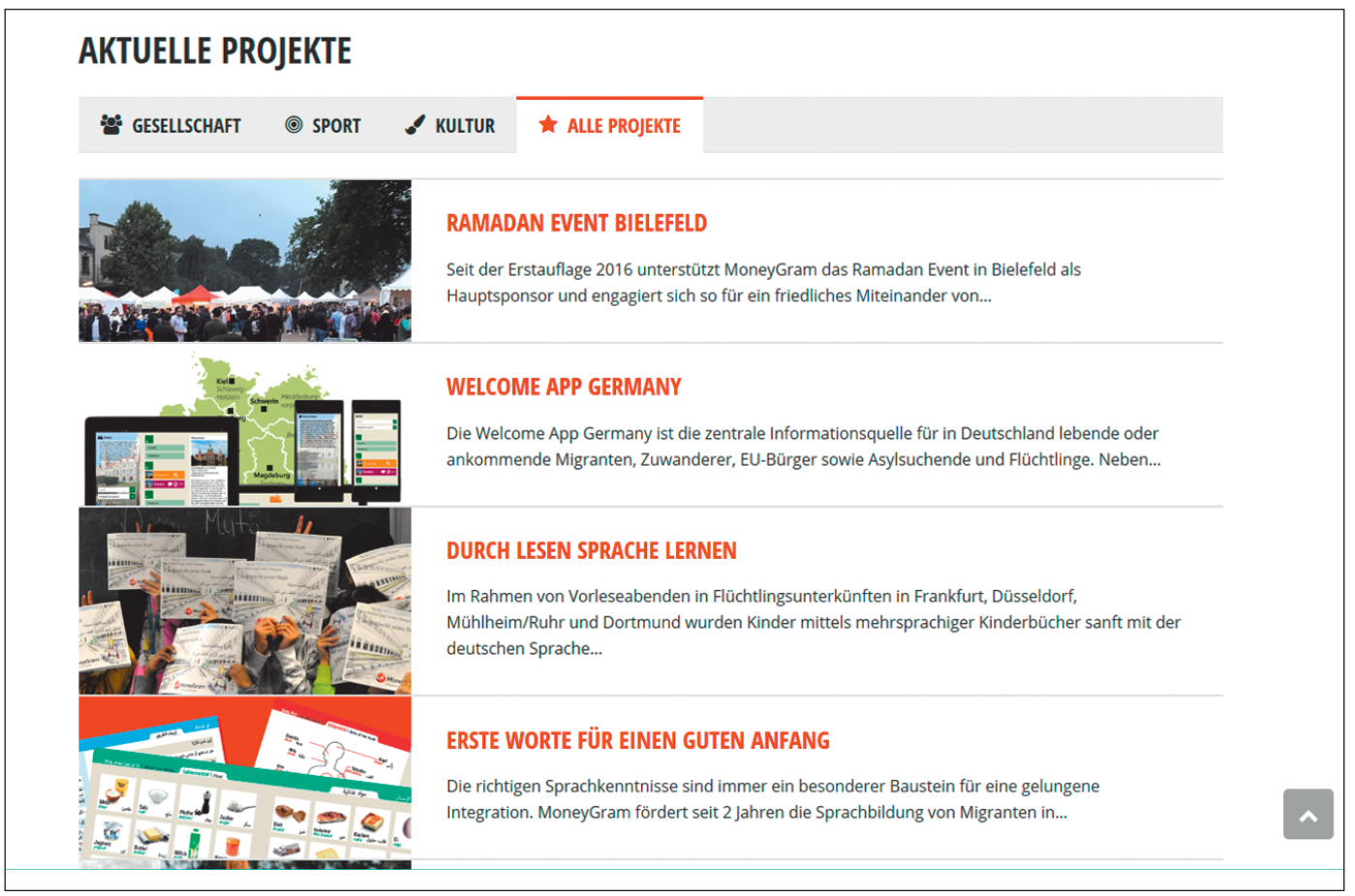

تحتاج لبدء التدريب في ألمانيا؟

تعرف على أنواع التدريب المختلفة مدتها، شروطها وأجورها وأين يمكن أن تجد كلاً منها

تأليف: غرفة التجارة والصناعة الألمانية – فرانكفورت
ترجمة: الجمعية الألمانية – السورية للبحث العلمي

أثبتت التجربة والدراسات المختلفة أن أكثر من 60 ٪ من طلبة التعليم المهني الجدد، أو طلاب التعليم المزدوج في ألمانيا، تم العثور عليهم من قبل الشركات خلال التدريب الداخلي للشركة.
ويعد التدريب أحد الأدوات الأكثر استخداماً للتوظيف، أو للحصول على متدربين مهنيين في ألمانيا. وعادةً يكون بمثابة استعداد للتوظيف، أو يعطي لمحة عامة عن المجال المهني، بالإضافة إلى التعليم المدرسي. وفي هذا المقال نوضح أنواع التدريب والمتطلبات التي يجب على اللاجئ أن يستوفيها ليبدأ تدريبه، ومتى يمكن الحصول على الحد الأدنى للأجور خلال فترة التدريب.

يمكن للاجئين البدء بالتدريب في أي وقت يريدونه، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أنواع التدريب المختلفة الموجودة في سوق العمل أو التدريب الألمانية:

(1) **التدريب الإجباري:**
يعتبر التدريب إجبارياً في حال:
- نص قانون المدرسة على ذلك.
- نص قانون التدريب المهني على ذلك.
- حسب قانون التدريب المرتبط بالدراسة الجامعية.
- خلال التدريب المهني.
- متوفر كجزء من التدريب الوظيفي المنظم قانوناً، والمعترف به من قبل هيئة الاعتراف الخاصة بالتدريب المهني.

الحد الأدنى للأجور:
لا تخضع دورات التدريب الإجبارية للحد الأدنى القانوني للأجور.
يجوز للاجئ الذي يحمل تصريح إقامة أن يتدرب من حيث المبدأ ضمن تدريب داخلي في أي شركة دون قيود. ولا يحتاج إلى النظر في أي ميزات خاصة. أما طالبي اللجوء، فيمكنهم الالتحاق ببرنامج تدريب داخلي في شركة، بعد الحصول على إذن من مكتب الهجرة، ولا حاجة لموافقة وكالة التوظيف الفيدرالية.

ويمكن لمن يحملون أوراق إقامة مؤقتة البدء بالتدريب الإلزامي مباشرة. في حين يتوجب على طالبي اللجوء الانتظار ٣ أشهر قبل البدء بالتدريب.

(2) **التدريب لدواعي التعرف على الأقسام المختلفة للتدريب المهني:**
في الحالات التالية، يمكن للاجئ الحصول على التدريب المرتبط بالتعرف على الوظائف المختلفة:
- في حال لم يتم إنهاء التدريب المهني أو الدراسة، يمكن للطالب دخول هذه التدريبات، ليحصل على معلومات أكثر عن الفرص المتنوعة الخاصة بالتدريب المهني، أو التدريبات الوظيفية بعد الدراسة.
- بعد إنهاء الدراسة أو التعليم المهني في حال الرغبة بتغير الوظيفة.
- في حال لم يتم الاعتراف للطالب الأجنبي بالتدريب المهني الخاص به بعد، يمكنه الحصول على تدريب لمعرفة الفرص المتنوعة التي أمامه للتعليم المهني.

الحد الأدنى للأجور:
لا تخضع دورات التدريب المهني التطوعي، التي تصل مدتها إلى 3 أشهر للحد الأدنى القانوني للأجور.
ومن ناحية أخرى، يتعين دفع أجور التدريب المهني لأكثر من 3 أشهر، وفق الحد الأدنى القانوني للأجور. في حالة التدريب الطوعي للتوجيه المهني لمدة تقل عن 3 أشهر، يجب دفع الأجور العادلة بشكل عام وفقاً لقانون التدريب المهني، على الأقل، إذا استمر التدريب لأكثر من 4 أسابيع.
يجوز للاجئين الذين يحملون تصريح إقامة أن يتدربوا من حيث المبدأ، ضمن تدريب داخلي في شركة دون قيود. وكذلك يجوز لطالبي اللجوء، الالتحاق ببرنامج تدريب داخلي في شركة، بعد الحصول على إذن مكتب الهجرة. ولا حاجة لموافقة وكالة التوظيف الفيدرالية.
للحصول على تدريب داخلي للتوجيه المهني لمدة تصل إلى 3 أشهر، لا يشترط موافقة وكالة التوظيف الاتحادية. في هذه الحالة قد يبدأ الأشخاص المسموح لهم بالتدريب على التوجيه على الفور. بالنسبة للمتمسي اللجوء، فإن فترة الانتظار هي 3 أشهر.
يتطلب التدريب على التوجيه المهني لأكثر من 3 أشهر موافقة وكالة التوظيف الفيدرالية، وفترة الانتظار في هذه الحالة هي 3 أشهر لأولئك الذين تم منحهم إقامات مؤقتة، وطالبي اللجوء.

(2) **التدريب المصاحب للتدريب المهني:**
التدريب المصاحب للتدريب المهني، هو التدريب الذي يتم خلال التدريب المهني المدرسي أو التعليم العالي، ولكنه ليس جزءً إلزامياً من لوائح التدريب والدراسة. إنما يهدف للحصول على المعرفة والمهارات العملية، والخبرة المهنية في المحتوى النظري المكتسب في الدورة أو مجال الدراسة. لذلك من المهم وجود دعم لهذا التدريب، للحصول على المهارات التي تشكل مزيداً من التعليم العملي. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن أن يكون التدريب جزءاً من التدريب المهني، إلا إذا كان يتم خلال فترة التدريب أو الدراسة، وإذا كان من الممكن إجراء اتصال بين التدريب الداخلي ومرحلة تدريب المتدرب.

الحد الأدنى للأجور:
لا يخضع التدريب الطوعي الدائم لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر إلى الحد الأدنى القانوني للأجور، إلا إذا كان جزءاً من التدريب المهني. من ناحية أخرى، يجب أن يتم دفع أجور التدريب الداخلي لأكثر من 3 أشهر، وفق الحد الأدنى القانوني للأجور. إذا كان التدريب المصاحب للتعليم المهني تطوعي يستغرق أقل من 3 أشهر، يجب دفع تعويض مناسب وفقاً لقانون التدريب المهني.

يجوز للاجئين الذين يحملون تصريح إقامة، أن يتدربوا من حيث المبدأ على تدريب داخلي، يصاحب تدريبهم في شركة دون قيود، ودون أي ميزات خاصة. وللحصول على تدريب داخلي للتوجيه المهني لمدة تصل إلى 3 أشهر، لا يشترط موافقة وكالة التوظيف الاتحادية. في هذه الحالة، قد يبدأ الأشخاص المسموح لهم بالتدريب على الفور. وبالنسبة للمتمسي اللجوء، فإن فترة الانتظار هي 3 أشهر.

يتطلب التدريب على التوجيه المهني لأكثر من 3 أشهر موافقة وكالة التوظيف الفيدرالية. فترة الانتظار في هذه الحالة هي 3 أشهر لأولئك الذين تم منحهم إقامات مؤقتة وطالبي اللجوء.

أين يمكن أن أجد مكانا للتدريب؟

يمكن الوصول إلى عروض التدريب المختلفة التابعة لغرفة التجارة والصناعة الألمانية عبر (www.ihk-lehrstelln-börse.de) أو (jobboerse.arbeitsagentur.de) أو عبر العديد من محركات البحث عن عمل عبر الانترنت. بالنسبة للتدريب الداخلي، لا توجد دائماً إعلانات واضحة للتدريب، كما هو طبيعي في حالات التوظيف أو التدريب المنتظم. يمكنك أيضاً التقدم مسبقاً بطلب للحصول على تدريب داخلي في شركة. الشركات التي تقدم أماكن التدريب المهني، تعتبر الأنسب للحصول على التدريبات العامة.

تم الحصول على معلومات هذه المقالة من "الخطوط العريضة لاندماج اللاجئين في العمل والتدريب المهني" المقدم من غرفة الصناعة والتجارة الألمانية.

تدريب حول الوساطة الثقافية وإدارة الحوار

Augenhöhe
على مستوى العينين
copyright Brandenburgisches Institut für Gesellschaft und Sicherheit gGmbH

هل أنت فضولي؟
هل أنت فضولية ؟
هل لديكم الجرأة؟

إذاً فنحن نبحث عنكم!

تدريب حول الوساطة الثقافية وإدارة الحوار، وتعزيز قدرات التبادل الثقافي بما يتعلق بالقيم المرتبطة بمسألة الاندماج. يقام التدريب في برلين/براندنبرغ

- هل تعيش في ألمانيا منذ ثمانية عشر شهراً على الأقل، وتتحدث العربية وبعض الألمانية؟

- هل لديك الرغبة باكتساب مهارات تساعدك على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين، وتجعلك أقدر على حل النزاعات؟
- هل لديك اهتمام بمناقشة ما تعنيه قيم المجتمع متعدد الثقافات، وأي قيم مهمة لك شخصياً لحياتك في ألمانيا؟
- أتشعر بالارتياح وعدم الخوف لمناقشة مواضيع كالمساواة بين الجنسين، حرية التعبير أو التطرف؟

إذن شارك في تدريب خاص، لتعزيز قدرات التبادل الثقافي وإدارة الحوار حول مسألة الاندماج في برلين/براندنبرغ، ضمن مشروع "على مستوى العينين / Integration auf Augenhöhe".
في هذا المشروع وخلال سلسلة من ورشات العمل والأنشطة التعليمية الخارجية، سيتم مناقشة آرائكم حول القيم المجتمعية، وسبل نقاشها لاحقاً مع مجموعات من الوافدين الجدد. من أجل دعمهم في إدراك وممارسة دورهم في المجتمع الجديد.
ستحصلون في نهاية سلسلة الورشات على شهادة مشاركة موقعة من القائمين على المشروع، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على تعويض مادي بسيط عن ورشات العمل التي ستقومون بتنفيذها لاحقاً، وكذلك مساعدتكم في تطوير شبكة علاقاتكم، وتقديم الإرشاد التخصصي من خلال ربطكم بأشخاص في نفس مجالاتكم.

للمشاركة

يمكن إرسال بريد إلكتروني باللغة العربية أو الألمانية يتضمن:
- السيرة الذاتية
- الدافع للمشاركة

في موعد أقصاه 08.04.2018
alexandra.korn@bigs-potsdam.org

المشروع يشجع بشكل خاص طلبات المشاركة من قبل النساء

ستبدأ ورشات العمل بتاريخ 28.04.2018 وستنتهي تقريباً في منتصف شهر حزيران 2018، كل يوم أحد من الساعة 11:00 صباحاً حتى الساعة 18:00 مساءً، بالإضافة إلى نشاط خارجي مسائي (3 ساعات تقريباً) خلال أحد أيام الأسبوع. هناك أيضاً رحلة خارجية، وإقامة لمدة يومين خارج برلين سيتم تحديدها لاحقاً.

تعريف بالمشروع وإدارته وتمويله:
مشروع "على مستوى العينين / Integration auf Augenhöhe" هو مشروع يسعى إلى دعم عملية الاندماج، من خلال تقديم الوساطة للاجئين من قبل أقرانهم. الهدف هو توفير منبر يمكن للاجئين من خلاله مناقشة قيم مجتمع مفتوح – على قدم المساواة. في المناقشات الأسبوعية والمشاريع المشتركة مع قادة مجموعتنا، يسعى المشروع لتناول القيم المركزية للمجتمع، مثل المساواة بين الجنسين أو الحرية الشخصية.
وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن توفر ورشات العمل أيضاً مهارات تمكن المشاركين من أن يكونوا قادرين لاحقاً على تنظيم حلقات عمل، وبالتالي يصبحون بمثابة "سفراء"، يمكنهم توجيه الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في ألمانيا لفترة قصيرة، وليسوا ملمّين بعد بقيم المجتمع الألماني.

يقدم هذا المشروع:
معهد براندنبورغ للمجتمع والأمن Bigspotsdam

بالتعاون مع: المؤسسة الأوروبية للديموقراطية European Foundation for Democracy

يتم تمويله من قبل:
الوزارة الاتحادية لشؤون الأسرة وكبار السن والنساء والشباب
Bundesministerium für Familie, Senioren, Frauen und Jugend
كجزء من البرنامج الاتحادي الديمقراطي.

قصائد جديدة تنال حريتها

أشرف فياض.. الشاعر المنسي في أقبية الظلام

المقدمة بقلم الناشطة اليمنية:
سماح الشغدري

تتواصل انتهاكات حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، أو كما وصفها حقوقيون مؤخراً (مملكة الحكم بالإعدام)، وهو توصيف لم يكن انفعالياً ساخراً ومنحازاً، بل أتى كأحد أهم ملخصات المنظمات الدولية، والتي أكدت في تقاريرها أن المملكة كانت ومازالت إحدى أكثر الدول استخداماً لعقوبة الإعدام، حيث أن هذا الحكم يحدث بصورة اعتيادية لا مثيل لها في بلدان أخرى.

تختلف المبررات التي تتخذ من حكم الإعدام وسيلة ناجعة لحراسة الفضيلة وحماية المعبد في السعودية، وتختلف معها أيضاً قصص من حكم عليهم بالإعدام. غير أن قصتنا لهذا اليوم تتحدث عن شاعر اشتهرت قصته كثيراً، وهو ليس سعودي الجنسية، ولم يحكم عليه بالإعدام على خلفية قضية سياسية أو جنائية بل كانت القضية فكرية محضة! وهو الشاعر الفلسطيني "أشرف فياض"، الذي يقيم في السعودية مع أسرته منذ أكثر من خمسين عام.

وقد أصدر "فياض" في العام 2007 كتابه: "التعليمات في الداخل"، وهو كتاب يحمل فكراً متفرداً شبيهاً بتلك الكتب التي تُبنى نصوصها على رؤى فلسفية في التعبير عن القضايا الوطنية وهموم المجتمع.

بعد نشر كتاب "أشرف فياض" بست سنوات تم تأويل نصوصه بأنها تتعدّى على الذات الإلهية، فاتّهم بالإلحاد، وحكم عليه بأربع سنوات سجن وثمانمائة جلدة. وبدلاً من أن يؤدي الاستئناف لتخفيف الحكم عنه تمّت زيادته، فحكم عليه بالإعدام بناء على شكاوى وشهادات مقدمة من "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، والتي تعتبر من أقوى السلطات الرسمية في المملكة، تراقب تحركات الناس في الحياة العامة، وتمارس الضغوطات بحقهم.

توفي والد "أشرف فياض" بسبب جلطة دماغية داهمته بعد سماعه خبر حكم الإعدام على ابنه. مما جعل الشاعر يتقدّم بطلب بترحيله من المملكة كونه فلسطيني ولا يحمل الجنسية السعودية أساساً، وكون قضيته لا علاقة لها بالمساس بأمن الدولة وليست كذلك قضية جنائية. غير أن طلبه المتكرر قوبل مرة واحدة بالرفض ومرات أخرى بالتجاهل، وبعد ضغوطات كبيرة من منظمات المجتمع الدولي ومن كتاب وناشطين من مختلف دول العالم، نددوا بحكم الإعدام الجائر، تم تخفيف الحكم إلى السجن لمدة 8 سنوات مع تنفيذ حكم الجلد المستحق على فترات متفرقة.

أُهملت قضية "أشرف فياض" مع مرور الزمن، وأُقفل ملفها نهائياً، ولم يعد هناك أية مطالبات بإخراجه من السجن، كما أن المحامي الذي ترافع عن القضية بداية لم يعد يرد على أية مراسلات أو اتصالات بخصوص الأمر، ورفض نهائياً ولأسباب مجهولة العودة لفتح ملف القضية، مما جعل متابعي القضية يرجعون ذلك إلى ضغوطات محتملة مورست على المحامي من قبل السلطات السعودية، بسبب من كون القضاء في السعودية غير مستقل عن السلطات السياسية، وما صدر من حكم لتخفيف العقوبة هو قرار سياسي فحيثيات القضية التي بنيت عليها العقوبات المتعددة لم تتغير.

بحسب معلومات مؤكدة يعاني "أشرف فياض" في سجنه اليوم وضعاً صحياً ونفسياً متدهوراً، وذلك بعد مضي حوالي أربع سنوات ونصف عليه في السجن ومع استمرار تنفيذ حكم الجلد بشكل متقطع، الأمر الذي يعرضه للسخرية من قبل إدارة السجن وتلقي العديد من الكلمات والتلميحات الجارحة.

الشاعر يمر اليوم إضافةً إلى محنة السجن والجلد، بضغوط نفسية شديدة، فتوقه للحرية يترافق مع شعوره بالخذلان من منظمات المجتمع المدني الدولية والعربية، والتي اكتفت بإسقاط حكم الإعدام عنه ونسيت القضية.

يحاول "أشرف" أن يشغل وقته داخل السجن بالكتابة، وخلق نافذة للحياة قد تواسيه أو تكون بديلاً عن العالم الخارجي الذي لم يعد يتواصل معه منذ أن سُجن، هو الذي لا يجد أجوبة عن سبب إهمال قضيته، ولكنه يبقى محتفظاً بأمل إعادة فتح القضية ليطلق سراحه نهائياً.

السجن لشاعر كفياض غير الكثير من تفكيره، وقد يحتاج الأمر وقتاً طويلاً ليستوعب كيف نجا من حبل المشنقة، وكيف أن حريته قيّدت بسبب كلمةٍ أُخذت بتأويل، وكيف دفع كل هذه الأثمان رغم عدم وجود نص صريح يحاكمه، ورغم نفيه الخطي لما نُسب إليه ورفض استتابته.

ويبقى التساؤل مطروحاً أمام المجتمع الدولي، هل سيتم استغلال الإصلاحات التي تهدف للمساهمة في انفتاح وتحديث المملكة، وتشمل المؤسسات الدينية والقضائية، لصالح معتقلين كثر على ذمة آراءهم الفكرية وعلى رأسهم "أشرف فياض"، أم أنها تدرك أن النظام السعودي لايزال يسير على نفس النهج المتعصب والقمعي المعادي لحقوق الإنسان؟

أبواب تنشر مجموعة من القصائد الجديدة لأشرف فياض من مجموعته الشعرية الجديدة: "تاريخ مرضي"، والتي يهديها إلى: (حرقة فم المعدة التي لم تفارقني منذ الولادة!).

تشققات جلدية

وطني مرّ من هنا
منتعلاً حذاء الحرية
ثم مضى بعيداً تاركاً حذاءه وراءه!
كان يركض بإيقاع مضطرب.. مثل إيقاع قلبي!
قلبي الذي كان يركض باتجاه آخر دون مبرّر مقنع!
حذاء الحرية كان مهترئاً، بالياً، ومزيفاً!
مثل باقي القيم البشرية بمختلف مقاساتها.
كل شيء تركني خلفه ومضى.. بما في ذلك أنتِ.
الحذاء اختراع محيّر
يثبت عدم أهليتنا للعيش على هذا الكوكب!
يثبت انتماءنا لمكان آخر لا نحتاج فيه للمشي كثيراً.
أو أن أرضيته مفروشة بالسيراميك الرخيص.. الزلق!!
ليست المشكلة في الانزلاق بقدر ما هي مشكلة الماء.
ومشكلة الحرارة، والزجاج المكسور، والأشواك، والأغصان المتيبسة، والصخور المدببة!
الحذاء ليس حلاً مثالياً
لكنه يؤدي الغرض المنشود بطريقة ما.
تماماً مثل العقل..
ومثل العاطفة.
عاطفتي انطفأت منذ رحلتِ آخر مرة، ولم أعد قادراً على الوصول إليكِ..
منذ احتجازي داخل صندوق اسمنتي مطعّم بالقضبان المعدنية الباردة..
منذ نسيني الجميع، بدءاً من حريتي.. وانتهاء بحذائي المصاب بأزمة في الهوية!

أشخاص قد تعرفهم

قرر الإنسان أنه ليس كباقي الحيوانات
ثم أطلق على نفسه إنساناً..
وبدأ في البحث عن سبب وجيه واحد
لكونه بهذا الشكل
وفي مكان ما.. ضلّ الطريق!!
حرقة فم المعدة التي لم تفارقني منذ الولادة!
العالم هذا الصباح يشبه معدتي المصابة بالقرحة، يشبه الصداع الذي يقضي عطلته الاسبوعية في رأسي، يشبه أكوام الزجاج المكسور.. التي تملأ ذاكرتي.
لم يعد العالم على ما يرام. منذ أن توقفت عن القلق بشأن الزجاج، وبشأن عدم استلامي الرد على رسالتي النصية لمدة تجاوزت العشر دقائق.. وفشل السيدة كلينتون في تزعّم الحزب الديمقراطي!
لا تبحثي عني، سأكون موجوداً عند كل رشفة قهوة، عند استراحاتك اثناء جلسة روتينية لتنظيف البشرة، عند رغبتك بالضحك أو البكاء.. وبالارتماء في أحضان أحد ما.. عند عجزك عن مقاومة الأرق الذي أعرفه جيداً، عند عدم رنين هاتفك المحمول أثناء ساعات نومك الطويلة، عند دخولك غيبوبة الكتابة، عند عدم رغبتك بالكلام، عند مشاهدتك لفيلم سينمائي بغض النظر عن مستواه الفني، عند دغدغتك للأرض.. أثناء ممارسة رياضة المشي عند سماع أغنيتنا المشتركة.. التي لم نتفق على تحديدها حتى الآن!

دواعي الاستعمال

الفن هو الكذبة التي اختلقناها لنصدق هذا العالم
الكذب شيء.. والتصديق شيء آخر، وليس بالضرورة أن كل ما نصدقه حقيقي
وليس بالضرورة أيضاً أن يكون هنالك ما يستحق التصديق في الأخبار، في الإعلانات التجارية، في الملابس، في صور الفنادق على موقع Booking
في جميع الكتب المقدسة المعترف بها، وفي رؤيتنا لمن نحب، بشكل أوضح قليلاً..
لم يعد مهماً أن نصدق أي شيء
فنحن سنتفرغ فيما بعد..
لمحاولة تكذيب ما صدقناه
ويحدث ذلك غالباً، بعد فوات الأوان!

جلطة دماغية

أعيش أوقاتاً صعبة
والنوم يتصرف كمراهقة وقعت في الحب حديثاً
لن أتطرق لحالة قلبي
ولا إلى الاضطرابات النفسية التي تشبه فقاقيع ماء تجاوزت درجة الغليان
أنا جزء من الكون.. غضب عليه الكون
أنا جزء من الأرض شعرت تجاهه الأرض بالحرج الشديد
أنا بشري بائس
عجز البشر الآخرون عن التزام الحياد معه
الحياد وهم
مثل كل الفضائل التي يتحدث عنها البشر بشكل نظري بالغ الوقاحة
الحق تعريف ناقص مثل الإنسان تماماً
والحب يتنقل كذبابة بائسة
احتجزت داخل مكعب زجاجي
الحرية أمر نسبي جداً
فنحن نعيش في النهاية داخل سجن كروي الشكل
قضبانه من الأوزون
وعندما نتحرر منه يكون مصيرنا الموت المحتوم
أعجز عن الضحك
أعجز تماماً حتى عن الابتسام
أعجز في نفس الوقت حتى عن البكاء
أعجز عن التصرف كبشري ولا يحزنني ذلك على الإطلاق
لكنه يؤلمني كثيراً
أن يكون لديك جسد مغطى بشعر خفيف
وأن تمشي على قائمتين
أن تعتمد كلية على عقلك
وأن تنقاد وراء شهوتك لأقصى حد
أن تُحتجز حريتك
وأن يقرّر الآخرون قتلك
أن تفتقد البشر الأكثر قرباً منك
دون أن تسنح لك فرصة وداعهم
ما فائدة الوداع؟
غير أن تترك انطباعاً حزيناً
ما فائدة اللقاء؟
ما فائدة الحب؟
ما فائدة أن تكون حياً إلى هذا الحد
في حين يموت الآخرون حزناً عليك؟
رأيت أبي آخر مرة خلف زجاج سميك
ثم رحل دون رجعة
لنقل بسببي
لنقل أنه لم يحتمل فكرة أن أموت قبله
مات أبي وترك الموت يحاصرني
دون أن أخاف منه بالشكل الكافي
لماذا يرعبنا الموت لدرجة الموت؟!
رحل أبي بعد أن قضى زمناً طويلاً
على سطح هذا الكوكب
لم أودّعه بشكل لائق
لم أحزن عليه بشكل لائق
وعجزت عن البكاء
كعادتي التي تزداد قبحاً مع مرور الوقت
العسكر يحاصرني من كل اتجاه
ببزّاتهم ذات اللون الفقير
تحاصرني القوانين والأنظمة والتشريعات
تحاصرني السيادة
التي لا تستطيع الكائنات الحية التخلّص من غريزتها
عالية التركيز
تحاصرني وحدتي
تخلقني وحدتي
يختفي الاكتئاب والتوتر والقلق ويقتلني الندم على انتمائي للبشر
عجزت عن توديع كل من أحببتهم ولو بشكل مؤقت
عجزت عن ترك انطباع طيب عن آخر لقاء
ثم استسلمت لبنادق الشوق المصوّبة نحوي
رفضت رفع يدي وعجزت عن التحرّك
ثم كبّلني الحزن ولم يفلح في إجباري على البكاء
الوعي ينهشني من الداخل
ويقضي على كل فرصي بالنجاة
الوعي يقتلني ببطء
والوقت تأخر كثيراً على الشفاء منه..

زوّار "البديل لأجل ألمانيا" في سوريا..
فما الذي صمّ آذانهم عن أصوات الطائرات في الغوطة

علي عبود - برلين

في الشهر الذي شهد انطلاقة الثورة السورية منذ سبعة أعوام، شهدت دمشق زيارةً من أعضاء في حزب البديل من أجل المانيا، زيارة غير رسمية قام بها ممثلوا هذا الحزب اليميني المتطرف إلى مجرمي حرب النظام السوري.

نشر أحد الزائرين وهو Christian Blex، على حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي صوراً من مناطق سيطرة النظام السوري، ليروّج من خلالها بأن الحرب في سوريا قد انتهت، على وقع أصوات الطائرات الحربية والمدفعية التي تهاجم الغوطة الشرقية قرب دمشق، حيث يرتكب نظام الأسد جرائم حرب متزامنة مع زيارة الوفد، علماً أنه تمت إحالة ملف جرائم وانتهاكات النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية، قبل أسبوع واحد فقط من هذه الزيارة، مما دعاني إلى تساؤلات بخصوص حجم العلاقة والتنسيق بين هذا الحزب، وبين نادي المجرمين الروسي بشكل عام؟

وماهية الاستراتيجيات والأهداف المشتركة معهم؟ وإلى ماذا تهدف هذه الاجتماعات؟ ومن خلال هذه الزيارة انكشف حجم تطرف هذا الحزب، وهو نفس حجم إجرام أصدقائه مجرمي الحرب في دمشق.

إحدى الصور التي نشرها المدعو christian blex كانت قرب المكان الذي اعتقلت فيه عام 2011، حيث تم تعذيبي حينها بواسطة (الكرسي الألماني)، أحد طرق التعذيب التي دربها الضابط النازي الهارب من العدالة الدولية Alois Brunner لأجهزة الأمن السورية، والذي توفي في دمشق منذ أعوام.

وهناك في نفس المكان مازال الكثير من الأصدقاء والمعارف من معتقلي الرأي ونشطاء المجتمع المدني، ممن طالبوا بالحرية والانتقال الديمقراطي للسلطة منذ ثورة 2011، معتقلون ومعرضون للتعذيب بتلك الطرق النازية حتى الآن، بأيدي رجال أمن النظام السوري الذي يكرم ضيافة وفد حزب AFD الآن.

أكرر مرة أخرى رؤيتي بأنه لا مخرج للأزمة في سوريا إلا برحيل النظام السوري، ورأسه المجرم بشار الأسد ومحاكمته، وتطبيق مبدأ العدالة الانتقالية في سوريا، ومن الانتقال نحو الديمقراطية، وبعدها نستطيع الحديث عن عودة اللاجئين السوريين.

فلا يجب أن ننسى أن سبب فرار ملايين السوريين إلى خارج سوريا مكرهين، هو كمية الإجرام الكبيرة التي مارسها النظام على شعبه، لمجرد أنه طالب بالانتقال من نظام ديكتاتوري شمولي إلى نظام أكثر حرية وديمقراطية، إضافةً إلى عدم وجود إرادة حقيقية من المجتمع الدولي بإيقاف تلك الجرائم، ورفع الظلم عن الشعب السوري، وطول أمد الصراع، وتدخّل بعض الدول في مشروعات لا تلبي طموحات السوريين بالتغيير، وفقدان الأمل بتغيير حقيقي في سوريا.

زيارة وفد حزب البديل إلى النظام السوري، هو استفزاز لمشاعر وتضحيات الشعب السوري الذي دفع دمه أملاً بحدوث تغيير حقيقي في سوريا، وأحيّي التنديد الشعبي الواسع من مختلف اطياف المجتمع الألماني بهذه الزيارة، آملاً أن يلقى الوفد التأنيب المناسب لاحقاً.

بين ثورتين.. واحدة مهزومة وأخرى مستحيلة

عمر قدور
كاتب روائي سوري

مثلما تزامنت هذه السنة مع اقتحام الغوطة وتهجير أهلها.

من المؤكد أنه ثمة حرب قد انتهت بهزيمة، وإن بقي جزء من آلتها يخضع مباشرة لنفوذ دولي أو إقليمي، مع معرفتنا السابقة بخضوع الحرب منذ خمس سنوات تقريباً للتجاذبات الدولية والإقليمية وابتعادها عن منطق إسقاط النظام والأجندات الوطنية للفصائل المحسوبة على المعارضة.

فوق ذلك؛ تشير الوقائع الميدانية إلى تقاسم النفوذ والهيمنة في البلاد، بحيث يصعب الحديث عن بلد واحد، ما يُفترض أن يكون شرطاً لازماً لأي حديث عن ثورة وطنية. يتلازم هذا التقسيم الميداني مع انقسام أعمق منذ بداية الثورة بين جمهورها وجمهور الموالاة، ومن ثم الانقسام العربي-الكردي، لكن مؤداه الأعمق حالياً وجود إحساس عام بأن القضية السورية قد خرجت نهائياً من أيدي السوريين، وبأنهم مهما فعلوا لن يتمكنوا من استلام زمام المبادرة ثانيةً.

لكن، في المقابل، يظهر أيضاً معنى بقاء تنظيم الأسد مع حلفائه في نصف سوريا تقريباً، وأيضاً معنى الوجودين الأمريكي والتركي فيما تبقى منها. فالحال في أماكن سيطرة الأسد يوضح باطراد أن مقومات الثورة تتراكم نظرياً، وبما يفوق أسبابها عام 2011، مع استحالة اندلاعها وقد رأى المتضررون المآلات المرعبة التي حلّت بسوريين آخرين وما تزال. لندع هنا تظاهرات النصر التي يعلنها شبيحة الأسد للتغطية على الواقع المزري، فهذه أيضاً سيكون مفعولها قصير الأمد، وستظهر في المدى القريب الآثار الباهظة جداً لوهم الانتصار.

أما في أماكن الوجودين الأمريكي والتركي فالحال أفضل، فقط بمعنى الابتعاد عن القصف الوحشي لقوات الأسد والحليف الروسي، إلا أن واقع التغيير الديموغرافي، واستخدام فصائل محلية كقوات احتلال هنا وهناك، مع الانتهاكات المرتكبة من قبلها؛ هذا السجل بأكمله يُراكم عوامل الثورة أكثر مما يُحسب لها.

في معنى الهزيمة؛ يلزم أن نتخلص من الإنشاء الذي يردده البعض حول أن الثورة ذاتها مستمرة، لأن الحديث هنا ليس عن أشخاص ظلوا على إيمانهم بأهدافها، وإنما عن آليات عمل محددة. فهياكل المعارضة الممثّلة للثورة فشلت جميعاً على نحو ذريع فوق تشتتها وعداواتها البينية، والفصائل المسلحة فشلت جميعاً على نحو ذريع، لا بسبب افتقارها إلى حلفاء وخطوط إمداد كافية فقط، وإنما أولاً بسبب تشرذمها، وازدهار منطق إمارات الحرب، فضلاً عن اعتماد تكتيكات الحرب النظامية بآثارها الفادحة على المدنيين وسط لامبالاة عالمية. لقد كنا نردد منذ البداية أن نقد الثورة هو جزء من الثورة، وربما يلزمنا بقوة اليوم القول إن الاعتراف بالهزيمة عتبة ضرورية للتفكّر فيها.

في الثورة غير الممكنة الآن؛ لن يكون منصفاً أو حتى أخلاقياً مطالبة الواقع السوري المنهك من حرب وحشية بإشعال ثورة جديدة، فلا استعداد تنظيم الأسد لمزيد من الوحشية يسمح بمثل هذه المطالبة، ولا الوضع الدولي أو الإقليمي الذي ثبت أنه لا يقل وحشية يشجع على ذلك. أيضاً، ما زلنا في صدد الحديث عن انقسام حاد يمنع التفكير في أي التقاء وطني ضمن الحد الأدنى، ومن المبالغة تخيّل إمكانية هدم الجدران بين السوريين، القديمة منها والمستجدة. حتى القوى المتبقية في الداخل المساندة للثورة هي اليوم في أضعف حالاتها، وأشدها عزلة ويأساً، وما لم يحدث تحول دراماتيكي من المرجح أن يعبرّ الواقع عن نفسه بأسوأ أنواع العنف والجريمة، بوصفها تصريفاً لبؤس الواقع وانسداد آفاقه.

في موضوع الهزيمة ربما يتوجب التنبيه إلى ردَّيْ فعل متناقضين شكلاً: الأول هو إنكارها التام، والثاني هو الإذعان التام لها. فَهْم هذين الوجهين ليس صعباً بعدّهما من آليات الدفاع النفسية الشخصية، فالإنكار والإذعان التامَّيْن كل منهما مقلوب الآخر، لكنهما تعبير عن جذر واحد هو الإحساس بالعجز التام. في حالتنا لا يندر أن يكون واحد من الوجهين، كلٌّ في موقعه، تعبيراً عن موقع سلطوي. كأن نرى في المعارضة أفراداً أو حتى قوى تنكر الهزيمة "أو تلقي باللائمة كاملةً على الخارج" لتبرئة النفس والحفاظ على مواقع السلطة المعنوية أو المادية، أو أن نرى في المقلب الآخر من يريدون ركوب موجة الانتصار، أو حتى يريدون شراء أمانهم الشخصي بالولاء.

الشروع في تجربة نقدية عملية ربما وحده الذي يُنجي من أكثر المآلات بؤساً وربما وحده الذي يتكفل بإقامة جسر مفاهيمي بين ثورة مهزومة وأخرى تبدو مستحيلة. والمعنيّون أولاً بهذه التجربة هم أولئك الذين انتموا إلى الثورة، لكنهم غالباً أقصوا أنفسهم، والبعض أُقصيَ بطريقة أو أخرى، عن مواقع الفاعلية فيها.

يجوز القول إننا نقع في لحظة حائرة بين ثورتين.. واحدة هُزمت وأخرى غير ممكنة.

عفرين درس سوري في استعادة الهوية الوطنية

سردار ملا درويش
صحفي سوري كردي

يتكرر مشهد اتهام الكرد السوريين بـ"الانفصال" بنفس الروية والتفكير الجمعي، منذ سياسة حزب البعث سابقاً، وإلى المشهد المرتبط بالثورة السورية لاحقاً، وهو الأمر الذي لم يتّخذ حتى الآن كتطبيق ملموس لدى أي حزب أو تيار سياسي كردي في سوريا، وعلى الأخص حزب الاتحاد الديمقراطي بتصدره المشهد الكردي الحالي.

فالأخير يؤمن بمفهوم "الأمة الديمقراطية"، ونهج أخوة الشعوب المنبثق من فكر الزعيم الكردي عبد الله أوجلان. فيما تحمل الأحزاب السياسية الكردية التقليدية، الفكر القومي الأقرب إلى البحث في القضايا والحقوق القومية المشروعة للكرد وقضيتهم، وصولًا إلى حكم ذاتي داخل سوريا، كل هذا بعيدًا عن المطالبة بالانفصال.

في تاريخ الحركة السياسية الكردية، خلال العقود الماضية في سوريا، لم تبرز حالة النضال والإصرار على الانفصال عن سوريا، فحتى أدبيات الأحزاب السياسية الكردية كانت تركز على النضال لتحقيق هدف الحقوق القومية الكردية، بمراعاة الظروف المحيطة جغرافياً، والأخوة العربية الكردية، والشراكة مع السوريين في تقرير مصير البلاد، لذا كان العمل على التغيير السلمي الديمقراطية، والبحث في شكل اللامركزية الإدارية والسياسية، هما مطلبان واضحان في نهج الحركة في مناهضة النظام السوري، أو الأنظمة السورية بالمعنى الأدق.

وفي مرحلة الثورة السورية كان المطلبان الرئيسان هما اللامركزية السياسية أو الفدرالية، وهما كمطلبين ليسا معنيّين بطلب الانفصال، وبرغم هذا تم وصفهما بالانفصاليّين الساعيّين إلى اقتطاع جزء من سوريا، وهما تهمتان اتفق النظام والمعارضة سوية في توجيههما للكرد السوريين.

منذ العشرين من كانون الثاني ٢٠١٨ شنت تركيا هجوماً باستخدام الطائرات والآليات العسكرية، وبمساندة فصائل من المعارضة السورية المسلحة، (معظمها ذات توجه راديكالي إسلامي)، على عفرين، أسفر عن احتلال المدينة ونواحيها، وتدمير البنى التحتية في عدة مناطق. وأودى الهجوم بحياة نحو ٥١٢ مدني، كما جرح نحو ٧٦٠، فيما نزح غالبية سكان المدينة قسرًا نتيجة القصف، وإجبار تركيا والفصائل السورية الأهالي على التوجه إلى خيارات محددة، مثل مناطق "نُبّل والزهراء" وحلب ومناطق الشهباء بريف حلب، وصولًا إلى كوباني ومنبج والجزيرة.

شرعنت تركيا هجومها على عفرين، بحجة أنها ستحارب "أكراداً انفصاليين" تارةً، وتارة لمحاربة "حزب العمال الكردستاني"، وآخر لتأمين حدودها بحسب اتفاقية أضنة والمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

وحشدت تركيا بعض الفصائل التي تدّعي أن لديها ثأراً لدى الكرد، حيث استطاعت تجييش الفصائل القادمة بجذورها من جغرافيا داخل المناطق الكردية، وكان النظام سابقاً قد ساهم في شيطنة الكرد بعيونهم، فتم توجيههم ودعمهم لمحاربة الكرد في عفرين دون التفكير للحظة أنهم أبناء بلد واحد، ودعمت هذه الهجمة قوى سورية فاعلة من منظمات مجتمع مدني منقسمة بين مؤيدة للعملية، وصامتة عنها بحكم أن عملها ينطلق من تركيا (فهي ليست مضطرة لأن تعادي الأتراك!)، إضافةً إلى حشد إعلامي صدّق بأغلبه أن تركيا بدأت بدعم الجيش السوري الحر، لاستعادة البعض من قيم الثورة!

وكانت هذه أشبه بنكتة لا يريد السوريون نفيها. حيث اعتقدوا أن تركيا ستعيد لهم مناطق في حلب وريفها، وسيواجهون النظام! رغم وضوح الأهداف التركية، فقد تتجه بعد عفرين إلى منبج، ثم الموصل في العراق، وقد زاد قادةٌ أتراك على ذلك، بأنهم سيتوجهون إلى القدس أيضاً. فلم ير هؤلاء أن ما يحدث لا يهدف للدفاع عن السوريين أو دعمهم لإسقاط النظام، ولم يروا أن تركيا اليوم تتقدم في عفرين السورية، على حساب استعادة النظام للغوطة وإدلب.

انتظر السوريون من قادة المعارضة الانتقال بهم إلى حقبة جديدة، تخلصهم من الاضطهاد الذي عاشوه على مدى عقود، لكن أبت المعارضة ذلك، فتحولت إلى مجرد واجهة لمشاريع إقليمية في القطاعين العسكري والسياسي، فهي دعمت تركيا في احتلال عفرين والاعتداء على ناسها السوريين، بل قبلت مشهد رفع العلم التركي في أنحاء مدينة سورية، وباركت عملية غصن الزيتون، وانتشرت فوق ذلك مشاهد السرقة والانتهاك بحق المدنيين، التي قامت بها فصائل المعارضة المسلحة، كل هذا يضعنا أمام تساؤلين:

أين أصبحت القضية الوطنية التي تحدث عنها السوريون (من الثوار)، والتي اتهموا الكرد بمحاربتها، بينما جاؤوا هم كبيادق لتنفيذ المخطط التركي؟ وكيف يمكن أن يقتنع مناهضو النظام السوري اليوم، بأن هؤلاء اللصوص والمنتهكون سيكونون واجهة سوريا جديدة بعيدة عن الظلم والاستبداد؟

أسئلة أخرى كثيرة سيتركها اعتداء عفرين في أذهان السوريين، بعدما غضّت المعارضة السورية الطرف عن عودة النظام وإعادة تدويره، وبات عدوها الأول بطلب ودعم ومساندة تركيا هم الكرد. وهنا هل بات منطقياً اتهام الكرد بالانفصاليين، وقد جلبت المعارضة الدولة التركية، ومنحتها شرعية رفع علمها في مدينةٍ سورية، إذاً أين الخيانة؟ ومن بات بيدقًا لمشاريع دولة إقليمية؟ ومن شرد قسراً أهالي مدينة عفرين؟ هل هم الكرد؟! أم هي المعارضة السورية التي باتت تصرفاتها نسخة عن تصرفات النظام؟ فهي ورقة لتنفيذ مخططات تركيا، كما النظام ورقة بيد روسيا.

ويُخشى أن ما يجري في عفرين اليوم سيتحول لصراع عربي- كردي، يكون المستفيد منه تركيا والخاسر السوريين!

في ذكرى انطلاق الثورة ومعناها

د. حسام الدين درويش
أستاذ مساعد في قسم الدراسات الشرقية / جامعة كولونيا وفي قسم الفلسفة / جامعة ديسبورغ – إسِن

تأتي ذكرى انطلاق الثورة السورية في وقتٍ عصيبٍ على السوريين، فقوات تنظيم الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين وميليشياتهم يقومون باجتياحٍ همجيٍّ للغوطة أحد أهم معاقل الثورة، ويرافق ذلك قتلٌ وتشريدٌ لأهلها، وقصفٌ لمناطق في إدلب ودرعا وحمص وحلب، وغزوٌ تركيٌّ لعفرين وإجرامٌ بحق أهلها، وهذا الغزو يستخدم مقاتلين تحت راية "الجيش الحر"، بحجة أن القوات المسيطرة على عفرين تنتمي للميليشيات ذاتها التي شاركت باحتلال أراضي هؤلاء المقاتلين وتهجيرهم سابقاً.

كل ذلك يجعل مشاعر السوريين في ذكرى ثورتهم متضاربةً بل ومتناقضةً أيضاً. فمن جهة يشعر معظم الثائرين على النظام أو مؤيدو الثورة، بالفخر بثورتهم وبضرورتها الأخلاقية قبل السياسية، وبكونها الحدث الأبرز في تاريخهم الشخصي وتاريخ بلدهم وشعبهم. ومن جهة ينتابهم الإحباط والقهر بسبب استمرار جرائم النظام ومؤيديه، والنتائج الكارثية لقمعه للثورة والمتمثلة بموت وإصابة مئات الآلاف، وتهجير وتشريد ملايين آخرين يعيشون أوضاعاً بالغة السوء في سوريا وخارجها.

كارثية الأوضاع دفعت البعض لليأس لدرجة القول "ليتها لم تكن"

وازدادت المحاجّات المستندة إلى "براغماتية أخلاقية"، ترى أن الحجم الهائل للضحايا والدمار وانقسام البلد، إضافةً إلى لامبالاة "المجتمع الدولي"، تدفع ليس فقط إلى تمني ألا تكون الثورة قد حصلت، بل وإلى قبول انتصار النظام وهزيمة الثورة، والتكيف مع ذلك بأفضل وسيلة أو أقلها سوءاً. وفي هذا السياق يتخذ المنطق البراغماتي النتائج كمعيار للحكم على الفعل وغض النظر عن مبدئية الفعل وضرورته الأخلاقية والسياسية. في ذكرى الثورة، من الضروري التصدي لهذا المنطق والتذكير ببعض البديهيات المعرفية والأخلاقية والسياسية.

جرائم النظام بحق شعبه الثائر هي سببٌ إضافيّ للثورة:

وهي سببٌ إضافي للتمسك بهذه الثورة، لا ذريعة للخضوع كما يروّج البعض تحت مزاعم العقلانية والبراغماتية (الأخلاقية). فكمُّ وكيفُ الجرائم التي ارتكبها تنظيم الأسد (الأب والإبن) بحق السوريين طوال سنوات حكمه، يقدمان كل الأسباب الضرورية للثورة. ولا ينبغي أن نتوهم أن هذا النظام سعى لإصلاح ذاته يوماً فالأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية كانت من سيئٍ لأسوأ.

لطالما برهن النظام أنه غير قابلٍ لأن يصلَح أو يصلِح:

وعلى هذا الأساس، كانت الثورة ومآلتزال الطريق الوحيد للتخلص منه. ولا ينبغي الاستسلام للاعتقاد المتنامي بأن الثورة انتهت وأن إكرامها يقتضي دفنها بأسرع وقت. فحتى إذا كانت قد انتهت كحدث إلا أنها لم تنتهِ كنتائج لهذا الحدث وما يرتبط به، كما أنها ما زالت حيةً جدًّا كقيمةٍ ومعنى. فإن كان من طبيعة الحدث بوصفه حدثًا أن يتلاشى ويغيب، فإنه بوصفه معنىً وقيمة قد يستمرُّ إلى "ما لا نهاية".

التمسك بقيمها يعني استمرارها

إن التمسك بقيم رواد الثورة التي جسدوها في سلوكهم وخطاباتهم، يعني استمرار الثورة من خلال تبنيها نظرياً وعلمياً لتحقيق أهدافها بكل الطرق، ورغم أنها لم تنجح حتى الآن على الأقل في القضاء على مفهوم "سوريا-الأسد" (التي أصبحت سوريا بوتين وخامنئي وإردوغان وترامب أيضاً)، لكنها فتحت مجالاً لبزوغ "سوريا-الوطن". وفي حين كان الخوف والأنانية اللامبالية توحد السوريين بظل سوريا الأسد، فإن الثورة سمحت ببزوغ إمكانياتٍ وطنيةٍ جديدة تتمحور حول التعاضد القيمي والسياسي، النظري والعملي، بين ضحايا النظام.

فالثورة ليست شرطاً ضرورياً للتخلص من تنظيم الأسد فحسب، بل هي الشرط الضروري أيضاً لأي وطنيةٍ سورية منشودة، رغم تنامي الانقسامات الإثنية والدينية والطائفية، ورغم أن وجود سوريا كوطن أو حتى كدولة أصبح موضع شكّ، إلا أن الثورة أفسحت مجالًا لوطنيةٍ سورية وليدة تتجاوز أي انتماءٍ عرقي، إثنيّ، دينيٍّ أو مذهبيٍّ، لصالح انتماء قيميٍّ يتمثل في الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة، التي يمكنها أن تؤسس لأيديولوجيا وطنية خاصة تتناغم مع القيم الإنسانية العامة.

محاولات قتل الثورة

إن محاولات قتل الثورة ماديّاً ومعنوياً، باستهداف الثوار ومبادئهم وغاياتهم وتنظيماتهم وعائلاتهم ومدنهم وكل ما يمت لهم، توازت مع محاولة قتلٍ رمزية للثورة، من خلال كونها كانت أو ما زالت "ثورة". ويبدو مأساوياً في الوقت نفسه إنكار ثوريتها، إذ أن معظم الانقلابات التي جرت في سوريا وغيرها من البلاد العربية خلال العقود الماضية سميت "ثورة" زوراً وبهتاناً، لما للاسم من دلالاتٍ إيجابية.

ثورة أم حرب

لا شك أن وضع سوريا خلال السنوات السبع الماضية، أكثر تعقيداً من إمكانية اختزال تسميته إلى اسمٍ واحد. فقد حفلت السنوات بتغيراتٍ كثيرة وبمراحل وأبعاد بالغة التعقيد. لذا يمكن فهم إمكانية و/أو ضرورة استخدام مصطلحات مثل "أزمة"، "حرب أهلية" "أحداث"، "حرب بالوكالة"، "حرب إقليمية و/أو دولية"، لكن ذلك لا يحجب إمكانية وضرورة تسميتها "ثورة" أيضاً. وليست التسمية أمراً ثانوياً هنا، فلكل اسمٍ دلالات معرفيةٌ وقيمية مختلفة.

هي ثورة، لأن الثورة بالتعريف الدقيق والعام هي رغبةٌ جماهيريّة واسعة بإحداث تغيير جذريّ في بنية السلطة المستبدة وسعيٌ عملي لتحقيق هذه الرغبة. وبمجرد الإقرار بهذا السعي وباستبداد تلك السلطة، تتبين قيمة الثورة وأحقية وجودها وتسميتها والقيم الأخلاقية المرتبطة بها.

ورغم أن المعايير الدقيقة للحرب الأهلية لا تنطبق كلياً على الأوضاع في سوريا، يصر كثيرون بحسن نيةٍ أو بسوئها على استخدام هذا المصطلح، جاهلين أو متجاهلين سمات مفهوم "الحرب الأهلية"، والدلالات المعرفية والأخلاقية المختلفة التي يتضمنها، والذي يعني فيما يعنيه المساواة بين طرفي "الصراع"، وحجب القيم الأخلاقية المؤسسة له.

الفرصة لاستعادة إنسانيتنا

رغم السلبيات التي ارتبطت بالثورة السورية، فإنها ستظل الإيجابية الأساس والأكبر بحياة السوريين. ورغم السمة التدميرية التي ارتبطت بها ونجمت بالدرجة الأولى عن القمع الوحشي لها، فإن نجاحها بتحقيق أهدافها سيبقى الشرط الضروري لأي عملية بناءٍ منشودة.

لم تكن الثورة الفرصة الوحيدة لاسترداد مواطنيتنا الملغاة وحقوقنا السياسية المسلوبة فحسب، بل هي الفرصة لاستعادة إنسانيتنا بالمعنى القيمي والمعرفي للكلمة. فلا إنسانية لشخص كرامته وحريته مسلوبة، والعدالة في وضعه مفقودة، وهي حال السوري في سوريا-الأسد، وهي الحال التي تبين الضرورة الأخلاقية للثورة على النظام.

أظهرت الثورة أفضل ما فينا نحن السوريين، وفي المقابل أظهر قمع النظام والتدخلات الإقليمية والدولية أسوأ ما فينا أيضاً. وبين هذين النقيضين يدور الصراع المعنوي والمادي، ليس بين الثائرين والمؤيدين فحسب، بل داخل كل طرفٍ منهما وداخل كل فردٍ أيضاً.

الخضر شودار

الحب في غرفة سلفادور دالي

العابر

الساعة التي توقف نبضها
على رسغي الآن
أهداني إياها الحب
كلما دار عقرباها
خفق قلبها المتهالك قليلاً
العابر المستعجل الذي سألني
فأخبرته خطأً بالوقت
لم يكن يعلم أنه
متقدم أو متأخر
في ساعة الحب

* * *

أنا و أنت

محبوسان بين وسادتين
فيما تضعين قطنا من الهواء في داخلي ..
لا تهتمي كثيراً
في أي أقاص سنلتقي
و أين سيتخلى أحدنا عن الآخر
الغيمة العابرة
التي تضاءلت
ستفرّق بيني و بينك
فقط
نادي علي بأكثر من إسم واحد
ببساطة
المشط على شعرك
يشوّشني

* * *

مغن في غرفة سلفادور دالي ...

عدتُ وحيدًا
من حرب خاسرة
متوّجًا بجسدي
و أصابعي العشر
لا ندبة على النعومة
من طعنة الحب
أعزل
بأقل ما يمكن من كبرياء
أمام شاشة العالم في داخلي
حيث أجلسُ وحدي متقابلاً على مقعدين
تتسلقني الوحشة
و أنا أنظر إليّ و إليك
للتفاؤل فوق رأسي
بوستر عظيم لتفاحة آدم
و أنت
الغرابة الضاحكة
في ذلك الركن
حيث عازف الترومبيت الحزين
كلما نفخ لحنا في الهواء
اجتمع حولنا فضوليون
بكاميراتهم
يلتقطون صوراً
لعائد وحيد
من الحرب
يعرُج
بكامل جسده.

المنفى الوحيد كان الوطن.. كوابيس لاجئ سوري 2

هذا النص جزء من نص طويل سينشر تباعاً

عمر دياب

اللوحة للفنانة هبة العقاد Facebook /Heba.Alakkad.Art

لم تكن دمشق حبي، كانت كذلك منذ زمن بعيد. في سوريا الثورة تغيّر الكثير، دمشق التي أحبها هي تلك البقع التي خرجت منها مظاهرات "طيارة"، تلك الشوارع الصغيرة التي امتلأت باللافتات والمنشورات قبل أن نرميها، تلك الأحياء التي صدحت لأجل حمص ودرعا ودير الزور، أولئك الشبان الذين كانوا يخجلون أن يسِمَهم الآخرون بأنهم أبناء مدينةٍ صامتة. الصمت في الثورات هو أكبر عار يمكن أن يسبغك خلال حياتك!

دمشق كانت تعني لي الجامعة فيما مضى، أيضاً لم تعد تعنيني العلامات والشهادات، كان يعنيني رفاقٌ موسومون بالتمرد، رأيت شباناً يجوبون دمشق من كفرسوسة إلى برزة وركن الدين معضمية وداريا والميدان ومخيم اليرموك والقابون، لا يضعون لثاماً ولا يختبئون خلف أسماء وهمية، يهتفون من الرئتين لا من الحنجرة، يصرخون ويمزقون صور الطاغية التي ألصقتها على الجدران أياد حاقدة.

تغيرت حياتي وتضاربت الأفكار في رأسي، حراك الزبداني أقوى وأسرع بكثير مما يجري في دمشق، في جامعة الحقوق كانت الصرخة الأولى بالنسبة لي، أمسكنا أيدي بعضنا صفاً واحداً وهتفنا للشهيد الذي قضى في مظاهرة كلية العلوم قبل أسبوع، كنا تائهين جداً، لم نحسب خياراتنا جيداً، ولم يراودنا أي هاجس، سوى أننا كنا من الضالين. كنا التائهين والمخذولين، نحن الذين تجرعنا الخسارات، نتمسك بكل خيط جديد ونعود لننكسر مرة أخرى.

كثيرة هي المرات التي نعتنا أنفسنا بالحمقى وإننا لم نفكر جيداً، الحقيقة أننا فكرنا كثيراً ولم نتوقع هذه اللحظة. لكننا في ذاك الزمن لم نكن نحسب خسائرنا، ولم نتعلم العد! في تلك الليلة كان علينا أن نخرج من الجامعة لنهتف: فكّوا الحصار عن درعا، ولم ننتبه للوقت الذي علينا استغلاله، لم تكن مظاهرة محكمة مثل التي بعدها بسنة. صديق لي قال إننا استمرينا 20 دقيقة، آخر ذكر أنها نصف ساعة. كنا خارج الوقت حيث الزمن أوقف كل شيء ليستمع لصراخنا. كانت الساحة مكتظة بالناس مثل يوم المجزرة أو كانت فارغة قاحلةً كصحراء، ببساطة لم نكن نتجاوز المائة.

أول صدام حقيقي كان في الجامعة، مئات الشبيحة مع جنازيرهم وعصي الكهرباء، يضربون طلاب الطب البشري الذين ارتدوا مرايلهم البيضاء وحملوا الورود وكتبوا مطالب عادلة. الدم يسير في الأرض ولا متسع من الوقت للتفكير أيهما أنجع المقاومة أو الهرب، أو ربما محاولة إنقاذ الشباب الذين افترشوا الأرض. أحد أصدقائي انفتح رأسه ونزف دماءً غزيرة، استطعت أن أسحبه من بين الجموع، خلعت الرداء الأبيض ومشينا معاً إلى حديقة الصيدلة، كانت هناك طالبتان عملتا على مساعدتنا وتدارك الموقف، على أية حال هذا الموقف كان كافياً لأتخذ قراري: لا يمكن أن أتخرج من جامعة تضرب أبناءها!

الثورة مشتعلة، كل يوم تنضم نقطة جديدة والمظاهرات تجوب البلاد. كان توقعي مثل كثيرين أنها مسألة وقت، وحين ننهي الثورة سندرس في سوريا الحرة. تغير برنامج حياتي، المحاضرات وجلسات العملي في الجامعة كانت مجرد أماكن لألتقي فيها أصدقائي فنخطط أين ستكون موقعة اليوم؟ لم يعد يعنيني أي شيء في تلك الفترة، كان همي الوحيد أن نصنع أكبر قدرٍ من الفوضى وخلخلة دمشق التي يمر يومها رتيباً دون أية صرخة. كان في جواري سوريين كثر من كل بقاع الوطن، الوطن الذي أحسست به لأول مرة.

لم نكن نخاف، بالطبع كان الموت والاعتقال هاجساً، لكنني أذكر حين أمسكنا أيدي بعضنا على بعد 50 متراً من قوات حفظ النظام أمام مقبرة كفرسوسة، والرشاشات موجهة إلى صدورنا، راودتنا فكرة أن أحدنا سيكون شهيد اليوم التالي. تكرّر هذا المشهد كثيراً، حين أكون وحدي آلاف الأفكار السيئة تخطر ببالي، وحين نكون معاً لا شيء يمكن أن يوقفنا.

كنت أعيش بين مجتمعين: الزبداني ودمشق، وفي كلتا المدينتين استطعت أن أجد ما أصبو إليه، شباب يتوق إلى الحرية وإلى خلق وطن نتمسك به بعد سنوات المنفى الطويلة. فيما بعد اتسعت الحلقة أكثر والشباب يؤسسون حلقات سرية، لم تكن كتلاً سياسية أو تجمعات حزبية كانت خلايا نائمة، نعم خلايا نائمة لكنها لا تؤسس لإرهاب. الكثيرون يقضون الليل في التخطيط والتفكير، في المدينة الجامعية، مخيم اليرموك، ركن الدين، الميدان، كانت لنا مقراتنا السرية وعلاقاتنا السرية، الجوامع كانت بالنسبة لنا نقاط علام أكثر من أي شيء آخر، موعد بدء المظاهرة مع طرقات الأذان كانت خطة ذكية لتلافي الكارثة، وعلى الفيسبوك كانت لنا تجمعاتنا السرية أيضاً، حيث نناقش سير العمل ومهمة كل منا، اللافتات، المناشير، أعلام الثورة، التصوير، المراقبة، قطع الطرقات، وإشعال الدواليب والأكياس؛ التكبير وصيحة البدء، المدة الزمنية، البخ على الجدران، والفركشة وأي الطرق أكثرها أماناً للهرب.

الأمر الممتع والمخذل معاً أننا كنا قلائل، نفس الوجوه التي حفظناها، نفس النظرات، نفس الترقب، الأدرينالين له منسوب واحد عند الجميع، هناك أناس لا أعرفهم حتى اليوم لكنني كنت أراهم دائماً، حتى إذا ما التقينا صدفةً ذات يوم ظن كل منا أنه موعد جديد لمظاهرة جديدة، كنا أقرباء برابطة أخرى، رابطة الغضب من الطاغية وصوره التي تملأ الجدران والمقاهي والمؤسسات والحمامات العامة، رابطة التوق إلى سوريا التي تشبهنا، سوريا التي نريدها.

هكذا غيرتنا سوريا الثورة وغيرت علاقاتنا، أخذنا إجازة من مراهقتنا من الحب والسهر والأغاني ولعب الورق، وصوبنا عيوننا نحو ساحات المدينة، كنا أصدقاء للريح، نحن الذين حفظنا أغاني الثورة أكثر من كتاب مقدس، حفظنا أسماء الجوامع قبل أن نعرف أركان الصلاة، بطبيعة الحال فهمنا فيما بعد مراهقة أحلامنا، وأن القضية أكبر منا بكثير، وأن الثمن الذي سندفعه سيكون أكبر.

كانت الحواجز تنتشر في دمشق، وتكبل الطريق يوماً بعد يوم، وعلينا أن نجوب المدينة مشياً على الأقدام، أن نرسم خارطة الطريق وندرس تحركاتنا جيداً، لتلافي الكابوس المرعب.

كانت الأرياف تزحف إلى المدن، وأبناء الريف الدمشقي يزحفون إلى دمشق ويتكاثرون كسرطان ينخر عظم الحكومات التي جففت أراضيهم وصادرتها، بالمقابل كانت دمشق البرجوازية ودمشق أفرع الأمن تفقد سماتها وتتماهى مع الثورة، مرةً بفضل أبناءها ومرة بفضل الريفيين الذين أيقنوا أن العاصمة هي مفتاح البلاد.

الساعات مضبوطة بدقة تامة، نفس الثواني، دقات القلب أيضاً لها ذات التوقيت، الأدرينالين له ذات المنسوب، الأفعال التي تسبق الصيحات هي دوماً مفتعلة، وهذا أسوأ وقت يمكن أن يمر. ذهنك الغني بكل مهارات التمثيل قد يخونك، نظراتك الهاربة من عيون أصدقاءك قد تخذلك، ضحكة خفيفة تطلقها رغماً عنك، لتعرف بعدها أن كل هذا الخوف سيتبدد بعد وقت زهيد.

أخطر المواقف وأكثرها تحدياً تلك التي كانت على مقربةٍ من فروع الأمن، حيث هتف الجميع "هاها هيه هيه/طز بفرع الجوية"، "يا حمصي تشكل آسي/طز بالأمن السياسي"، كان أحد عناصر الأمن يراقبنا دون أن يتحرك، دون أن يرمش له جفن، مأخوذاً بهول الصدمة، يعرف أن الثورة تعم البلاد لكنه يقول ماذا يفعل هؤلاء المجانين قرب سجوننا!

كل البلاد حضرت في صرخاتنا، هتفنا للمدن الثائرة النازفة المعذبة، كنا جماعة تجعل من ذاتها طبقة بذاتها، ومن أجل ذاتها، وكانت الثورة ضرورة لا محيص عنها، لخلق تلك الذات أو إعادة اكتشافها من جديد، سوريا القديمة كانت تورية، سوريا الثورة كانت التجلي.

كنا ننفخ في أبواق كبيرة وننتظر رجع الصدى، ننتظر لحظة التفجر. اليأس شريكنا دوماً، ونعرف أن دمشق يحكمها الموت السريري. مهمتنا كانت تخريب المنظّم والعبث بكل ما هو رتيب، واستنكاف ذلك الزمن الذي لم نكن نملك فيه أدوات حريتنا، فيما بعد اكتشفنا جميعاً متأخرين أننا نحرك محاطب النار في براكين خامدة راكدة.

هاربين من كتب الاستشراق نركل القوقعة التي عشنا بداخلها سنين طويلة، ونصارع من أجل البلاد، مهووسين بالصراخ، وفي صدر كل واحد منا مقبرة جماعية، والكثير من الجثث المشوهة، والأعضاء المبتورة، ممتلئين بآلاف الصور التي لا تكف عن الخروج من مخيلاتنا لتتكرس مشهداً واضحاً في كل يوم أمام ناظرنا، الكثير من المشاهد المجزأة لأشلاء متناثرة وثياب ممزقة ودم مسفوك يحفر سواقيه بين حجارة الزفت المشقق، ورائحة اللحم المشوي تتعتق في أنوفنا، كل هذا شهدناه في ضواحينا القاصية وجئنا لنتقن الصراخ في الشام.

مريضون بالذاكرة ومهووسون بالمشي، دمشق كانت بيوتاً مجدولة بالمداخن، وحارات موبوءةً بالتماثيل، وكان لا بد من فؤوسٍ تدق رؤوس الأصنام التي تحتل كل ساحة.

شمسٌ تحولت إلى عصفور

علي جازو
شاعر سوري مقيم في بيروت

حماية ماراثونية

حمَت الأقدامَ الصغيرة من البرد، حمَتْ أواني المطبخ العتيقة إذ وجدت معنى حياتها الرتيبة جميلةً، حمتِ الرياح الوديعة تطفو على السياج والأودية الموسيقية، خلف العيون، حمتْ سعادةً لها هيئة الفجر، حمت الدفءَ الذي جمّد قلبها في عينيها، حمت الانتظار الطويل المبكي.
حمتِ العزلة حمتِ الخوف حمتِ النهاية والصمت والثلج، حمتِ الصباح.

كانت تذبلُ

كانت تذبلُ سواء نظرتْ في الماء أم زرعتْ نفسها في بذور الفاكهة. كانت تذبل سواءٌ صرخت بالدموع في لحم الغيوم أم جذبت الأفق إلى يدها، كانت تذبل سواء سكنتِ المرآة أم غرقتْ في نار البحيرة. كانت تذبل سواء حوّلتِ الليل إلى صلاةٍ فاجرة أم رمَتِ النهار بتراب الأفئدة. كانت تذبل سواء التهمتِ الورودَ أم سدَّتْ شقوق النافذة.

تَحَمُّل النور

في وحدةٍ بلا منفذ، تقف مثل ريحٍ تعثرتْ بستارةٍ داخل نافذة. لا يجاورك شيء إلا يزيدك قرباً إلى ما يتساقط، ومثلما تتفادى البذورُ الأنيقةُ الصخبَ، تجد من يعينك على تَحَمُّل النور. كل شيء يلائمك ويناديك ويمحوك، ومثل بحيرة أرجوانية تغمض

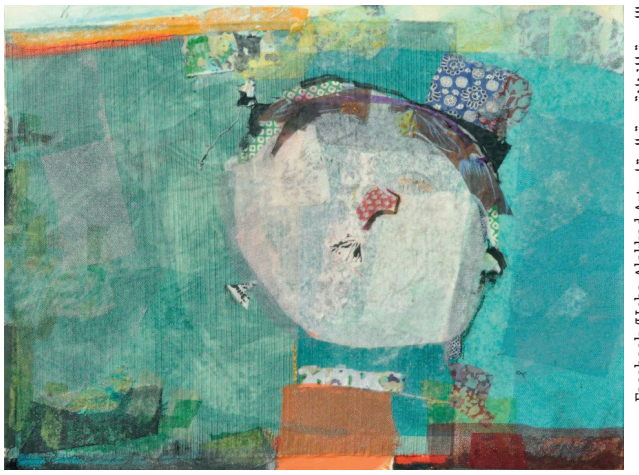

اللوحة للفنانة هبة العقاد Facebook/Heba.Alakkad.Art

عينيك، لكنّ حوافَّك تبقى متموجة مصغية.

طريق إلى المتاحف

يبحثُ الماءُ عني، من دون أن يراني يضمني بين عينيه المفتوحتين أبداً. ليس صغيراً حتى يضيع، ولا ضعيفاً كي يبكي أو يرجو. يُحوّلني الماءُ من دون أن يرغمني على أي شيء. ربما كنت ابنَةُ الأعمى السعيد، كنت كهفَةُ المغلق بالعشب الجاد، وطريقه المتواري الصاعد إلى متاحف الملائكة.

شمسٌ تحولت إلى عصفور

شاخت الجذورُ، سريعاً، يدي تنادي جناحها الأزرق الطافي. أقبلت الأمّهات، جلبنَ الطرق معهنَّ، كلَّ الطرق التي اخضرَّت فيها البيوضُ والزوارقُ.
شمسٌ أصيلة هناك، بنتْ عشاً، من الأرق تحولت إلى عصفور.

في الصمت في الحجر

ماذا أفعل بفمي، أهو لي حتى أمنحه، مثلما يفتح صبيٌّ يديه أمام أمّه كي يريها مرآةَ حياتها؟
تلك كانت خطوتي، متعثرة خجولة وبطيئة، متردّدة؛ كأنني أغرقتها في الوحل، في الخطأ، في الغناء المرير، في الصمت في الحجر؛ ذاك الذي يسند ألفَ ألفَ بيتٍ.

على نارٍ على جبلٍ

نحن أثرٌ من آثار الشمس؛ لا تبالي بأحدٍ، وتظل تخدم بلا صوت ولا دعاء، وكما لو كانت هدية، تكتبُ رحيقها على جلودنا، وداخل بياض عظامنا.
يا للصّمت! يا لصمت الشمس! يا للأعجوبة ذاتها؛ كم مرة كانت، وهي الآن هنا، للجميع مثل نسمةٍ، مثل ذكرى تشتعل في أغنية، أو مثل يدٍ تزحف على نارٍ تطوي جبلاً.

اللّسان

يا نيزكاً من لحم، ماذا جاء بك إلى داخل فمي، ماذا تفعل وحيداً كضمير يتيم؟ مُدَّني بالمسافة الأولى، بدرب العودة التي جعلتكَ الأقربَ الأبعدَ.

الفم

زهرةٌ مقطوفةٌ أنتَ، على الدوام مقطوفة باقيةٌ، تتقد في الإطار الشجاع لآلاف التبدلات الضئيلة، وما من أحدٍ لا يصعب عليه الاقتراب من صمتك الأخضر، من حرارتك السرية.

العين

تنظرينَ غائرةً داخل الأشياء، كما لو كنت تتغطين بها، كي تحميك وتدفئك. هناك تستأنفين العمل الأبهى، تنضجين على مهل، كي تولدي طفلة انعكاساتك.

اليد

قِدَم المياه والصخور، قديمةٌ أفعالُكِ، قديمةٌ، لكنّكِ بخفّة تدخلين الميزان الأسود الآن. أمامك شبكة من المياه. لن تغرقي سوى أنك من النور تنشلين جثث النهار. قديمة أفعالك.

الوقت

سُلَّمٌ أخضر يدور حول ريحٍ من مرآة. اصعدِ الوقتَ ترَ الغابة، انظرِ الوقتَ تتحولُ إليه. ها هو يعودُ مثل حجرٍ وفيّ. الدائرة انغلقت من جديد، الآن أتذكره؛ ذاك الرجل الليليّ المعمّر، بلحيته، بقلبه الصغير. هي لك، أيها الوقت، أيها الحجر، المرأةُ السنّة التي أضاءت غبارَ الجنود، وحيدةً وقفت على الدرب، كانت ثيابُها أليفةً مثل بيتٍ.

اليد واللهب

بحثتُ طويلاً عن اللهب الناجي، وجدتُ سهولاً ترتجف تحت لحوم الفقر الجليدية. كانت المغارة أقرب وأصلح من ضوء شمعة طويلة نحيلة، ولم تكن الريح لتسمح برفيق آخر سوى التقلّب على الجمر. يدُكِ الصغيرة، لا الشمعة، حملت النور إلى عيني.

"الكذابون يحصلون على كل شيء" لـ علي بدر..

رواية اللاجئين المهمّشين في أوروبا

محمد عبدالوهاب الحسيني
كاتب وصحفي سوري مقيم في ألمانيا

صدرت هذه الرواية في لبنان في العام 2017، وهي مؤلفة من عشرة فصول وعناوين فرعية تجعلها أشبه بقصص قصيرة، يجيد فيها الروائي الوصف الذي هو أساس السرد، وترتبط القصص كلها بخيط درامي منطقي يجعل الأحداث مترابطة تماماً. السرد الروائي هنا يشبه أكثر ما يشبه عدسة زوم مقرّبة تقوم بتصوير المشاهد، لقطة لقطة، كأن القارئ أمام فيلم سينمائي تتوالى أحداثه المشوّقة.

يبدو الكاتب العراقي "علي بدر" في هذه الرواية ملمّاً بجغرافيا شخوصه وأحداث روايته التي تجري في بلجيكا، شارعاً شارعاً وخطوة خطوة، فهي رواية تتناول سيرة اللاجئين عاثري الحظ في أوروبا، ويقوم السرد على الوصف الأشبه بالمنمنمات الدقيقة والتفصيلية، حيث نقرأ في ص35: (كانت الغيوم تغطي سماء بروكسل، فجعلت الجو كئيباً، مملاً معتماً قليلاً، وكانت الشوارع غارقةً في ضجيج السيارات العائدة إلى الكراجات في منازل وعمارات الضاحية القريبة من مركز بروكسل). ويمكن القول إننا لا نجد في هذه الرواية أي أجواء من البلاغة الشاعرية في السرد، وإنما يبدو الروائي وفيّاً للنثر بوصفه اللغة الأولى للروايات.

ببساطة هي رواية واقعية بحتة، لا حيّز فيها للمتخيّل الذي عادة يضفي جمالية على الحبكة الدرامية، لكن الكاتب يستخدم التشبيهات أحياناً دون التوغل في البلاغة. مثل قوله في ص51: (سيغادركم هذا الطفل مثل نحلةٍ تغادر الحديقة.. هذا النبيّ الذي أسودّ وجهه مثل فاكهة ناضجة).

يرصد الروائي بعض العوالم النفسية لبطله المدعو "جلال"، وهو لاجئ عراقي يظهر كشاهد على حال اللاجئين في المكان والزمان الأوروبي، ومن خلال حكايته الخاصة يسرد حكاية أوجاع اللاجئين وأحوالهم، فيعبّر عن حالة الاغتراب لديه ولديهم، نقرأ في ص56: (ذلك أن مشاعر الارتباك بدتْ عليه واضحة، هذه المشاعر تهاجمه كلما وجد نفسه في مكان جميل ونظيف ومضاء وفيه رجال ونساء أنيقون ومبتهجون ومخدومون بالنبيذ والطعام.. يشعر على الدوام في مثل هذه الحالات أنه في المكان غير المناسب وأن جميع الناس تنظر نحوه نظرات مريبة وتستهجن وجوده.. المجتمعات الشمولية سياسياً أو ثقافياً تهدم الثقة بالنفس، تهدم ثقة الأفراد بأنفسهم وتجعلهم يشعرون بأنهم صراصير أو جرذان). حالة شبيهة ببطل رواية كافكا "المسخ" الذي كان ينظر إلى نفسه كحشرة غريبة!

من جهة أخرى، يمكننا القول بأن الرواية ربما كانت أشبه بسيرة ذاتية للروائي نفسه،

فهي حكي استعادي نثري، يتسم بالتماسك والتسلسل في سرد الأحداث، علماً أن رواية السيرة الذاتية لا تشترط الاعتماد على الضمير المتكلم حيث يمكن للروائي أن يتقنّع بضمائر أخرى. أما الوصف الخارجي الدقيق فيجسّد الشخصية تجسيداً واضحاً لدى المتلقي، مثلما ورد في ص93: (كانت لامعة وحيوية ومدهشة، لها وجه ملاك وقح بشعر أجعد قصير وعينين واسعتين وكان جسدها صغيراً ونحيلاً وصبيانياً).

على محورٍ آخر يسرد الراوي تاريخ بلجيكا الاستعماري، وذلك من خلال ذاكرة صديق "جلال" المسمّى: "الأستاذ"، وهو رجل عراقي يعيش في بلجيكا بأوراق مزوّرة، بعد أن رفضتْ السلطات هناك لجوءه، وبقي في بروكسل بأوراق مزيّفة، ويكاد هذا النص الروائي من خلال هذه الشخصية، أن يحتفي بالوجع الغريب للاجئين في أوروبا عموماً.

يحكي الراوي كذلك حكاية "جلال" وصديقه حين حاولا القيام بسرقة مليون دولار من وزير عربي بات في يوم وليلة لاجئاً في بلجيكا، وقد هرب إليها بعد ثورات الربيع العربي. حيث تبدو هذه السرقة والتخطيط لها بمثابة تقنية سردية بوليسية تخلق التشويق اللازم للحبكة الدرامية لجذب اهتمام القارئ!

من ناحية الشكل فالرواية بواقعيتها البحتة ليست لها أية علاقة ببعض أنواع الرواية الحديثة، تلك التي تبتهج وتتباهى بتوظيف الرموز والطقوس الأسطورية وإقحام العوالم اللامألوفة والخيال. لغة الرواية تبقى وفية للواقعية المحضة، فنرى الكاتب يستخدم لغة الأجانب في أوروبا كما نسمعها في الشارع، فمثلاً يورد مفرادت (باركات مريحة للسيارات، بوتيكات متوسطة الأحجام، حياة اللوكس..الخ).

أخيراً يمكننا أن نقول إن الرواية لاتتوانى عن رفض ثورات الربيع العربي، واصفةً إياها بالثورات الرجعية، وبأنها إنتفاضات لا تنتمي إلى مرجعيات عصر التنوير. كما أن الرواية ومن خلال الحوار بين البطل والوزير العربي المخلوع تقف على حقيقة فساد الأنظمة العربية ومعارضاتها معاً، تلك التي انتصرتْ على الأنظمة ولكنها تقنّعتْ بقناع الإسلام السياسي!!

شخصية العدد

هانس كريستيان أندرسن

من منّا لم يقرأ أو يسمع في طفولته، من جدته أو أمه، قصة حورية البحر الصغيرة، أو بائعة الكبريت، عقلة الإصبع، البطة القبيحة، ثياب الامبراطور الجديدة، القداحة العجيبة وغيرها الكثير من القصص الخلابة التي شكّلت جزءاً من وعينا الطفولي ومن قيمنا التي استمرت فينا حتى اليوم. حتى أن الكثير من أخلاقنا الإنسانية كالعدل والمساواة والحب والشجاعة وغيرها تحمل مرجعيات تتعلّق بتلك القصص القديمة. الكثير منا يعتقد بأن هذه الحكايات هي جزء من القصص الخرافية والتراثية، ولكن لا، لكل هذه القصص مؤلف واحد هو الشاعر والكاتب الدنماركي "هانس كريستيان أندرسن" الذي ولد في أودنسه في 2 إبريل من العام 1805.

تأثر "أندرسن" في طفولته المبكرة بحكايات أمه، التي كانت تعمل غسّالة لملابس الأثرياء، والتي كانت تقصّ الخيال عليه وكأنه حقائق. وعلى الرغم من فقر العائلة، التي كان يعمل الوالد فيها كإسكافي، فقد حاولت أن ترعى موهبة قصّ الحكايات التي تبدت عند "أندرسن" الطفل منذ وقت مبكر. هو الذي كان يصنع الدمى من الخشب والقماش، ويقيم مسرحيات في زاوية بيته المتواضع للغاية، ويحفظ مسرحيات كاملة عن ظهر قلب، كمسرحيات شكسبير وسوفوكليس وغيرهما من عمالقة المسرح الأوروبي آنذاك.

حين سُئل "أندرسن" مرة عن تفاصيل سيرة حياته قال: "إقرؤوا قصة البط القبيح"، ذاك الذي يضطهده البط لأنه لا يشبههم، فإذا به فرخ بجعة بيضاء خلابة. وهذا ما كان عليه وضع "أندرسن" في الدراسة، حيث كان غير ناجح وغير محبوب من قبل بقية الطلاب، وعانى كثيراً في دراسته الجامعية حتى العام 1833 عندما نال منحة صغيرة من الملك للسفر وليقوم بأول أسفاره الطويلة في أوروبا حتى وصل روما في العام 1834. أمل "أندرسن" أن يكون شاعراً ومسرحياً مهماً، إلا أن أهميته وشهرته كانت حقيقة في قصص الأطفال، فأول كتاب قام بكتابته هو كتاب "عن قصص الحوريات" ونشره في العام 1835، وقد لاقي نجاحاً باهراً لتتوالى قصصه المتميزة للأطفال، وكان غزير الإنتاج يكتب في كل عام كتاباً جديداً واستمر على هذا حتى العام 1872 حين أصيب بحادث خطير أقعده في فراشه، ولم يتعافَ من هذا الحادث بشكل كامل حتى وفاته عام 1875في بيت اسمه "روليغدو"، ومعناه "السكينة"، بالقرب من كوبنهاجن.

واليوم تحتل جائزة "أندرسن لأدب الأطفال" مكانة عالمية حيث يتم منحها لكاتب ورسام كل عامين في احتفال رسمي تترأسه الملكة "مارجريت" ملكة الدنمارك.

في وطن حر.. كلنا سادة!

ديما مصطفى سكران

إذا رفعت سماعة الهاتف لتأخذ موعداً عند الحلاق في ألمانيا، فسلَّمت على موظفة الصالون، ثم عرّفت عن نفسك بأنك: الدكتور الفلاني، أو الأستاذ الفلاني، أو المهندس الفلاني، أو الضابط الفلاني أو أو... فإن كلامك هذا ستتلوه غالباً لحظة صمت على الطرف الآخر من الهاتف، تَرفعُ فيها الموظفة حاجبيها بدهشة أو تبتسم بسخرية، قبل أن تحدد لك موعدك المبتغى.

على عكس ما هو شائع في البلاد العربية، من أن يُعرِّف المرء بنفسه مضيفاً لنفسه لقبه الذي منحته إياه شهادته العملية أو موقعه المهني، فإن ذلك يعتبر في ألمانيا ضرباً من الغرور والتباهي، لا يقابل إلا بالاستغراب والاستنكار.

عليك إن كنت خارج مكان عملك أو مؤسستك العلمية، أن تُعرِّف عن نفسك باسمك العاري عن أي لقب، لكي لا يبدو الأمر وكأنك تنتظر معاملة خاصة تليق بـ "مقامك"، بل يجب عليك ذكر اسمك المجرد لكي تتساوى أدباً مع محدثتك، فلا تشعرها بالنقص إذا كانت لا تحمل لقباً مساوياً للقبك، أما هي فستزد بنعتك باللقب الذي يحمله كل الناس في بلادها: أهلاً سيد فلان، أو أهلاً سيدة فلانة.

وأنت سيدٌ على نفسك وليس عليها، فهي أيضا سيدة، وكل الناس في ألمانيا سادة وسيدات، ولا تميزهم عن بعضهم ألقاب أخرى، حتى أن المستشارة الألمانية ذات المكانة الرفيعة، تخاطب في البرلمان أو يُتحدث عنها في حوارات العامة بلقبها البسيط هذا: السيدة ميركل.

ويحتاج رفع هذه الكلفة في أي علاقة وقتاً، تُحدد مدته طبيعة هذه العلاقة أو ليونة أطرافها. ففي أماكن العمل والدوائر الرسمية مثلاً، يندر أن يرفع الزملاء الكلفة بينهم، ولا يصح رفعها إلا إذا بادر بطلب ذلك، الشخصُ الأعلى مركزاً أو الأكبر سناً أو الأقدم في المؤسسة، فتتحول صيغة المخاطبة من صيغة الجمع والاحترام "حضرتكم "SIE إلى صيغة المخاطب المفرد "أنت DU ".

وعلى الرغم من بعض التراخي في رفع الكلفة في ألمانيا بين جيل الأمس وجيل اليوم، إلا أن المخاطبة بال SIE هي الأساس والقاعدة العامة، وتعتبر مخاطبة المرء باسمه الأول دون معرفة مسبقة بين الطرفين، ودون استئذان، شكلاً من أشكال الإهانة وقلة الاحترام.

من المقبول في مجتمعنا أن يذكر المرء لقبه عند التعريف عن نفسه، فيفرضه على محدِّثه، ويُلزمه باستخدامه أثناء مخاطبته.

وقد يكون هذا مفهوماً عندما يكون المرء في مؤسسته العلمية، أو في مكان عمله، أو في نقابته بين زملائه. ويكون هذا الأمر أيضاً غاية في اللطف لو بادر به الطرف الآخر من باب الأدب واللباقة وحفظ المقامات، ولكنني لا أجد من اللطف أو التواضع أبداً أن يمد طبيبٌ غنيٌ، أو مدرسٌ قديرٌ، أو ضابطٌ رفيعٌ يده إلى رجل بسيط يقطن بجواره، أو إلى موظف صغير يعمل في متجر قريب من بيته، أو إلى جليسه في غرفة انتظار، أو إلى محدثه في جلسة ودية، فيعرف عن نفسه في زهو:" أنا الأستاذ فلان الفلاني، أو أنا الدكتور فلان الفلاني" بدايةً، وقبل أن يُسأل حتى عن ذلك!

إن هذه اليد الممدودة، التي سبقها لقب رنان، قد تُوقع في نفس الطرف الآخر شيئاً من الإحساس بالدونية، حين يكون اسمه اليتيم عارياً عن أي لقب يسدله بتفاخر ممائل على عورة كبريائه. لن تكون المصافحة في هذه الحالة مصافحة للتعارف الإنساني الحقيقي، بل ستكون تذكيراً من طرف لطرف بوجود فارق اجتماعي، لا يجب أن يكون له وجود في الدولة التي تصون كرامة الإنسان، وتحفظ حقه في المساواة.

رابطة المنظمات للنساء المهاجرات في ألمانيا.. DaMigra
نحو مزيد من حقوق النساء المهاجرات واللاجئات في ألمانيا

أبواب

منذ عام 2014، تعمل "رابطة المنظمات للنساء المهاجرات في ألمانيا "DaMigra كهيئة مستقلة تضم أكثر من سبعين منظمة تهتم بمصالح وحقوق النساء المهاجرات في جميع الولايات الألمانية.

تستند المنظمة إلى المواثيق الدولية لحقوق الإنسان في رفضها جميع أشكال العنصرية والتمييز، سواء على أساس الأصل الاجتماعي أو العرقي أو الجنس أو لون البشرة أو الهوية الجنسية أو العجز أو العمر أو المعتقد، ساعية لنيل المهاجرات واللاجئات حقوقهن المدنية والسياسية من خلال المشاركة في صناعة القرار السياسي، وقد أطلقت DaMigra هذا العام شعار "100 عام على حق النساء في التصويت – للجميع".

في سعيها نحو مزيد من حقوق النساء المهاجرات واللاجئات في ألمانيا، تناضل DaMigra من أجل وقف التمييز ضد النساء عموماً والمهاجرات واللاجئات منهن على نحو خاص، وتجد أن المشاركة السياسية مجال أساسي لتحقيق هذا الهدف، وأنه لابد من حصول من يعيشون في ألمانيا منذ سنوات طويلة ويساهمون في النظام الاقتصادي والاجتماعي الألماني على حق التصويت، وهو حقٌّ لا يتمتع به سوى المواطنون الألمان، بينما يتمتع مواطنو دول الاتحاد الأوروبي المقيمون في ألمانيا بحق التصويت السلبي، أي أنه يحق لهم المشاركة في الانتخابات المحلية والأوروبية، لكن دون المشاركة في الانتخابات التشريعية، فيما لا يملك المهاجرون الذين لا يحملون الجواز الألماني أو الجواز الأوروبي هذا الحق، لوجود كثير من المعوقات التي تحول دون مشاركتهم في توجيه السياسات العامة للبلاد التي يعيشون فيها رغم مشاركتهم الفاعلة في شتى مناحي الحياة فيها.

تؤكّد المنظمة أن الديمقراطية بحاجة إلى كل صوت، وأن المشاركة السياسية حق للنساء المهاجرات واللاجئات، لذا تعمل في برامجها على مجموعة من المطالب الأساسية، من أهمها أن يشمل حق التصويت على المستوى المحلي المقيمين القادمين من غير دول الإتحاد الأوروبي، وفتح باب الحصول على الجنسية بعد 5 سنوات، إضافة إلى الحق في الاحتفاظ بالجنسية الأصلية.

وتعتبر قضية المساواة في الأجور من القضايا المهمة التي تعمل عليها DaMigra، ذلك الفرق في الأجور بين النساء والرجال، وفقاً لأرقام مكتب الإحصاءات الاتحادي، يبلغ حاليا في ألمانيا 21 % وهي نسبة تزداد بشكل ملحوظ عندما تكون النساء العاملات من أصول مهاجرة، فهن الأكثر تعرّضاً للتمييز في الأجور في سوق العمل مقارنة بنظيراتهن الألمانيات.

كما تلقي المنظمة الضوء على الأبعاد الحقيقية للتمييز ضد النساء في سوق العمل، وترى أن هذا التمييز هيكلي ومؤسس، إذ غالباً ما تعمل النساء المهاجرات واللاجئات في القطاعات ذات الأجور المنخفضة. وحتى إن كن مؤهلات بشكل جيد فالصعوبات التي يواجهنها في الاعتراف بمؤهلاتهن العلمية والمهنية تعيق وصولهن إلى سوق العمل.

تدعو DaMigra إلى الانفتاح الثقافي والتعاون بين جميع المنظمات والهيئات المعنية، والعمل معاً من أجل المساواة في الوصول إلى جميع المؤسسات العامة، وغير ذلك من مطالب تسعى لتحقيقها من خلال سلسلة من الفعاليات المختلفة في عدة مدن ألمانية، حيث تستطيع النساء اللاجئات والمهاجرات على حد سواء المشاركة والتعبير عن أفكارهن ومخاوفهن ومطالبهن وتقديم مبادراتهن.

يمكن زيارة موقع المنظمة
www.damigra.de

لاجئان سوريان يطلقان أول مجلة أطفال باللغة العربية في أوروبا

خاص – أبواب

يعاني المهاجرون من الناطقين باللغة العربية من ندرة المنتج الثقافي الخاص بالأطفال بلغتهم في عموم أوروبا، ومن عدم مواءمته غالباً -في حال تواجده- للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، وذلك لأن معظم المواد التعليمية والثقافية باللغة العربية يتم إعدادها في البلاد العربية، ومن ثم تصديرها إلى منطقة الاتحاد الأوروبي، وإضافةً إلى عدم احتوائها على مواد جاذبة للطفل فإنها مرتفعة السعر بسبب سعر الشحن الذي يكون أحياناً أغلى من الكتاب نفسه.

واستجابةً لهذه الحاجة أطلقت مؤخراً أول مجلة أطفال منتظمة باللغة العربية في أوروبا تحت اسم "مجلة مريم"، يتم إعداد هذه المجلة هنا حسب المعطيات الاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها الطفل في بلد إقامته الجديد، وهي مجلة ورقية تصدر شهرياً، قام بإنشائها لاجئان سوريان أحدهما مقيم في ألمانيا (رعد أطلي) والآخر في السويد (محمد قنطار).

ويقول رعد أطلي رئيس التحرير "نشأت الفكرة بدايةً من حاجتنا الماسة أنا ومحمد لتوفير كتب وقصص أطفال باللغة العربية لأطفالنا، ولكننا لم نجد إلا مواداً بجودة منخفضة في معظم الأحيان وسعر مرتفع، وزادت الفكرة ترسخاً أثناء عملنا كمساعدي مدرسين في المدارس السويدية والألمانية، حيث لاحظنا أن الأطفال المتمكنين من لغتهم الأم يكونون أسرع تعلماً للغات الأوروبية في البلدان التي يعيشون بها، بسبب قدرتهم أكثر على فهم منطق التعاطي مع اللغة بحد ذاته، وماهية القواعد والتصريفات إلى غير ذلك، كما أنهم يصبحون أكثر اندماجاً في المجتمعات الأوروبية وعلاقاتهم مع أصدقائهم في المدرسة أكثر توازناً، لأن اطلاعهم على اللغة أكسبهم استيعاباً أكبر لثقافتهم ولثقافة الآخر".

وبحسب المؤسسّين تسعى المجلة للمساهمة في بناء شخصية متوازنة للطفل تجمع بين القيم الإيجابية في الثقافتين الشرقية والغربية، من التسامح وقبول الآخر والالتزام بالعمل واحترام الحريات والمساعدة والنخوة والضيافة.

وحول ميول المجلة يجيبنا أطلي "المجلة تعتمد على ترسيخ القيم المجردة من الصدق والمحبة والعدالة والكرم...الخ، ولا تتبنى أيديولوجيات أو توجهات معينة، لكي تكون مقبولة من الجميع، وتهدف فقط لتثقيف الطفل وإمتاعه وتعليمه اللغة العربية، وهي ليست موجهة للأطفال العرب فحسب، بل لكل الأطفال المتحدرين من مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من عرب وأكراد وأمازيغ وأقباط وغيرهم، ممن يرغبون بتعليم أطفالهم العربية على اعتبارها الوعاء الحضاري والثقافي للمنطقة".

المجلة هي المنتج الأول لشركة Atli & Kentar Verlag للطباعة والنشر والتبادل الثقافي، وتسعى الشركة لإنتاج مواد أكثر تنوعاً ولشرائح عمرية مختلفة، كما تسعى للنشر مستقبلاً ليس باللغة العربية فحسب، وإنما بالحرف العربي، أي اللغات التي تكتب بالحرف العربي، مثل الكردي "الصوارني" والفارسي والباشتوني.

سيكون الإصدار الأول للمجلة في شهر أيار القادم، وستصدر شهرياً ضمن أسعار مدروسة لتتناسب مع القوة الشرائية للمقيمين في أوروبا، وهذا السعر مناسب حتى العائلات التي ما زالت تتقاضى دخلها من الخدمات الاجتماعية، وسيتم تقديم المجلة بجودة عالية ومحتوى غني موزع على أربعين صفحة ويتناسب مع الشرائح العمرية بين 5 إلى 13 سنة، إضافة لبعض الصفحات المخصصة للأطفال ما دون الخمس أعوام، وتصل المجلة على العناوين المحددة بتكلفة مجانية للشحن، ويتم حجز مجلة مريم على الموقع الرسمي لها www.mariammagazine.de .

تعد مجلة مريم للأطفال مبادرة جديدة من النشاطات العديدة التي يقوم بها اللاجئون السوريون في أوروبا ومناطق مختلفة من العالم، وتسعى لتحسين فرص الاندماج بالمجتمع الأوروبي بطريقة سليمة لا ينسلخ فيها الطفل عن ثقافته الأم.

ولابد من الإشارة إلى أن النزوح الأخير للسوريين بحثاً عن ملاذ آمن لم يشكل نزوحاً جماعياً وحسب، بل واجتماعياً أيضاً، حيث أن مجتمعات كاملة هربت من نار الحرب هناك، وهي تحتاج إلى ما يلبي متطلباتها الثقافية من لباس وزينة منزل ووسائل معرفية خاصة، وعلى الفور انتشرت محلات الملابس الشرقية والإكسسوارات المنزلية، وبالطبع كان لا بد من تلبية الاحتياج الواسع إلى الكتب باللغة العربية لاسيما الخاصة بالأطفال، ورغم وجود مبادرات سابقة، إلا أنها لم تغير من طبيعة السوق، ومن هنا قد تكون مجلة مريم قادرة على تحقيق التغيير المطلوب.

حملات تحث على "البوح" ضد التحرش الجنسي في مصر

نجاح سفر

هل "القاهرة" فعلاً هي أكثر مدينة تتعرض فيها النساء للتحرش؟ أم أن الحديث الصريح عن هذه الظاهرة، والحملات الكثيرة التي أُطلقت ضدها، هي السبب في إظهارها كـ"أخطر" مدينة على النساء؟ كما ورد في دراسة للأمم المتحدة صدرت مؤخراً.

في العام الماضي، اجتاحت العالم حملة #metoo "أنا أيضاً" ضد التحرش الجنسي، وانتشرت كالنار في الهشيم، حيث تشجعت النساء في كافة أنحاء العالم على الخروج عن صمتهن، ومشاركة روايات واعترافات جرئية عن التحرش الجنسي. وكان للنساء في مصر حصة الأسد من هذه الحملة ضمن الدول العربية، رغم تأثيرها المحدود في هذا المجتمع المحافظ.

وصرحت "مزن حسن"، المديرة التنفيذية لمركز "نظرة" للدراسات النسوية، أن حملة "أنا أيضاً" كان لها صدى في مصر، وأن العديد من الفتيات حاولن الاستفادة من قوة الحملة عالمياً، فالبنات في مصر أصبحنَ أكثر جرأة من قبل من خلال اعترافاتهن عن تجاربهن مع التحرش.

تاريخ حملة "أنا أيضاً"

قد يظن البعض أن حملة "أنا أيضاً" حديثة، لكنها ظهرت لأول مرة منذ حوالي 10 سنوات، بعد تدشين امرأة تُدعى "تارانا بورك" موقعاً الكترونياً يحمل اسم "Me Too"، لتفتح المجال للنساء في جميع أنحاء العالم للتحدث عما يشعرن به بعد تعرضهن للتحرش.

وهكذا بدأ كسر الصمت عن انتهاكات جنسية قام بها أشخاص من المشاهير وغير المشاهير في أنحاء العالم، واستخدمت النساء مواقع التواصل الاجتماعي للحديث عما تعرضن له من تحرش جنسي لفظي أو جسدي.

وظهرت الحركة من جديد في العام الماضي، عندما استخدمت الممثلة الأمريكية "إليسا ميلانو" هاشتاغ #metoo على موقع تويتر وطالبت الضحايا باستخدامه، بعد نشر صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تقارير، تتهم المنتج الأمريكي الحاصل على جائزة أوسكار "هارفي واينشتين" بالتحرش بأكثر من 30 امرأة.

عوائق اجتماعية

لايزال "البوح" بالتعرض للتحرش الجنسي محظوراً اجتماعياً في مصر وغيرها من الدول العربية. ورغم ذلك فإن حملة "أنا أيضاً"، التي تشجع على البوح ليست الأولى من نوعها في مصر، فهناك حملات كانت أكثر تأثيراً ولاقت صدى أكبر.

ففي حزيران/يونيو السابق، أصدر المركز المصري لحقوق الانسان في القاهرة دراسة تقول: إن 83% من المصريات، و98% من الأجنبيات تعرضن للتحرش الجنسي في مصر، كما اعترف 62% من الرجال الذين تناولتهم الدراسة أنهم لجأوا إلى التحرش الجنسي، فيما ألقى 53% من الرجال اللوم على النساء بسبب "إثارتهن".

وقد دفعت هذه الإحصاءات المرعبة عن التحرش، الكثير من المنظمات لإطلاق حملات إعلامية لزيادة الوعي حول التحرش والتحرك ضده. وفي عام 2017 أطلقت الحملة الالكترونية "#أول_مرة_تحرش_كان_عمري" على مواقع التواصل الاجتماعي، وسبقها الكثير من الحملات ضد التحرش الجنسي نستعرض أشهرها:

بصمة

مؤسسة نشأت عام 2012، ولا يقتصر نشاطها على مشكلة التحرش الجنسي فقط، بل تعمل على قضايا اجتماعية أخرى، تتطلب مشاركة جميع أفراد المجتمع لخلق حلول شاملة ومستدامة. منها العنف الجنسي، البطالة، الجهل والأمية، التوعية الحقوقية، أطفال الشوارع، وغيرها. وذلك من خلال تنفيذ ورش عمل توعوية عن المفاهيم والثقافة التي ترتبط بمشكلة التحرش الجنسي. فهم على سبيل المثال، ينظمون في فترات العيد دوريات لحماية الفتيات في الأماكن المزدحمة، كما أقاموا حملة في محطات المترو لمكافحة التحرش في مصر.

حملة "ضد التحرش"

حملة تطوعية بدأت في آب/ أغسطس 2012، لمكافحة التحرش بكل أنواعه؛ الفكري، الجسدي، الجنسي، الاجتماعي والديني، والتصدي لكل صور الاعتداء على الحرية والإنسانية، وكل أنواع الظلم والفساد والتمييز والعنصرية بكل أشكالها.

وتعمل هذه الحملة على ثلاثة محاور في مسألة التحرش الجنسي هي: إنهاء القبول المجتمعي للتحرش، العمل على إصدار قانون يردع ويعاقب المتحرش، ثم إعادة تأهيل المتحرش وتغيير مفاهيمه.

حملة "مجتمعي أرقى... بدون تحرش"

أطلقت هذه الحملة وزارة الشباب والرياضة عام 2014، بهدف مناهضة التحرش الجنسي، من خلال وضعها عدداً من الإستراتيجيات لتنفيذها في 27 محافظة، بالتعاون مع عدد من منظمات ومبادرات المجتمع المدني المعنية بمناهضة التحرش الجنسي.

وقامت الوزارة بعدة أنشطة مثل "يلا فن"، التي تستخدم الفنون المختلفة، مثل ورش الغرافيتي والراب والغناء لتوعية الشباب بقضية التحرش الجنسي، و"الوين دو" للدفاع عن النفس للفتيات، وكذلك نشاط "اجمدي" ضد التحرش، الذي يستخدم الرقص الرياضي لتوعية النساء ضد التحرش الجنسي.

حملة "شُفت تحرش"

انطلقت في تشرين الأول/ أكتوبر 2012، وعملت على رصد وتوثيق ومكافحة جرائم التحرش الجنسي ضد النساء والفتيات، وتوفير الدعم القانوني والنفسي لكل من تتعرض للاعتداء أو العنف البدني في الأماكن العامة. وعمل في هذه الحملة شبان متطوعون من مختلف المهن والتخصصات والأعمار والمناطق الجغرافية.

حملة "المصاصات"

لكن بالمقابل ظهرت حملات مشكوك بأمرها مثل حملة "حجبي نفسك"، التي تحث النساء على ارتداء النقاب لحماية أنفسهن من التحرش، حيث ظهرت رسالة الكترونية تداولتها مجتمعات التدوين وحقوق الانسان في مصر، أضافت صورة تظهر مصاصتين حمراوين؛ إحداهما مغلفة والثانية غير مغلفة يحوم حولها الذباب، مذيلة بعبارة: "مش حتقدري تمنعيهم، لكن تقدري تحمي نفسك".

ولم يقتصر الأمر على هذه الحملة، بل ظهرت حملة أخرى شبيهة تحت عنوان ""حجاب يصون أو تنهش عيون"، من خلال رسالة تحمل صورتين لقطعتي حلوى: الأولى مغلفة تمثل امرأة محجبة تحافظ على "عفتها"، أما القطعة الأخرى، فهي مكشوفة، وخلفها امرأة غير محجبة شعرها يطير في الهواء، ومثل حملة "المصاصتين"، يحوم الذباب حول الحلوى غير المغطاة.

ولاقت مثل هذه الحملات ردود أفعال متفاوتة في المجتمع المصري، تفاوتت بين الغضب والسخرية في مجتمع المدونين المصريين، واعتبرت مثل هذه الحملات بمثابة الضغط على النساء لارتداء الحجاب. في الوقت الذي أظهرت كثير من الدراسات أن غالبية النساء اللواتي تعرضن للتحرش محجبات ويرتدين ملابس محتشمة.

وخير دليل على المحظورات الاجتماعية، ما صرح به المحامي المصري الشهير "نبيه الوحش"، في برنامج تلفزيوني أن مثل هذه الممارسات ضد المرأة تعتبر "واجباً وطنياً"، إذا كان ما ترتديه من ملابس يشجع على ذلك.

حملة "ملكش فيها"

بدأت هذه الحملة بتجميع أكبر عدد من قصص التحرش التي تعرضت لها فتيات مصريات، ثم قام بعض الشباب المتطوعين بقراءتها أمام كاميرا، لمشاهدة رد فعلهن، ويتم بعدها نشر تلك القصص على صفحة الحملة.

وهدفت الحملة من خلال أفلام قصيرة تروي قصص التحرش، إلى توعية الشباب ألا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام حوادث التحرش، بل الدفاع عن الضحية، وعدم ترداد عبارة: "ملكش فيها".

شكلت الأسباب التي تذرع بها الرجال المصريون لممارستهم التحرش الجنسي ضد النساء صدمة كبيرة، حيث قال بعضهم إنهم يفعلون ذلك بسبب "الضجر". واعتبر رجل أن سبب تحرشه بامرأة تضع النقاب هو طريقة لبسها، فهو استفزاز جنسي، فالمرأة المنقبة حسب قوله، لا بد أن تكون "جميلة" أو "تخفي" شيئاً.

لذلك أطلقت مجلة الشباب المصري "كلمتنا" مؤخراً حملة ضد التحرش الجنسي وجهتها للرجال المصريين، في محاولة منها لإعادة الحس الأخلاقي إليهم، حيث ركزت فيها على المعتدين لا على الضحايا. الحملة كانت تحت شعار "احترم نفسك: لا يزال في مصر رجال حقيقيون"، حاولت فيها منع الرجال من التحرش جنسياً بالنساء، ومواجهة المعتدين عند رؤيتهم، خصوصاً أنه بات من الصعب محاسبة المعتدين أمام القانون، بسبب عدم اهتمام الشرطة ببلاغات التحرش على قلتها، بسبب المحظورات الاجتماعية، والضغط على صاحبة البلاغ للتنازل عن اتهامها، ومصالحة المعتدي.

كل ما سلف يطرح سؤالاً ملحاً حول نجاعة الحملات الإعلامية لوقف التحرش الجنسي، نظراً إلى لامبالاة الشرطة، وغياب النية في التحقيق في مثل هذه القضايا، مما يدفع القائمين على تلك الحملات للمطالبة بسن قانون يجرم التحرش الجنسي.

قريباً .. مهرجان الفيلم العربي التاسع في برلين

البدايات والنجاحات

التقت أبواب بالدكتور **عصام حداد**، رئيس مركز فنون الفيلم والثقافة العربية، الذي يقيم في برلين منذ عام 1948، بعد أن جاءها إثر أحداث لبنان، وهو طبيب درس الطب في ألمانيا لكنه ترك المهنة في الثمانينيات حيث بدأ العمل في السياسة والكتابة، وهو حالياً أحد المشرفين على مهرجان الفيلم العربي في برلين، وكان الحوار التالي:

كيف نشأت فكرة مهرجان الفيلم العربي في برلين؟

كانت هناك إرهاصات مسبقة، ومحاولات من عدة أشخاص ومؤسسات لإقامة هذا المهرجان، بالنسبة لي كانت الخطوة العملية الأولى مع مجموعة من الأصدقاء ضمن جمعية الإعلاميين العرب، حيث قمنا عام 2006، بعرض فيلمين لإحياء ذكرى المخرج يوسف شاهين، بحضور عدد من الجهات الرسمية والسفراء في سينما بابيلون العريقة في برلين.

أثارت تلك الأمسية انتباه بعض المهتمين بمجال السينما ومنهم المخرج السينمائي المغربي عبد الحكيم الهشومي، وكانت هذه المناسبة التي بدأنا بها فكرتنا سوياً، ومعنا مصمم الغرافيك ومحترف التصوير فادي عبد النور من رام الله.

وهكذا كان اللقاء الذي أسس لبدء المهرجان، بين عبد الحكيم وفادي وأنا، حيث قدمنا الخطوة الأولى وهي "النظرة الاسترجاعية" للفيلم العربي بعرض خمسة أفلام. وفي المرحلة اللاحقة بدأنا نناقش الخطوات العملية للبدء بالمهرجان، وكان للمخرج العراقي قيس الزبيدي الدور الأكبر في تجهيز برنامج المهرجان مع عبد الحكيم وبمساعدة عصام الياسري. ثم انضمت إلينا أيضاً السيدة كلاوديا سامي الجعبة وهي مختصة في مجال السينما، مما أضفى على انطلاقة المهرجان حرفية كبيرة، وسبق لكلاوديا أن بدأت بمبادرتها الخاصة الاهتمام بالفيلم الفلسطيني.

أسميت ما سبق إرهاصات، فمتى إذاً كانت البداية الفعلية للمهرجان؟

عام 2009، تلقينا دعماً من جامعة الدول العربية ومن السفراء العرب المتواجدين في ألمانيا، وحينها كان هناك مناسبتان هامتان جداً، إحداهما ذكرى وفاة الشاعر الكبير محمود درويش، والأخرى كانت إعلان "القدس عاصمة الثقافة العربية". وقمنا بدعوة فرقة "ثلاثي جبران" التي رافق الراحل محمود درويش في توديعه لفلسطين عندما سمحت له القوات الإسرائيلية بالدخول إليها لوداعها في الحفل الكبير في حيفا.

وكان حفل افتتاح المهرجان في أحد أقدم مسارح برلين (مسرح هاو HAO)، حيث عزف الأخوة جبران على صوت إلقاء درويش، وامتلأ المسرح بالمئات مما ساعد كثيراً في نجاح الخطوة الأولى في المهرجان الذي شكل حينها أول خطوة ثقافية في ألمانيا من هذا النمط.

وهل تابع المهرجان في السنوات التالية بنفس النجاح والسهولة؟

تعرض المهرجان في السنوات التالية لتحديات وصعوبات لاسيما في أمور التنظيم، فتواصلنا مع مؤسسات ومنظمات ألمانية لتوفير الدعم موسيقياً وسينمائياً. إضافةً إلى مساهمة المنظمات العربية مثل اتحاد طلبة فلسطين، الإعلاميين العرب وجمعيات أخرى. ومن هذا العمل التطوعي البسيط نشأت لاحقاً إدارة المهرجان، وانضمت إلينا خبرات شابة ألمانية منذ البداية، مختصة بالسينما وتنظيم المهرجانات، وعمل الجميع بشكل تطوعي.

وحظيت بقعة الضوء "الكوميديا في السينما العربية" عام 2011، بالدعم المادي من دائرة الثقافة في حكومة برلين، الأمر الذي أعطانا دعماً أكبر في انطلاقتنا.

وتطور التنظيم لاحقاً، إذ كنا نعمل في إطار جمعية أصدقاء السينما العربية، وفي عام 2014 أسسنا جمعية "المركز العربي للسينما والثقافة-ج.م."، وهي الآن المسؤولة رسمياً عن المهرجان، وتضم أعضاء ثابتين ومتطوعين.

وقد حصلنا على دعم كبير من جمعيات ومنظمات كبيرة مثل منظمة "الإيفا"، وهي تمثل المركز الثقافي الرئيسي لكل ألمانيا وغيرها، مما جعلنا معروفين على مستوى ألمانيا خصوصاً لدوائر السينما والمسرح في برلين، وكما عبرت إحدى المرجعيات الرسمية الألمانية بالقول: "بأن هذا المهرجان هو المناسبة الثقافية العربية الوحيدة التي تتكرر بشكل منتظم سنوياً على المسرح الثقافي في برلين".

ما هو الهدف البعيد لإقامة المهرجان واستمراره حتى الآن؟

لم نبدأ المهرجان بهدف تجاري بالمطلق، فجميع العاملين فيه لا ينتظرون مردوداً مادياً من المهرجان، ولكنه عمل ثقافي هادف للحوار مع المجتمع الألماني عن مشاكلنا وقضايانا، فنحن أصحاب ثقافة بغض النظر عن التطورات التي حصلت في بلداننا، والسينما هي من أهم أدوات الحوار الثقافي ومن خلالها يمكن طرح المواضيع التي تهمنا والإجابة على تساؤلات المجتمع الألماني حول قضايانا.

إلى جانب البرنامج الرئيسي للمهرجان هناك برنامج "بقعة ضوء/SpotLight"، ما هو هذا البرنامج وما أهميته بالنسبة للمهرجان؟

يتم من خلال هذا البرنامج الذي يتناوب كل عام مع برنامج "النظرة الاسترجاعية" طرح موضوع مركزي تتناوله عدة أفلام، فمثلاً موضوعه هذه السنة هو "رؤى حول الذكورة العربية"، والتي تعتبر قضية رئيسية تبدأ من الأمم المتحدة حتى أصغر جزيرة في المحيط الأطلسي. وقد بدأنا بهذه الفقرة من المهرجان الثاني.

كيف يتم اختيار مواضيع المهرجان والأفلام؟

اختيار الأفلام وموضوع بقعة ضوء يعود إلى اللجنة المختصة المشرفة على برنامج المهرجان برئاسة السيدة كلاوديا سامي الجعبة، ومعها السيد ربيع خوري، ومجموعة أخرى من السينمائيين، وغالباً يتم الاختيار بالاستناد إلى مجريات التطور العام في العالم العربي والسينما، والاهتمام العام في المجتمع الألماني، فكل ما يشد المجتمع الألماني للدخول معنا كمجتمع عربي في حوار، يعتبر موضوعاً لفقرة بقعة ضوء. ويندرج تحت عنوان: ما هو عنوان الحوار البناء؟ لنفتتح به المهرجان.

كيف يكون الإقبال عادةً على المهرجان؟ وكيف تطور منذ بدايته حتى الآن؟

هناك تطور كبير ومطّرد، وقد أصبح لدينا جمهورنا البرليني وليس العربي فقط، فزوار المهرجان معظمهم من أبناء وبنات برلين، أي أن الأغلبية ليسوا من العرب أو بمعنى آخر الوجود العربي في المهرجان ليس هو الطاغي.

وهناك عدة أسباب لقلة إقبال الجاليات العربية مقارنةً بغيرهم، مثل الحالة المادية، وربما أيضاً كثافة الدعاية للمهرجان ووصولها إلى كل بيت، وثالثاً نمط المجتمع العربي المتواجد في ألمانيا فهو ليس مجتمع ليبرالي بل يميل إلى الانكفاء والمحافظة، كما أن الموقف من السينما إجمالاً للأسف لم يتطور، بل بالعكس أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الحصول على فيلم ما ومشاهدته في المنزل من أهم العوامل التي تعيق تطور ثقافة السينما.

ولكن رغم هذا كله فإن جمهور السينما في برلين موجود بكثرة ونحن لنا جمهورنا المعقول والمتنوع وهذا شيء مهم جداً. وأعتقد أنه بمزيد من الدعاية يمكن الوصول لعدد أكبر من أبناء الجالية العربية، وقد يساعد تطور المناخ الثقافي على تكثيف الزوار المهتمين بالسينما، من خلال طرح القضايا المأخوذة من نواة المجتمع العربي.

ويمكن متابعة العروض في قاعات السينما التالية: سينما أرسنال في ساحة بوتسدام، سينما سيتي كينو فيدنغ، سينما إف إس كاه في كرويتسبرغ وسينما فولف في نويكولن.

لمحة عن المهرجان

يبدأ في الحادي عشر من نيسان/أبريل وحتى الثامن عشر منه مهرجان الفيلم العربي التاسع في برلين، ويقدم المهرجان مجموعةً متميزة من الأعمال السينمائية العربية، وتتضمن أفلام الاختيار الرسمي أفلاماً روائية وتسجيلية يُعرض بعضها للمرة الأولى في صالات السينما الألمانية، وتتناول المستجدات المجتمعية في العالم العربي.

وأبرز الأفلام المشاركة في أفلام الاختيار الرسمي:

- **فيلم الافتتاح "على كف عفريت" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية 2017. وهو مستوحى من قصة حقيقية ويعكس الأجواء في تونس ما بعد الثورة، التي لم تتجاوز التركيبات السلطوية القديمة بعد. وكان الفيلم قد عُرض في مهرجان "كان" ٢٠١٧.**

- **فيلم جنتي للمخرج السوري الكردي أكرم حيدو العائد إلى مسقط رأسه رأس العين/سيري كانيه. حيث تشهد الصورة على مجتمع متعدد الأعراق ما بين عربي وكردي وشيشاني وأرمني، تعرض للانقسام منذ اندلاع الحرب في سوريا.**

- **فيلم "واجب" للمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر. الفيلم التسجيلي الأردني 17، إخراج وداد شفاقوج.**

- **وسيعرض في المهرجان أيضاً الفيلمان السوريان "ذاكرة باللون الخاكي" للمخرج الفوز طنجور، و"طعم الإسمنت" لزياد كلثوم وسيكون هو فيلم الختام.**

- **من ناحية أخرى يتناول البرنامج الفرعي "بقعة ضوء-SPOTLIGHT" الذي يتناوب سنوياً مع برنامج "النظرة الاسترجاعية"، موضوع "رؤى حول الذكورة العربية" من خلال تغير المفاهيم المرتبطة بفكرة الرجولة في الفيلم العربي منذ السبعينيات إلى اليوم. ويضم البرنامج إلى جانب العروض السينمائية حلقة نقاش ومحاضرة مسموعة ومرئية تتيح التعمق في الموضوع وبأبعاد تطوره التاريخي في السينما العربية. ويُقدم برنامج بقعة ضوء بدعم من وزارة ولاية برلين للثقافة والشؤون الأوروبية.**

فعاليات وأفلام "بقعة ضوء-SPOTLIGHT": يفتتح برنامج بقعة ضوء لهذا العام الفيلم اللبناني "غرفة لرجل" للمخرج اللبناني أنطوني شدياق. وتتضمن الفعالية أفلاماً أخرى مثل: "عمر قتلتوا الرجلة" للمخرج الجزائري مرزاق علواش ١٩٧٦، وهو من كلاسيكيات الأفلام العربية. وكلاً من فيلمي "مجنونك" و "سينما فؤاد" وهما يتمحوران حول قضية التحول الجنسي للرجال.

فعاليات خاصة:
ومن الفعاليات المرافقة للمهرجان برنامج خاص بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على النكبة، يشمل محاضرة للمنتج والمخرج مهند يعقوب وإيريت نايدهارد وعرضاً لأفلام مصطفى أبو علي ومحمد ملص وكمال الجعفري، بالإضافة الى ثلاثة أفلام قصيرة.

الجنسانية كموضوع للعنف، وانعكاسات اللجوء على الصحة النفسية والجنسية للنساء

لقاء مع د. بسام عويل اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

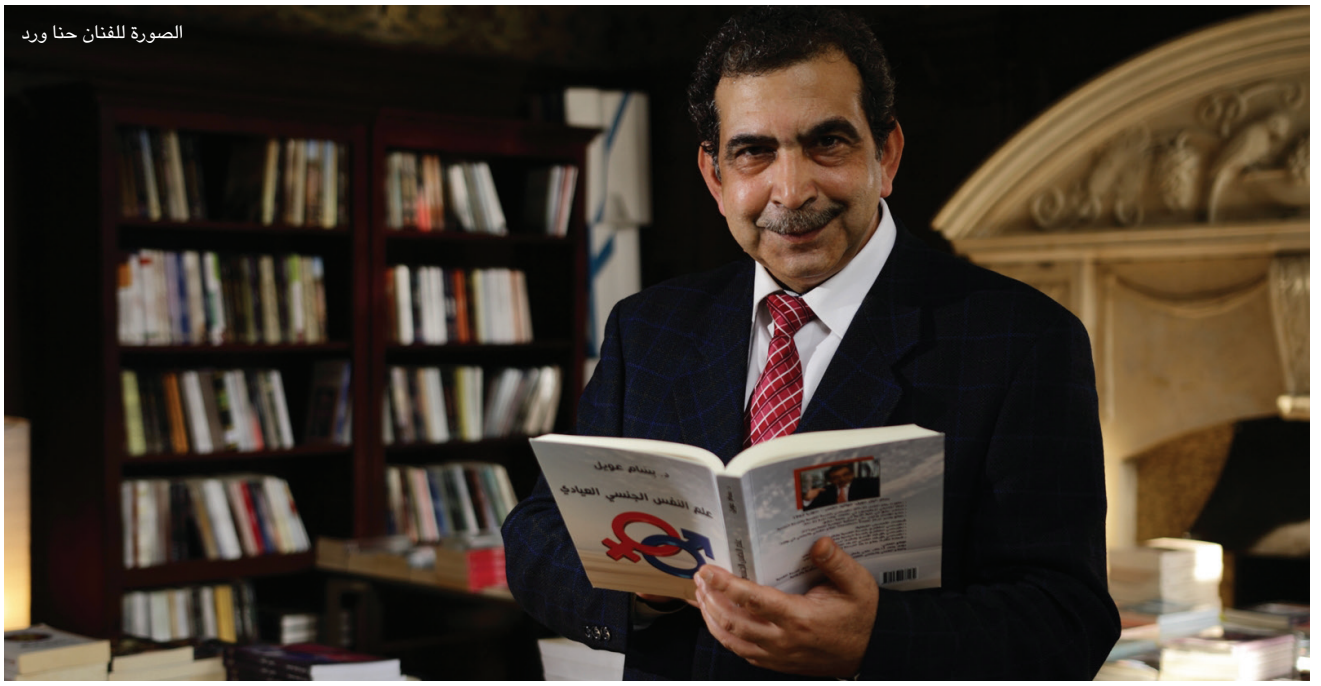

الصورة للفنان حنا ورد

لا شك أن كثيراً من السوريين مازالوا يعيشون حالاً من الصدمة، تلت تدهور الأوضاع في سوريا وتبعات ذلك من نزوح ولجوءٍ وفقدٍ وخسائر لا تقدر. بعضهم استطاع التكيّف نسبياً في حين انهار آخرون أمام وطأة ما أصابهم، ولا شك أن النساء كنّ الأضعف أمام هول ما أصاب الوطن، لكنهنّ من جهةٍ أخرى الحامل الأقوى لتماسك من تبقى.

وفي هذا السياق التقت أبواب مع الدكتور بسام عويل اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والصحة الجنسية، والذي له باعٌ طويل في تقديم المساعدة النفسية للاجئين السوريين لاسيما في بلاد الجوار. وجرى اللقاء بمناسبة توقيع كتابه الجديد "علم النفس الجنسي العيادي" في برلين. وسنعرض لقاءنا معه على مدى عددين متتاليين من أبواب، حيث سنتحدث في الجزء الأول عن المعاناة الاستثنائية التي تتعرض لها المرأة اللاجئة، لاسيما من ناحية الصحة الجنسية والنفسية بحسب مشاهداته في مخيمات اللجوء وبالاستناد إلى كتابه الأخير.

ما هي أبرز مظاهر المعاناة النفسية التي تواجهها النساء في المخيمات، في ظل الافتقار إلى التوجيه والدعم سواء من المنظمات أو النظام الصحي المعتمد.

تحملت النساء السوريات في ظروف الأزمة ونتائجها، القسط الأكبر من المعاناة بالمقارنة مع الذكور، وأخذن على عاتقهنّ الكثير من المهمات التي لم يكن مجهزاتٍ للقيام بها. فالمرأة السورية وخاصة في مخيمات اللجوء تلعب معظم الأدوار الاجتماعية، في ظل ضغوطٍ إضافية فرضتها ظروف اللجوء وذهنية وثقافة الذكور المتحكمين بالمخيمات، وبالنظر إلى طبيعة التعامل معها كقاصر وكوعاء جنسي وعورة الخ.

فالمطلوب من النساء كثير جداً وبنفس الوقت لا يحصلنَ على الدعم والرعاية الكافية لصحتهن النفسية أو الجنسية أو لحقوقهن الاقتصادية أو حتى الإنجابية. وللأسف معظم المنظمات التي تدير هذه المخيمات هي إما خليجية أو بإشراف من الإسلاميين الذين يفرضون على النساء السوريات نموذج للباس والسلوك والعيش بما يتطابق مع معتقداتهم، ضاربين بعرض الحائط حقوق هؤلاء النساء حتى بالمشاركة في تقرير مصيرهن أو مصير أبنائهن وخاصة بناتهن، اللواتي يتم تزويجهن وهن ما زلن قاصرات، وما ينتج عن ذلك من معاناة نفسية وبدنية بسبب ممارسة الجنس والحمل المبكر.

كيف انعكس اللجوء على الصحة الجنسية للمرأة اللاجئة وهل تختلف المشاكل الحالية عن المشاكل التي كانت تعانيها النساء عموماً في المجتمع السوري؟

دون شك، انعكست الأوضاع التي تعيشها النساء السوريات في ظل الأزمة واللجوء عموماً بشكل سلبي على صحتهن الجنسية وسعادتهن ومتعتهن الجنسية وحظوظهن بشريك جنسي يحقق الرضا لهن، وهو حق من حقوقهن وذلك لأسباب وعوامل متعددة، ومن أهمها فقد الأزواج بسبب الحرب والاعتقال. وكذلك ارتفاع نسبة العنوسة والطلاق بسبب هجرة الذكور أو التحاقهم بالقتال.

كما أن استبداد العقلية الذكورية وانتفاخها في بلاد اللجوء على حساب حرية المرأة، جعلت من النساء السوريات مواضيع للعنف الذي يصل إلى القتل بحسب ما يسمى بجرائم الشرف وفق التوصيف القضيبي الذكوري المتخلف. فالمرأة السورية اللاجئة مُعرضة للملاحقات والأذى والتشهير من قبل الأغراب قبل المعارف والأقرباء، بسبب ذهنية الوصاية الذكورية التي تُشرعها التقاليد والأعراف البالية على النساء، وتحدّ من حريتهن وتطورهن ورسم مستقبلهن في بلاد الاغتراب، عبر محاولاتهن الحصول على الاستقلال الاقتصادي وتمتعهن بحقوقهن الجنسية.

في كتابك الأخير "علم النفس الجنسي العيادي" تناولت الجنسانية كموضوع للعنف، والعنف الجنسي بين الأنسنة والصراع الثقافي الحضاري، فما هي أكثر انعكاسات هذا العنف من خلال عملك العيادي سواء في أوروبا أو في المخيمات؟

عملت في كتابي على تقديم مقاربات تخص معادلة "أنسنة الجنس" مقابل جنسنة الواقع الاجتماعي التي نشهدها، والتي تجعل من الجنس قيمة استهلاكية ووظيفية معاصرة، يدفع الإنسان المعاصر ثمنها من سعادته واستقراره النفسي والاجتماعي.

فالملاحظ في العشرين سنة الاخيرة، سواء عبر وسائل الإعلام (المسموعة والمرئية أو شبكات التواصل الاجتماعية والمواقع الإلكترونية)، أو في المؤلفات (الأدبية والعلمية)، أنّ الحديث بدأ يتوسع ويحطّم الكثير من الحواجز والتابوهات عن الجنس، وتفاصيل العملية الجنسية، ومراحلها، والوضعيات الجنسية المُصوّرة، الاستثارة الجنسية، والنشوة. وكل ذلك نظرياً يعمل على رفع مستوى الثقافة الجنسية في المجتمع، وتحسين مستوى الحياة الجنسية للنساء.

ولكن باستعراض سريع للمقاربات التي تتعلق بهذا الموضوع نجد أن التركيز يعود من جديد إلى نفس النقطة التي أشرت إليها أعلاه، وهي التعامل مع الجنس وظيفياً، وبشكل بعيد عن الجنسانية الإنسانية بأوجهها النفسية والروحية الشخصية الخاصة. ومنها تجد على سبيل المثال العناوين التالية: " كيف تعطي المرأة نشوة جنسية لم تحلم بها من قبل"، "أمور تُسعد الرجل في الفراش"، "أمور ترفضها المرأة في العلاقة الجنسية"، "المعاشرة الجنسية الشرعية"، "أسرار الجنس عند النساء التي يجب أن يعرفها الرجل"، "المحظورات في الجنس الزوجي"، "الأشياء التي تُثير الرجل"، الخ.

وهل كان لهذه المقاربات تأثير إيجابي فعلي في تحسين مستوى الثقافة الجنسية في المجتمع لاسيما لدى النساء؟

لا تتوفر لدينا معطيات علمية ناتجة عن الأبحاث الأكاديمية العلمية ولكن من الملاحظ عيادياً، أن المشكلات الجنسية للمرأة كموضوع للعنف في العصر الراهن في ازدياد، لأن ما ذكرته سابقاً جعل منها موضوعاً للمقاربات الوظيفية من جديد لا أكثر، إن كان مع نفسها أو مع متطلبات "التكيف العصري القسري" مع أنوثتها ومتطلباتها.

إذ تنمو وتعيش معظم نساء الشرق في أجواء ثقافة الهلع فيما يتعلق بمحافظتهنّ على عوراتهنّ، فيكبرن ليجدن أنفسهن عائماتٍ في فضاءات ما بين التكيف مع المتطلبات الاجتماعية الذكورية، المُؤطّرة بالمعايير والعادات والتقاليد بخصوص دورهن الجنسي المرسوم من ناحية، والمحددات الدينية والاجتماعية له من ناحية أخرى، وبين متطلبات التكيّف العصري، الذي فتح لهن أبواب الانطلاق بعيداً خارج تلك المحددات. فضاء الإنترنت الواسع، الذي حطّم كل القيود عن المعرفة، وجعلها في متناول اليد، وسمح للفتيات بتجاوز حواجز التواصل الاجتماعي بالصوت والصورة في أجواء آمنة.

هي فضاءات واسعة من جهة، ولكنها افتراضية وهمية من جهة أخرى، تم تسخيرها لجنسنة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، تجد النساء أنفسهن فيها محاصرات بخيارات ضيقة، يبحثن عن فسحة لجنسانيتهن والتعبير عنها.

الجنسانية كموضوع للعنف وانعكاساتها على النساء ضمن إطار العلاقة الزوجية

النساء العربيات معروفات بجمالهن، وعموماً بقدرتهن ومهاراتهن الإغوائية، التي يعملن على تنميتها في ظل غطاء اجتماعي مليء بالقيود الاجتماعية والمحظورات الدينية، ولكن بنفس الوقت تحت ضغط متطلبات اجتماعية أخرى، تدفعهن لتهيئة أنفسهن للعب الأدوار الاجتماعية المرسومة لهن، بأن يعملن على منافسة بعضهن بعضاً ليستقطبن الذكور ويتزوجن، وليخرجن أو ليتحررن أخيراً من السلطة الأبوية والأخوية الذكرية في البيت. لكن معظم هؤلاء النساء في حقيقة الأمر ينتقلن من محدوديات إلى محدوديات أخرى قد لا تقل ثقلاً عليهن، نظراً لما ينتظره الأزواج منهن.

نسبة ليست قليلة بين النساء يمارسن الجنس مع شركائهن لإرضاء حاجات الشريك وفقاً لمتطلبات الدور اللواتي عليهن أداءه دون تقصير، خوفاً من عدم رضا الزوج والتزوج من أخرى. ومعظم هؤلاء النسوة يعددن رغباتهن الجنسية ليست من أولوياتهن في العلاقة الزوجية. فالسرير الزوجي سرعان ما يصبح ملاذاً للنوم والراحة بعد يوم طويل من الواجبات التربوية والمنزلية التي لا تنتهي، والملقاة عادة على عاتقهن. ويلاحظ أن معظم النساء يتحولن بعد الزواج إلى نساء أخريات يُهملن العناية بأنفسهن، ويُفضلن لعب دور الأم على دور الأنثى ودور الزوجة.

فالكثيرات من النساء لم يختبرن العلاقات الجنسية المرضية لهن مع أزواجهن، وتراهن يتعاملن مع العملية الجنسية كنوع من الواجب، الذي يمكن الاستغناء عنه لا بل ويفضل الاستغناء عنه. والكثيرات منهن يخجلن من المبادرة عندما تتحرك رغباتهن الجنسية، وكما عبرت إحدى المتعالجات عندي "أخاف طلب الممارسة الجنسية من زوجي لخوفي من أن يُشكك بأخلاقي". ومجدداً نعود لنحاول الإجابة عن السؤال الذي يطرح نفسه علينا، لماذا..؟!

وبالرغم من أني أعتقد جازماً أن معظم القارئات والقارئين لهذا الكلام يعرفن/يعرفون الجواب جيداً، إلا أني حاولت وبشكل منهجي وأكاديمي إضاءة بعض الجوانب الأخرى في كتابي لكونها ربما تغيب عنهم، وهو الأمر الذي يجعلني أقوم بالترويج له بين الناس وأرجو أن يقرأوه.

د. بسام عويل

• اختصاصي بعلم النفس العيادي والصحة النفسية، وعلم النفس الجنسي والصحة الجنسية، حائز على دكتوراه بعلم النفس. يعمل في الجامعات البولندية بمنصب بروفيسور أكاديمي منذ حوالي 23 سنة. له ما يقارب مائة مقالة علمية وفصول في كتب باللغات البولندية والعربية والروسية والإنكليزية، كما أن له 13 كتاب ما بين إعداد وتأليف آخرها "علم النفس الجنسي العيادي".

• مع بدء رحلة الشتات السوري عمل على مساعدة أهلنا في سوريا وخارجها إن كان عبر جمع التبرعات أو تقديم الاستشارات المهنية للمحتاجين بشكل غير مباشر عبر الإنترنت، أو بشكل مباشر عبر المشاريع الإغاثية الإنسانية واللقاءات معهم سواء في الأردن أو لبنان أو تركيا. وسعى منذ بداية 2012 على المساعدة برفع السوية المهنية للعاملين مع النازحين بالداخل أو اللاجئين بالخارج لتقديم الخدمات النفسية اللازمة والضرورية، ذلك عبر دورات تدريبية وندوات عبر الإنترنت أو بشكل مباشر.

• عام 2016 ومن خلال جمعية " سوريا الحرة" أمكن الحصول على تمويل من الخارجية البولندية لافتتاح عيادة نفسية في إربد في الأردن، وتمكن مع فريق من الاختصاصيين السوريين اللاجئين هناك، من تقديم المساعدة النفسية لما يقرب من 40 ألف سوري في الشمال الأردني بينهم أطفال ومراهقين ونساء وذكور وكهول، إضافةً إلى تدريب العاملين في المؤسسات الأردنية والدولية لرفع سويتهم المهنية بالتعامل مع اللاجئين السوريين هناك.

• سيشارك الدكتور عويل قريباً في تدريب السيكولوجيين والعاملين الاجتماعيين السوريين في جنوب تركيا، والذين يقومون على رعاية اللاجئين السوريين هناك بالتعاون مع منظمة سورية ألمانية غير حكومية (Deutsch-Syrischer Verein) وبتمويل ألماني، والتدريب يتعلق بالصحة الجنسية ومشكلاتها واضطراباتها.

من أعطى الرجال السلطة ليتفضلوا علينا بمنّةٍ اسمها "يوم المرأة"؟

نهى الجعفري
طبيبة سورية مقيمة في ألمانيا

في كل عام، ومع اقتراب اليوم العالمي لحقوق المرأة في الثامن من آذار، أسأل نفسي مجدداً: هل تحتاج المرأة ليوم عالمي للتذكير بحقوقها؟ وهل يكفي يوم واحد في السنة، لنقول لمن حولنا بأن هذه الحقوق هي ببساطة حقوق الإنسان ذاتها؟

مللنا من العبارات الرنانة منذ الصغر عن أن المرأة هي نصف المجتمع، وهي الكيان الداخلي للأسرة وقلبها النابض، وهي سر نجاح الرجل، فهي الأم والمربية والمعلمة والزوجة والابنة، وهي التي تصنع الأجيال... ولا شيء حولنا يعكس هذه العبارات على أرض الواقع.

ما زلت بحكم عملي كطبيبة أواجه يومياً أمثلةً عديدة عن الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة، من خلال قصصٍ مؤسفةٍ ترويها بعض المريضات، اللواتي يرتدن عيادتي النسائية. نساء تعرضن للضرب، أو الاغتصاب، أو التعنيف اللفظي والجسدي. حتى تكاد تصل نسبة من تعرضن للتعنيف الجسدي إلى 40%-30، أما التعنيف اللفظي فتكاد النسب تقارب 70%-60. وأذكر حالاتٍ عانت من هذا التعنيف الممتد، والكلام الجارح من الأهل والزوج، وربما من صاحب العمل أيضاً لفترات طويلة، دون إدراك هؤلاء لحجم المعاناة النفسية التي يتسببون بها. فهل هذا الأسلوب هو سلطة يتسابق الجميع للحصول عليها.

إحدى السيدات كانت في السبعينات من عمرها، زارت عيادتي لتشكو من ألم غير مفسر، ومن خلال حديثي معها بدأت تشكو وهي تبكي بحرقة من أنها تتعرض للإهانة أمام زوجات أولادها، وهذا ما يسبب لها الألم الشديد والإحراج والشعور بأنها الأصغر والأحقر. للأسف، لم يكتفِ الزوج بإمضاء ما يقارب الخمسين عاماً في توجيه الشتائم والإساءة لزوجته وأم أطفاله، فهو يتابع الأسلوب نفسه، بعد أن بلغ كلاهما هذا العمر. قالت السيدة "كنت صغيرة، وتلقيت الإهانة أمام أهله بصمت، أما الآن فأنا سيدة عجوز، كيف لي أن أحتمل عدم الاحترام أمام الآخرين؟ وهل بعد كل ما حصل ستحترمني زوجة ابني وأنا مهانة ومكسورة؟"

بالتأكيد أحزنني حالها ولم يعجبني انكسارها. المأساة هي أنها واحدةٌ من نساءٍ كثيرات سكتنَ وقبلنَ بالتضحية من أجل أولادهنّ. لكنّ السؤال هنا هو: من أعطى هذا الرجل أو غيره هذا الحق؟ من بارك له بالتعدي وممارسة الضغط النفسي أو الجسدي على زوجته أو ابنته أو أخته؟ هل هو رداءٌ لا بدّ منه ليكتمل مسمى الرجولة؟ وهل سكوتها هو السبب؟ أم أنه مجتمع يفرض على النساء الخضوع على يد ظالم، دون منح أي بدائل؟

لو فكر هذا الرجل قليلاً بعقله المحدود، لربما استطلاع أن يميز بأن من ينعتها بهذه الصفات السيئة، هي إنسانة اقترن اسمها باسمه، حملت في أحشائها أولاده وربتهم، وتحقيره لها هو تحقير لذاته، ولكن مجموعةً من العقد النفسية، مع أفكار مغلوطة عن الرجولة اجتمعت، ليطبقها على الحلقة الأضعف، وهذا على ما يبدو جزء من ثقافة وتقاليد بالية، تُكرّس سلطة الرجل الأقوى.

آن الأوان لندرك أن حقوق المرأة ليست فضلاً من أحد، وهي مساوية بها للرجل كما تساويه في الواجبات، وأن المبادئ الإنسانية الأساسية، كالكرامة والحرية والمساواة بعيداً عن الخوف والاستغلال والتمييز، لا تختلف عليها الدساتير والقوانين المتحضرة، في المجتمعات التي أثبتت حتى الآن أنها الأكثر صحةً وعدالةً وازدهار.

المتهم الأول... المرأة
رأي السوريين في أسباب الطلاق

رشا الخضراء
إعلامية سورية مقيمة في ألمانيا

اللوحة للفنانة هبة العقاد Facebook /Heba.Alakkad.Art

تشير أصابع الاتهام غالباً إلى المرأة كمسببٍ أساسي لحالات الطلاق التي حدثت وتحدث في المهجر وفي بلاد الشتات، وللتحقق من آراء السوريين في هذا الموضوع قمت بعمل استطلاعٍ ميداني في شوارع برلين وجاءت الآراء متنوعة. وسأحصر هنا أهم الأسباب التي وردت في الاستطلاع:

- الطمع المادي كان له موقع الصدارة؛ حيث تصبح المساعدات التي يأخذها الطرفان من مكتب العمل أكثر إذا كانا منفصلين، وغالباً ما يتم الطلاق بالاتفاق بين الزوجين في هذه الحالة!

- الاستقلال الاقتصادي عامل مهم يدفع المرأة لرفض الخضوع لرابط الزواج من شخص لا تريد البقاء معه ولكنه يحكمها مادياً، وباختفاء الضغوط الاقتصادية في دول الشتات تتجرأ المرأة على ممارسة حقها في طلب الطلاق. وبالتالي فإن من تبقى متزوجةً هي من ترغب فعلاً في البقاء مع شريكها إذ يجمعهما التفاهم والحب.

- أسباب تراكمية يعود أساسها إلى البلد الأم، فقد أجابت معظم النساء بأن العلاقة لو كانت سوية وسليمة في الوطن لما طلبت المرأة الإنفصال، وأن ما كان يمنع المرأة المعنَّفة من طلب الطلاق في سوريا هو ضغط المجتمع الذكوري وسلبية الأحكام القضائية وخصوصا في أمور الحضانة.

- قلق بعض الأزواج من أن المرأة ستتعرف على "حقوقها" في أوروبا وتخرج عن سطوتهم، مما يدفعهم إلى التضييق عليها والشك بتصرفاتها بشكل مبالغ فيه، وهذا جعل تعامل بعض الرجال مع زوجاتهم أسوأ وأكثر عنفاً بشكل لم يُعهد سابقاً.

- تفكك بعض العلاقات الزوجية نتيجة طول فترة لم الشمل، فالعديد من الشباب المتزوجين الذين سبقوا زوجاتهم تعودوا على نمط جديد من الحياة في أوروبا وعاشوا حياة العزوبية مرة أخرى لسنتين أو ثلاثة، وكذلك الأمر بالنسبة للزوجات، فقد اعتادت الزوجة أيضاً على الاستقلالية وحدها في بلدها الأم، وبالتالي ومع لمّ الشمل يلتقيان كالغريبين. ومن جهةٍ أخرى تبدأ صدمة الزوجة بالبلد الجديد، في حين أن زوجها يكون في طور التأقلم، مما يزيد الفجوة بينهما اتساعاً.

- اكتشاف بعض الأزواج بأن علاقاتهم الزوجية كانت قائمة على أسس غير صحيحة (لاسيما في الزواج التقليدي أو زواج الأقارب)، وصار بمقدورهم في المهجر إيجاد الشريكة المناسبة.

لابد من الإشارة إلى إحساس بعض النساء ممن لم يعشن مسبقاً حياة حقيقية وتجارب وعلاقات، بأن من حقهن التصرف كما يتصرف العديد من الشباب؛ ومحاولة استكشاف طبيعة حياة أخرى مما قد ينعكس سلباً على توازن عائلة مكونة مسبقاً.

جدير بالذكر أن أعداد الذكور المهاجرين يفوق أعداد الإناث، وبالتالي كثرت الخيارات لدى الفتاة ولم تعد تخاف أن تظل بلا زوج بعد طلاقها.

إضافةً إلى اختلاف طبيعة الحياة بين الدول العربية والغربية لاسيما فيما يخص الثقافة والدين إضافةً إلى تفاصيل الحياة اليومية من السكن إلى غيره، مما انعكس سلباً على الحياة العائلية والزوجية وزاد الخلافات.

ولا ننفي طبعاً أن هناك عدم نضج في بعض المجتمعات في سوريا، حيث يتم الزواج لأسباب سطحية كالوضع المادي والشكل الخارجي دون أن تكون هناك معرفة بشخصية الشريك مسبقاً، ولا حتى نضج في طبيعة التعامل مع الآخر، وما كانت أساساته هشة سينهار عند أول هزة.

"مربوط" كاريكاتير لسارة قائد

ولنكون منصفين لابد من الاعتراف بأننا كمهاجرين جدد فارين من الحرب ومتضررين نفسياً على الأقل، قد انتقلنا إلى مجتمع جديد نبحث فيه عن هويةٍ لنا، ونعيش حالةً من اللاتوازن (رجالاً ونساءً)، فما بالك بقدرتنا على حل المشاكل التي تواجهنا كأزواج وكعائلات.

المفاجئ أنه بعد نشر فيديو الاستطلاع السابق على قناة "Rasha and Life" جاءت التعليقات بغالبيتها صادمة، تعود لتشير بأن السبب الأول والأخير هو أن المرأة فهمت الحرية خطأً وأرادت أن "تفلت"، دون أي إشارة لخطأ في منظومة المجتمع أو في آلية تفكير الرجل. مما يجعلنا نتساءل هل يمكن أن نصل لمرحلة من الوعي نشخص فيها أسباب مشاكلنا، دون إقحام الموروث الاجتماعي أو الديني الذي يبرئ الرجل من أي مسؤولية ويتيح له أن يكون الآمر الناهي، ويحمّل المرأة مهمة إطاعة الرجل مهما قال أو فعل والتضحية بنفسها للحفاظ على الأسرة دون اعتبار لإنسانيتها.

هل نبحث عن الحلول أم عن الشجرة التي نعلق عليها أخطاءنا، وهل يمكننا البدء من جديد؟ هل يمكن أن نعتبر المرأة يوماً إنساناً حراً كاملاً من حقه أن يتخذ قراره مثلها مثل الرجل وأن الحياة الزوجية يفترض أنها شراكة بين الزوجين تتخذ فيها القرارات كما يتم في مجلس إدارة أي شركة بحيث يتم تبادل الآراء ومناقشتها واتخاذ الأمثل للعائلة في كل حالة على حدة؟

هل نستطيع على الأقل أن نحلم بذلك؟ ونحن هنا لا ننفي أن هناك ايجابيات كثيرة ودفء في علاقاتنا ضمن مجتمعنا الأم ولكن هذا لا يبرر لنا دفن رأسنا في الرمل والتعامي عن مشاكلنا.

هكذا شاركت أمي في الحرب...

حسام قلعه جي
كاتب من سوريا

عندما تتصل أمي على الواتس آب من دمشق فإن أولى جملها تكون: "أكيد غرفتك زبالة وعم تنام من دون أن تغسل قدميك.." وقبل أن أجيبها تكمل: "أكيد الأطباق القذرة في المطبخ مكدسة فوق بعضها، والغبار على الأرض وملابسك متسخة.. ليش مابتحطهن بالغسالة، شو بتخسر؟"

وأفكر.. كيف يمكن للأمهات أن يبقين متمسكاتٍ بهذه الخصوبة في الحياة رغم قذارة الحرب وعدميتها.

أمي امرأةٌ مهووسة بالنظافة، فهي تلمع زجاج النوافذ تزيل الغبار مراتٍ عدة في اليوم الواحد، وفي جيب مريولها لا تجد إلا الخرق وكيس مسحوق للتنظيف، وعلى كتفها دوماً منشفة صغيرة للحالات الطارئة.

تستخدم أنفها في كل شيء؛ فهي تشم الغسيل الذي قد ترميه في الغسالة مجدداً لأن رائحته لم تعجبها، تشم رؤوسنا في الصباح والمساء، وعندما أصبنا بالقمل حلقت لنا شعرنا بيديها ورشت عليه "بف باف" وصارت تواسينا ونحن نقفز ونحك رؤوسنا قائلةً: "معليش منشان يموت القمل".

وعندما ذهبت لتخطب لأخي الكبير كانت تريد العودة قبل أن تدخل إلى دار العروس وفي الطريق قالت لأخي: إذا نزلت السماء على الأرض لن تخطب تلك البنت.. رائحة بيتهم طالعة..

عندما تعود أختي من المدرسة تشم شعرها وتتأفف من أن الأستاذ ما زال يدخن في الصف! وإذا رجعت من السوق تتجه مباشرة إلى الحمام قائلة: طلعت ريحتنا.

أمي خبيرةٌ بالكلور الذي تسفحه على إسفنجة الجلي، وكلما قلت لها إن هذا الكلور سيقضي علينا ذات يوم فإنها توبخني وتنعتني بالأهبل قائلةً: "هي آخرة المدارس.. الله يعينك على عقلك، لك يا إبني لو لم يكن الكلور مفيداً لما خلطوه بمياه الشرب".

في الحرب الدائرة في الوطن منذ سنوات لم تفقد أمي امتيازاتها المتعلقة بالروائح، فهي تستطيع أن تقف مساءً على شرفة دارنا لتحدد نوع الأسلحة المستخدمة في المعارك التي تجري في الأحياء القريبة، فتقول لأخي الصغير: "انزل لعند الجيران بسرعة وقل لهم: كلور.. أغلقوا النوافذ.. كيماوي سدوا الثقوب.. قل لهم أن يناموا مطمئنين اليوم فلا يوجد غير رائحة البارود." هكذا تشارك أمي في الحرب كطائرة إنذار مبكر متخصصة بالروائح.

عندما تمسح أمي الأرضية، يتوجب علينا إن سمحت لنا بالذهاب إلى المرحاض أن نمشي على رؤوس أصابعنا ضمن خطوط محددة لئلا نترك آثار أقدامنا على الأرض. هذا أمرٌ لا تتهاون به أمي أبداً.. تنظر من أول الغرفة باحثةً بين البلاطات عن بصمة هنا أو هناك، وإن حدث ورأت ذلك فإن أول ما نمسكه براحاتنا هي مؤخراتنا.

في رحلة لجوئنا وكلما اجتزنا بلداً إلى آخر كانت أمي دوماً حاضرةً معنا، نمشي على رؤوس أصابعنا فوق الخرائط ولا نخرج أرجلنا خارج الخطوط المتعرجة للحدود بين الدول حتى لا نفسد البلاط النظيف بأرجلنا المشققة من ماء البحر المالح. على الأقل لا يمكنني أنا أن أفعل ذلك أبداً فأمي تراقب خطواتي من بعيد.. ترش الكلور ورائي وتلوح لي بمكنسة القش في يديها الذائبتين.

أحتفظ في موبايلي بصورة للمطبخ يبدو فيها مرتباً ونظيفاً لأنني دائماً تحت التهديد والمراقبة، وكلما طلبت أمي صورة مباغتة للمطبخ أرسلتها لها مع صورةٍ أخرى لزجاجات كثيرة ومتنوعة من الكلور على المجلى.. عندها فقط أعلم أنها ستستطيع النوم مبكراً.

على جدار مدرسة ـ من ذاكرة الثورة

عبد القادر الجاسم
كاتب سوري مقيم في اسطنبول

في النصف الثاني من العام 2011 م، لم تكن بلدة كفر حمرة الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة حلب، قد حسمت أمرها تجاه الثورة. بل كان أغلب سكان البلدة غير مهتمين بما يجري، بل إنّ أكثرهم غير مصدّق لما يُنقل أو يسمع من أحداث، وكان النظام حينها قد بدأ حملةً عسكريّة في ريف إدلب.

عُرفت بلدة كفر حمرة بثرائها، وقد شهدت نهضةً عُمرانية قبل الثورة، فيما تحوّل بعض أثريائها إلى رجال أعمال من خلال بيع العقارات والاتجار بها، كما أنّها أصبحت منطقة توسّع عمراني لمدينة حلب، إذ قطنها أثرياء حلب وتجّارها، وقد اتّخذوا من أحيائها الشمالية والشرقيّة فيلات ومنتجعات لهم، كما أن شهبا مول، وهو أكبر مركز تسوق في حلب كان يقع ضمن أراضيها.

كانت إحدى المدارس الابتدائية تقع قريباً من وسط البلدة ملاصقةً لمبنى البلدية، وكان جدار هذه المدرسة موازياً للشارع العام بطول 200م، وارتفاعٍ يجاوز المترين.

لم يكن هذا الجدار مهمّاً، فقد بُني من القرميد ثم مُهّد بالإسمنت (الزريقة)، لكنّ أهميّته برزت مع اندلاع الثورة، وانتشار ظاهرة الكتابة على الجدران، وقد شهد هذا الجدار أوّل الكتابات الثورية الخجولة المناهضة للنظام في البلدة.

لكنّ أحد سكان البلدة قرر التصرّف منفرداً، فاستأجر من يقوم بطلاء الجدار بالأبيض، ومن ثمّ تلوينه بألوان العلم السوري، وكتابة عبارة " الشعب يريد بشار الحبيب". وقد بدا الأمر لهذا الرجل أنّه يتصرّف بوطنيّة، لكنّ الأمور جرت بما لم يتوقّعه.

لم يمض يومان، حتّى قام أحد الناشطين بكتابة عبارات مسيئة لبشار على الجدار نفسه، واستيقظ الناس يومها على وقع سيارة الأمن السياسي، حيث اعتقل عناصرها الرجل الذي قام بطلاء الجدار بألوان العلم، واصطحبته إلى جهةٍ مجهولة، وقيل فيما قيل أنّه لقي توبيخاً شديداً ومساءلةً لقيامه بهذا الفعل، رغم أنّه محبّذ، ثم طُلب منه حماية هذا الجدار، وهُدد بعقوبةٍ قاسية فيما لو تمّت إعادة الكتابة عليه من قبل "المندسين".

مما اضطر الرجل لاستئجار رجلٍ آخر يقوم بحراسة الجدار ليلاً، لكنّ ذلك لم ينفع، إذ تمّت كتابة العبارات المسيئة والمناهضة مرّة أخرى، فما كان من الرجل إلا الهرب والتواري عن الأنظار.

في نهاية ذلك العام شهدت المنطقة حرباً حقيقية لأوّل مرّة منذ اندلاع الثورة، إذ هاجمت قوات الجيش بلدة "حريتان" ثم حاصرت "عندان"، فيما كانت بلدة كفر حمرة القريبة تنتظر وتترقّب. خرجت بعض المظاهرات في البلدة، وكان عمادها طلاب المرحلة الثانويّة المتحمسين، مع بعض النشطاء، لكنّ الأمر بقي على نطاقٍ صغير قياساً بما حدث في البلدات المجاورة.

كانت الحملة العسكرية تزداد عُنفاً شمال حلب، فقد كانت المظاهرات التي تحدث في البلدات المجاورة تتجه نحو المراكز الأمنيّة والسياديّة، كمخفر حريتان وشعبة الأمن السياسي في عندان، حيث كانت تحدث المواجهات بين قوات النظام والناشطين، أمّا بلدة كفر حمرة فلم تضمَّ أيّاً من هذه المراكز، ولذلك لم يحدث أن وقعت صداماتٌ بسبب المظاهرات، في حين بقي أهالي البلدة يترقّبون ما ستؤول إليه الأمور، وكانوا يراقبون المعارك القريبة من المناطق العالية وأسطح الأبنية.

ومع انشغال النظام بالمعارك، تمّ تجاهل البلدة ومظاهراتها المحدودة، وقد شجّع ذلك بعض الناشطين على طلاء الجدار بألوان علم الثورة، وكتابة العبارات التي حيّت الجيش الحر.

في الشهر السابع من عام 2012م تمكن الثوار من إسقاط حاجز عندان وفك الحصار عنها، وانسحبت قوات النظام جنوباً باتجاه دوار الليرمون، ولم تمض أيام حتّى أُغلق أتوستراد حلب إعزاز وانقطع طريق حلب الشمالي.

لم تمض سنة على ذلك حتّى تغلغل مقاتلو داعش في المنطقة، وما أن أعلنوا حربهم على (الصحوات) الجيش الحر، حتّى قاموا بطلاء الجدار بالأسود وعلم التنظيم وشعارات الخلافة.

وفي إحدى ليالي الشتاء الباردة هطل المطر بغزارة، وكان من شأن المطر الغزير أن يزيل الطلاء الجيري المستخدم على الجدار، واستيقظ يومها أهالي البلدة على علم النظام وعبارة "الشعب يريد بشار الحبيب" وقد ظهرت ثانيةً على الجدار، بعد مرور سنتين خرجت فيهما البلدة عن سلطة النظام.

مازال الجدار قائماً حتّى الآن، نجا رغم الدمار الشديد الذي لحق بالمنطقة، ومازال شاهداً على الحرب الغاشمة،

بورتريه

مهاجرون في ألمانيا
د. لينا ياسين

إعداد ميساء سلامة فولف

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

في رحلتها من البحث العلمي إلى البحث عن الحداثة، نالت الدكتورة الفلسطينية الأصل لينا ياسين شهادة الدكتوراه في مجال علوم الأعصاب، عن بحثها حول الشبكات العصبية وقدرتها على التأقلم والتغير، ونشرت مقالات عدة عن الذاكرة وقابلية التعلم.

حصلت على منحة "مينيرفا" لإتمام بحثها العلمي في جامعة لودفيك ماكسميليان في مدينة ميونخ في ألمانيا. ومن هناك بدأت رحلتها في محطات عدة في العالم، فتنقلت بين ميونخ وبيتسبرغ ثم نيويورك والقاهرة، لتعود في أواخر عام 2009 إلى ميونخ كمُحاضرة في مجال العلوم الإدراكية والذهنية. تجيد لغات عدة منها العربية والعبرية، الإنكليزية والألمانية والفرنسية والآن تغوص في عالم اللغة الإسبانية.

بالإضافة إلى عملها الأكاديمي والبحثي، قامت لينا بتأسيس "يللا عربي" في مدينة ميونيخ وهي جمعية اجتماعية ثقافية، تعنى بتوثيق الهوية العربية وبالأخص لدى أطفال العرب المهاجرين من الجيل الثاني، من خلال تعليمهم اللغة العربية ليتمكنوا من التعرف على هويتهم التاريخية والثقافية، وقد تفاعل مع الجمعية عدد من الأسر العربية هناك، ثم تم تأسيس فرعٍ آخر لها في برلين.

حرصت د. ياسين في جمعية "يللا عربي" على مبدأ فصل اللغة العربية عن الدين والسياسة، مع التأكيد على الحريات وإتاحة المجال الأقصى للتعددية الفكرية. وعملت على تقديم أنشطة متنوعة من خلال "يللا مدرسة" و"يللا ثقافة" و"يللا دبكة" و"يللا نغني".

عام 2014 انتقلت إلى برلين حيث التحقت أولاً بالجامعة الحرة وبعدها بكلية الطب الشارتيه، لتعلّم طلاب الطب العلوم العصبية والفسيولوجيا بالإضافة إلى دورات في التفكير العلمي الحديث. وشملت هذه الدورات آليات وطرق للتعلم عن طريق طرح الأحاجي، إذ يتم طرح أحجية طبية على مجموعة من الطلاب في الفصول المختلفة وهم بدورهم يحددون آليات التعليم الذاتي للوصول إلى الحل. مع التذكير هنا بأن الطريق والمنهج المتبع هو الأهم وليس الحل النهائي.

"شجعتها هذه الآليات على شق طريق جديد في حياتها، فقررت أن تغير بوصلة تعليمها لتأخذ إجازة من الجامعة وتتعلم هي ذاتها أساليب وآليات جديدة في مجال الاستشارة. فانضمت في أوائل 2017 إلى فريق العمل في شركة "Futurice" حيث تقوم بدعم الشركات التجارية والشركات الناشئة "Startups" في برنامجها في مواكبة العصر والتغير الرقمي. كل ذلك طبعا بالإضافة إلى عملها التطوعي في "يللا عربي" بفرعيها في ميونخ وبرلين.

DAS BETT DES PROKRUSTES:

EIN BILD FÜR DAS GRAUSAME SCHICKSAL DER GEFLÜCHTETEN?

Eine griechische Sage erzählt die Geschichte des Prokrustes, dem Sohn des Meeresgottes Poseidon, der von Beruf Schmied war und der all jenen, die seinen Weg kreuzten, ein grausames Schicksal bereitete. Er lebte auf dem Berg Aagalos in einer Burg, die an dem Weg nach Athen lag. Aus diesem Grund kamen all jene an ihm vorbei, die auf dieser Fährte reisten. Prokrustes besaß ein Eisenbett, dass der Länge und Breite nach genau auf seinen Körper abgemessen war.

George Kadar
Syrischer Autor, Wissenschaftler und Medienschaffender.

Übersetzung: 0000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000

In seiner Burg empfing er Reisende, die über Wasser oder Land zu ihm gelangt waren, stets mit offenen Armen. Die Gastfreundlichkeit endete jedoch, als es Zeit wurde sich zu Bett zu legen. Dann geleitete Prokrustes seine Gäste in sein Eisenbett, wo das Grauen beginnen sollte. Denn sollte der Gast größer als das Bett sein, so hackte er ihm seine Gliedmaßen so zurecht, dass sie ins Bett passten. Und sollte er kleiner sein als das Bett, so würde er den Körper seines Opfers auseinander strecken, bis Gelenke brechen würden. Der Körper des Gastes musste den Maßen des Eisenbetts entsprechen, das war das einzige, was zählte.

Sind die europäischen Integrationsgesetze mit dem Bett des Prokrustes vergleichbar?

Natürlich sind menschliche Körper sehr unterschiedlich, weswegen niemand von Prokrustes' grausamer Praxis verschont bleibt. Aber die Unterschiede beschränken sich nicht auf die Körpergröße, Menschen unterscheiden sich auch in ihren Einstellung, ihrem Bildungsgrad und ihrer sozialen Herkunft. Die Integrationsgesetze in Europa berücksichtigen jedoch nicht den individuellen Hintergrund der Geflüchteten, weshalb sie den Effekt des grausamen Prokrustesbettes haben. Es sind Gesetze, welche die Zukunft der Geflüchteten zurechtschneiden. Letztere müssen alles, was sie in ihrer Heimat erreicht haben, hinter sich lassen um sich den Notwendigkeiten der neuen Wirklichkeit gemäß neu zu erfinden. Ihre Pläne und Wünsche spielen hierbei keine Rolle. Sicherlich wird dies Narben hinterlassen - sowohl im Integrationsprozess als auch bei der persönlichen Entwicklung der Geflüchteten in ihrer neuen Realität. Verschlimmert wird die Situation dadurch, dass europäische Regierungen sich weigern, Geflüchtete als Staatsbürger von morgen anzuerkennen, und sie stattdessen weiterhin als Gäste betrachten.

Es ist zweifelsohne so, dass die europäische Union aufgrund des Zustroms von hundert Tausenden von Geflüchteten eine großen Schock erlitten hat. Die Menschen, die kamen, flüchteten vor dem dunklen Schicksal, das sie in ihrer Heimat ereilt hätte, ganz besonders trifft das auf Geflüchtete aus Syrien zu. Und es ist wohl wahr, dass die EU nicht vorbereitet war, die Last der Aufnahme so vieler Geflüchteter zu tragen, und dass Gesetze noch nicht auf den idealen Umgang mit einer solchen Situation angepasst waren. Dies legitimiert jedoch nicht, dass Staaten, die Quantensprünge bei der Aufarbeitung des Erbes und der Nachwirkungen zweier Weltkriege geleistet haben, auf eine solch problematische Art mit den jetzigen Neuankömmligen umgehen.

Das erste Problem beim Umgang mit Geflüchteten

Das erste Problem liegt in der konstanten Vermischung zweier Begriffe: Der Migranten und der Geflüchteten. Geflüchtete sind Menschen, die vor lebensgefährlichen Zuständen in ihren Heimatstaaten fliehen. Ihnen wurde das Leben im Asyl zwangsläufig auferlegt. Für sie ist es ein leidvoller Weg, sich in eine neuen Gesellschaft einzugliedern, zumal sie dort Gesetze antreffen, die ihre Träume und bisherigen Errungenschaften wie Abschlüsse, für die sie in ihrer Arbeit hart gearbeitet haben, in keiner Weise achten.

Die meisten europäischen Regierungen setzen auf kurzfristige Lösungen. Dabei geht es darum, Geflüchtete schnell in den Arbeitsmarkt einzugliedern, selbst wenn sie noch nicht vollständig in die neue Gesellschaft integriert sind. Dabei gibt man sich zumeist mit einem sehr niedrigen Sprachniveau zufrieden, das nur ausreicht um einfachere Arbeiten und Dienstleistungen zu vollbringen. Stattdessen könnten sie ermutigt werden, sich auf lange Sicht effizient in die neue Gesellschaft einzubringen, jene Gesellschaft, die eines Tages für sie zur Heimat werden wird. Dabei ist ja die Mehrheit der Geflüchteten erst seit zwei oder drei Jahren im Zuge der Migrationswelle im Jahr 2015 nach Europa gekommen.

Das zweite Problem: Ein Mangel an wissenschaftlichen Studien

Es mangelt an Studien, welche die Lage Geflüchteter umfassend, unter sozialen, psychischen und wirtschaftlichen Gesichtspunkten untersuchen. Erfolgreiche Versuche Geflüchteter, sich rasch an Universitäten einzuschreiben, wirtschaftliche Unternehmungen zu starten oder sich im Arbeitsmarkt einzugliedern, erhalten keine Beachtung. Der Fokus wird stattdessen stets auf das Bild der Migranten als Last und Quelle von Problemen gesetzt.

Dabei gibt es Statistiken aus denen hervorgeht, wie Deutschland von den Geflüchteten profitiert.

Vergleicht man die Zahlen des Landesamts für Statistik Niedersachsen für das Jahr 2017 mit denen des Vorjahres, so ergibt sich nämlich Folgendes:

Das Bruttoinlandsprodukt von Niedersachsen wuchs in der ersten Hälfte des Jahres 2016 um 1,7% , im Jahr 2017 betrug dieser Wert sogar 2,1%. Das heißt, dass es sich um ein höheres Wachstum als das des bundesweiten BIP handelt, welches sich auf 2,0% beläuft.

Die Anzahl der dem Arbeitsmarkt neu zur Verfügung stehenden Menschen soll sich laut Statistik im Jahre 2016 um 0,8% auf fast 4 Millionen Menschen gesteigert haben. Währenddessen ist die Arbeitslosenquote auf 6,1% gesunken, also um 0,4%. Im Jahr 2017 überschritt die Anzahl der neu in den Arbeitsmarkt integrierten Menschen zum ersten Mal die 4-Millionen Marke, das bedeutet eine Steigerung von 1,1%.

Die Situation in Niedersachsen ist in großem Maße auf die anderen Bundesländer übertragbar. Gerade weil es sich bei der Mehrheit der Geflüchteten um junge Menschen unter 30 Jahren handelt, die, sollte ein Integrationsprogramm angeboten werden, das ihre Potentiale sorgfältig ins Auge nimmt, schnell in der Lage wären sich mit ihren Fähigkeiten und Ausbildungsabschlüssen produktiv am Arbeitsmarkt zu beteiligen.

Aus rein wirtschaftlicher Sicht hat sich der Zustrom an Geflüchteten also gelohnt: Junges Blut erfüllt nun all jene Gegenden, in denen eine rückläufige Bevölkerungsentwicklung zu beobachten ist, in denen also mehr Menschen sterben als geboren werden. Aus einem wichtigen Wirtschaftsbericht, den die Deutsche Welle in Verbindung mit dem Flüchtlingszustrom veröffentlichte,

geht hervor, dass mehr als 15 % der syrischen Geflüchteten Hochschulabsolventen, meist Mediziner oder Ingenieure, sind. Dabei wird aufgezeigt, dass die 7-Jähre Ausbildung zum Arzt in Syrien ungefähr eine Million Dollar kostet, während die Kosten der Ingenieursausbildung zwischen 500 und 750 Tausend Dollar betragen. Hinzu kommt der Anteil derer, die die allgemeine Hochschulreife erreicht haben. Sie machen 35% der Geflüchteten aus. Diese Aussagen gelten nahezu unverändert für die nach Schweden und in die Niederlanden Geflüchteten.

Diese Berichte, die vor fast zwei Jahren erschienen sind, bestätigen, dass in Syrien weit mehr zerstört wurde als nur Städte und Infrastruktur. Auch menschliche und wirtschaftliche Ressourcen sind Opfer dieser Zerstörung geworden. Diese Ressourcen stehen nun in Europa zur Verfügung, werden aber nicht angemessen genutzt. Integration, das bestätigen Experten, gelingt nicht über Nacht. Es ist ein Prozess, der zwischen vier und acht Jahren andauert. Während dieser langen Zeit stehen Fachleute vor der Aufgabe, in ihrem Gebiet auf dem neuesten Stand zu bleiben. Sollte ihnen dies nicht gelingen, so werden die Träume und Ambitionen jener Mitbürger von Morgen wie ein Körper, der im Bett des Prokrustes liegt, gewaltsam zerstückelt und aufgelöst werden.

Khawla Dunya
Schriftstellerin aus Syrien

Übersetzung: Serra Al-Deen, Mahara-Kollektiv, aldeen@mahara-kollektiv.de

DIE SCHWERE DES SIEBTEN SYRISCHEN MÄRZES

Uns Syrerinnen und Syrern hat sich jedes Jahr im Monat März eine neue Tür geöffnet. So war unser März stets erfüllt von Trauer und Freude zugleich. Der Frühling kommt, öffnet die Fenster des Hauses und lässt Vorfreude aufkommen. Doch mit ihm kommt der Abgrund der Ungewissheit. Am 8. März 1963 ergriff die Baath-Partei die Macht. Es war ein Tag des Jubels und Beifalls, der den Frauentag in den Schatten stellte, welcher an der Türschwelle verblühte. Es folgt der Tag der Lehrer und danach der Muttertag, der mit dem Nowruz-Neujahrsfest zusammenfällt. Ein dauernder Konflikt der beiden Feiertage, den es schon so lange gibt wie das kurdische Neujahrsfeuer, das auf der Bergspitze entfacht wird.

Im März 2011 begann die Revolution und von Neuem erstrahlte der März und das Herz jeder syrischen Mutter ging in Flammen auf. In diesem März des siebten Jahres lodern in uns Erinnerungsstücke: Bilder des Tötens und der Flucht gen Norden, Süden, Osten und Westen. Diese werden dann zu Chroniken, in denen wir das lesen, was über uns geschrieben wird. In periodischen Berichten jener Fronten, die so viele waren, dass sie das Ausmaß der Zerstörung, das sie verursachten nicht sahen..

Es kommt der internationale Frauentag und zwingt uns erneut zu mahnen: Dies ist nicht bloß ein Feiertag! Wir wollen weiterhin an das erinnern, was vor der Revolution hätte verändert werden müssen und an all das, was wir während der letzten sieben Jahre verloren haben. Welch großer Verlust es doch ist! Unermeßliche Verluste! Bibliotheken, Länder, ja, ganze Meere des Scheiterns. Die Revolution lebt weiter, im Blut der Syrerinnen und der Syrer, die ihnen zur Seite stehen.

Es folgt der Jahrestag der Revolution, begleitet vom blinden Einmarsch in Ost-Ghouta im Süden und Afrin im Norden. Dies ließ uns den angestauten Konflikt über die Voreiligkeit, mit der die Revolution in Damaskus und Daraa angegangen wurde, vergessen. Uns bleibt nun nichts mehr, außer uns die Bilder der Menschen anzusehen, die umgebracht und gekreuzigt werden. Menschen, zu denen wir selbst gehören und die gezwungen werden, sich gehorsam gegenüber einem Sieger zu zeigen, dem niemand Einhalt gebieten konnte, sodass er niemals aufhörte zu morden..

Nach einer Woche des Leids ziehen wir in Lumpen und Trümmern weiter zum syrischen Muttertag -oder eben zum Nowruz-Fest. Es mag ein Frühlingstag werden, wie es in den Lehren der Göttin Ishtar heißt, aus der Zeit als die Fruchtbarkeit eine weibliche Göttin hatte. Ishtar hinterließ den Menschen ein Fest der Fruchtbarkeit und einen Muttertag. Den Kurden Syriens, die durch den Fall ihres Schmieds Kawa in Afrin erneut geprüft werden, hinterließ sie Elend.

Diesen März bleiben unsere Türen verschlossen.. Kein Raum oder Ort bleibt uns mehr, um zu fliehen. Lediglich der Himmel empfängt uns noch in seinen warmen Armen. Wir stehen da, mit einer von blutigen Erinnerungen beschwerten Seele und mit durstigen Herzen.. Und kein Tropfen Wasser befeuchtet unsere Kehle, aus der wir den Aufschrei unseres Protestes ausstoßen könnten.. so sterben wir schweigend..

Deutschland: Eine alternative Heimat

Dr. Hani Harb.
Forscher an der Harvard Universität, USA. Ehemaliger Forscher an der Philipps-Universität Marburg, Deutschland.

Übersetzung:
Mohamed Boukayeo, Mahara-Kollektiv, boukayeo@mahara-kollektiv.de

Letztes Jahr Weihnachten fiel mir eine kleine Hütte in der Mitte des Weihnachtsmarktes auf. Die angebotenen syrischen Speisen, ihre Farben und Gerüche unterschieden sich von den anderen Ständen. Nichtsdestotrotz stellten sich die Leute an, um syrischen Hummus und Ful mit Kreuzkümmel und Zitronensaft zu kosten.

Meine Vorstellungen ließen mich an die Altstadt von Damaskus denken, diese älteste aller Städte, die ich vor mehr als 17 Jahren verlassen hatte, um meine Träume zu verwirklichen. Heute sehe ich neue Einwanderer, die aus der ganzen Welt und vor allem aus Syrien nach Deutschland gekommen sind, um hier ein neues Leben zu beginnen. In einem Land, das sie eines Tages „Heimat“ (watan) nennen werden.

Was ist Heimat?

Laut einem arabischen Wörterbuch bezeichnet „Heimat“ den Wohn- und Aufenthaltsort einer Person. Die Zugehörigkeit zu einer Heimat ist unabhängig davon, ob die Person dort geboren wurde oder nicht. Der Plural von Heimat ist Heimaten (awtan).

In Deutschland waren Einwanderung und Mobilität mit dem Ziel der Niederlassung weitverbreitet. Dadurch hat sich im Laufe der Jahre das Heimatkonzept grundlegend gewandelt. Bis zur Wiedervereinigung im Jahr 1990 fanden Migranten kaum Akzeptanz. Weder saßen Menschen mit ausländischen Wurzeln als Abgeordnete im Bundestag, noch spielten sie für eine deutsche Nationalmannschaft in einer der verschiedenen Sportarten. Mit dem Zuzug Tausender Ostdeutscher nach Westdeutschland und der Einwanderung von Russlanddeutschen änderte sich das. Die Akzeptanz des Anderen wurde zu einem integralen Bestandteil Deutschlands und zu einem Muss für jeden Staatsbürger.

Mit Beginn des dritten Jahrtausends setzte sich die multikulturelle Gesellschaft in den meisten deutschen Großstädten durch. Die ländlichen Gebiete bewahrten dagegen in der einen oder anderen Form ihren traditionellen Charakter. Die Nachkommen der Einwanderer begannen, Deutschland nach und nach als ihr Heimatland zu betrachten und zu bezeichnen. Sie übernahmen Positionen in Politik, Wirtschaft und im sozialen Bereich.

Jedoch kehrten gleichzeitig, wenn auch in begrenztem Maße, neonazistische Parolen zurück, die sich auf eine Ideologie beriefen, der zufolge die arische Rasse überlegen sei. Mit Beginn der Fluchtwelle aus Syrien, dem Irak, Afghanistan, dem Balkan und Afrika nach Europa kam schließlich eine beachtliche Anzahl von Einwanderern nach Deutschland. Sie wollten der Hölle des Krieges entkommen und ein neues Leben in einer neuen Heimat aufbauen. In dieser Zeit war die "Willkommenskultur" vorherrschend. Dass die Deutschen die neuen Zuwanderer herzlich empfingen, war nach allen Maßstäben etwas Außergewöhnliches.

Auf der anderen Seite nahmen nationalistische Tendenzen zu. Viele Menschen waren der Ansicht, dass Deutschland nur denen gehöre, die hier geboren wurden, oder sogar nur denjenigen, die arischer Abstammung seien. Verstärkt wurden diese Tendenzen durch Vorfälle rücksichtslosen Verhaltens seitens einiger Einwanderer. Da diese Vorfälle nur von einer geringen Zahl von Einwanderern ausgingen, stellten sie nichts Ungewöhnliches dar.

Ein "akzeptierter" Bürger in Deutschland 2018 werden

Leider vernachlässigten deutsche Politiker die Tatsache, dass Integration ein zweiseitiger Prozess ist. Von den Geflüchteten einfach zu verlangen, dass sie sich an die deutsche Gesellschaft anpassen ohne, dass dabei die Komplexität ihrer kulturellen und sozialen Herkunft Berücksichtigung findet, ist engstirnig und könnte zu gegenteiligen Effekten führen. Integration gelingt nicht einfach dadurch, dass man eine neue Sprache oder einen neuen Beruf erlernt.

Die neuen Einwanderer sind keine Maschinen, die man neu programmieren könnte. Sie haben das Recht darauf, dass ihre neue Heimat sie mit einer gewissen Flexibilität empfängt, sie anerkennt und mit Geduld integriert, ohne dass sie ihr kulturelles Erbe aufgeben müssen. Gerade das verleiht Deutschland heute seinen Glanz und seine Vielfalt.

Heimat erfahren als Einwanderer und Staatsbürger

Seit 2013 bin ich deutscher Staatsbürger. Als einstiger Zuwanderer und Neubürger glaube ich, dass der Umgang mit der Einwanderungswelle im Jahr 2014 ein Beleg für Deutschlands Offenheit und Toleranz gegenüber dem Anderen ist.

Mir ist bewusst, dass Zuwanderer immer wieder durch schlechtes Verhalten auffallen, mit dem sie sich in erster Linie selbst schaden. Wir können aber bei über einer Million Zuwanderern, die innerhalb von nur einem Jahr eingewandert sind, nicht aussortieren und auswählen, wen wir haben wollen und wen nicht. Sie repräsentieren sämtliche Schichten ihrer Herkunftsgesellschaften. Einige von ihnen sind erfolgreich, die anderen streben danach. Nur eine kleine Minderheit sind schlechte Menschen. Es besteht kein Zweifel daran, dass unter den Zuwanderern Menschen mit Berufen und Fertigkeiten sind, die Deutschland in Zukunft nach vorne bringen werden.

Abschließend möchte ich alle Zuwanderer in Deutschland dazu aufrufen, die Sprache zu lernen, ihre Zeugnisse anerkennen zu lassen oder einen neuen Beruf zu erlernen, um sich neue Zukunftsperspektiven zu erschließen. Ich rufe sie dazu auf, an ihrer Kultur festzuhalten und auf Gewalt zu verzichten. Ich möchte die Deutschen dazu aufrufen, den Integrationsprozess von der anderen Seite zu öffnen, um die Zuwanderer und ihre Kultur kennenzulernen, die aus der Wiege der gesamten Menschheit kommt. Ich rufe die alteingesessenen Zuwanderer -die Syrer und Araber unter ihnen- auf, den Anderen zu akzeptieren, ihm zu helfen, und seine Integration hier in seiner neuen Heimat Deutschland so gut wie möglich zu unterstützen.

ORTEL CONNECT

أهم المعلومات لأجلك

✓ تم إبلاغك
✓ من بلدك

- أخبار الموسيقى الخاصة بك
- الأحداث الخاصة بك
- النوادي الخاصة بك
- و اكثر بكثير

ortelmobile.de/connect

الانضمام إلى السحب الآن

ORTEL.
نحن نتحدث بلغتك